

A. 1186

هذا كتاب تاريخ أبي مخنف في مقتل الحسين عليه السلام

فانه لما كان كتاب أبي مخنف رحمه الله في حيز العامة يسمع به ولا يروى عن

أحد من الأئمة استدعى لظهوره ونشره ما عظم بطبعه

لا يقتسام أبصروه من ترك أصله وطالبه

محمد الشارح في كتاب

فوقه في

الحسين

وبقية رسالته اخذ الثار وانتصار المختار عن الطغاة القذرة لا في حيز العامة

في هذه رسالة في كتابه في طبخه على جديده او من ميثرا محمد ملك الكتاب

ولقد رزيت بالمرء العظيم وأصبحت بالمصاب لجليل فاصبر يا أبا عبد الله على ما أصابك إن ذلك
 من عزم الأمور وأنت والحمد لله خلف لمن كان قبلك والله تعالى يعطي شدة لمن يملك سبيلك و
 يعتدي بهديك ونحن شيعتك المصابون بصيبتك المحزونون بحزنك المشركون بشركك المشفقون
 لآلامك شرح الله صدرك وأعلامك ورفع قدرك ورتد عليك حقائق السلام عليك رحمة الله
 وبركاته ثم صار الناس يقولون إن هلك معوية لم يعد لوا بالمحسين شيئا وصاروا يختلفون
 اليوم لم يقطعوا عنه فبلغ ذلك معوية فكاتب إليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
 بن أبي سفيان أما بعد فقد بلغني عنك أمور وأسبابا قد انتهت إلى وإظمتها باطلا وعمرى
 الله أن ما بلغني عنك كما ظننت فانت بذلك أسعد وبعمد الله وفي ظلامي على أن أقطعك
 فانك متى تكبر في أكيدك ومتى تكبر في أكرمك ولا تشق عصي هذه الأمة فقد خبرتهم وبلونهم فافطر
 لنفسك لدرينك ولا يستحقنك السفهاء الذين لا يعلمون والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 قال وكتب إليه الحسين كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد بلغني كتابك فحمت ما
 ذكرت ومعاذ الله أن انقص عهدا عهدا إليك أخى المحسن أما ما ذكرت من الكلام فانا أوصله
 إليك الوشاة الملقون بالتأيم المفرقون بين الجماعات فانهم والله يكذبون فلما وصل الكتاب
 إلى معوية أمسك عنه ولم يجبه ووصله ولم يقطع صلته وكان يبعث إليه كل سنة ألف
 دينار سوا العرض الهدايا من كل صنف فوصل روى الكلبي في حديث أن معوية لما حضرته
 الوفاة مرض مرضا شديدا وكان يزيد غايبا عنه فظن أنه كان واليا على حمص عابدا واذن وبنيها
 وكتب إليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان الله تعالى خلق كل شيء ليعتق يوم
 واجل محتوم ولو خلد في هذه الدنيا أحد لكان سيده الأولين والآخرين محمد بن عبد الله
 أولى بالبقاء يا بني وصيك وصية فانت بخير ما رمت على حفظها وأوصيك بأهل الشام فانهم
 منك وانت منهم فمن قدم عليك منهم فأكرمه ومن غاب فاطلع على خبره فاذا هلك عده
 فسرهم فاذا ظفرت فزدهم إلى بلدهم فاذا قاموا في غير أوطانهم فخلعوا بغير إختلافهم ومن قدم
 عليك من الجحاز فاستوص بهم خيرا واقل يا بني إلى أهل العراق في مؤمرهم فان سالوك أن
 تغزل عنهم في كل يوم عاملا فاعل فان ذلك أهون من شق العصا على سلطان واعلم يا بني

اني قد وطنتك لك البلاد وذلكت لك العباد ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لا يباينونك ولا ينازعونك في هذه الامور اللهم عبد الرحمن بن ابي بكر فانه صاحب نيا فخره بدنياه ودعه وما يريد فانه يصير لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب قراءة ومحارب وقد تحلى عن الدنيا ورغب في الآخرة ولا اظنه ينازعك في هذا الامر ولا يريد والثالث عبد الله بن جابر بن يسار وعنه مراثة الثعلب ويحشو لك جثو الاسد فان حاربك فخاربه وان سالمك فساله وان اشار عليك فاقبل مشورته والرابع الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فان الناس يدعون حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من رسولا الله واعلم يا بني ان اباة خير من ابيك وامه خير من امك وحقه خير من جدك والمهر ما بقلبه وهذه وصيتي اليك والسلام وطوبى لكتاب سلة الصالحين من قيس القهري وانه ان يطلع الي ولدائه ثم انه لم يلبث حتى قضى نحبه ودخل في اسفل درك من الجحيم فمركوه فاذ هو في ذلك في ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة ففجعت دمشق في موته وخرج الفضل بن قيس من كان صاحب جيشه بدمشق ومعه الكفانة فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واشفي عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال يا ايها الناس ان معاوية كان عبد الله فصر على عدوه وفتح به بلاده وقد عال اليه فاجابه فأت هذه الكفانة اللهم اشد عذابه بحق محمد صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين وها نحن مدبرون فيها ومدخلوه قبره ثم تنشر عنه فخلى بينه وبين ربه فمن احب ان يشاهد فليحضر وقت الظهر ثم ارسل رسولا الي يزيد يخبر بموت ابيه كان يزيد لا ينام الليل ولا يقر النهار من وجلة على ابيه وكان على سطح داره اذ سمع النقيب فوثب قائما وقال للرسول يا ويلك مات معاوية قال اجل فانت

يزيد	جاء البريد بقرطاس يبحث به	فاوجس القلب من قرطاسه فرعا
	قلنا لك الويل ما ذاق صحائفكم	قال الخليفة اضحى مدفعا وجعا
	خادت الارض وكادت تميد بنا	حتى كان قوى اركانها قلعا

قال ودخل يزيد داره ولم يخرج الى الناس الا بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج اشعث اعرج فليس فلم يدركه النسيب ونه او يهتونه فقدم اليه عبد الله بن همام السعدي وقال ابرك الله يا امير على الزنرية وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فلقد رزيت عطيا كثيرا وسلكا جيسا فاشكر الله على عطية واصبر عظيم رزته ثم انشأ هذه الابيت اصبر يزيد لقد لا قتيت معضلة

واشكوا يدعى الذي للملك اعطاك لا رزاقا ولا رزاقا قد ملوا ما رزقوا ولا عقبا كعقبا
 اصبحت والى جميع الناس كلهم فانت قرع علم الله برعاك وفي معوية لما مضى لنا خلف
 اذا بقيت ولا تسمع بمنعنا كما قال ثم دخل عليه الضمك بن قيس قال السلام عليك يا خليفة
 المسلمين اصبحت خليفة ورزقت خليفة هذيت بالعطية واجرك الله على الرزق ثم دفع الوتية
 وكان قد ختمها فغضها وقرأها فلما اتى الى اخرها بكى حتى غشوا عليه فلما اتفق خرج والناس حوله
 حتى نزل المسجد فقام المنبر هو اول مقام قام بعده ابيه فحمد الله واشفى عليه ذكر النبي صلى الله عليه
 وآله قال ايها الناس ان معوية كان عبدا لله فاستخلفه في الارض فعاش بعزل ومات بأجل ولقد كان
 محمودا بحيات مفقود الوفاة والآن قد صار الى ربه فان يعذبه فبذنبه وان يغفر له فهو ارحم
 راجع وقبلا وليت هذا الامر من بعده وقد اوصاني بالاحسان اليكم والتجاوز عن مسيئكم ولست الله
 مهتذرا اليكم ثم نزل عن المنبر فكتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كتابا يقول فيه ينبغي ليعقوب
 وكان واليا على المدينة يا مزيان ياخذ له البيعة عليهم وولي سعيد بن العاص مكة وكتب اليه
 ياخذ البيعة وكتب الى سائر الاوصار ان يبايعوه ثم كتب الى الوليد بن عتبة كتابا اوله اما بعد يا
 ابا محمد اذا قرأت كتابي هذا خذ لي البيعة عليهم من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربعة نفر خاصة
 اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر والثاني عبد الله بن عمر والثالث عبد الله بن جبير والرابع الحسين بن علي
 امير المؤمنين وانفذ كتابي اليهم فمن لم يبايعك فانفذ الي برأسه مع جواب كتابي هذا والسلام قال
 وانفذ الكتاب مع رجل من اصحابه الى الوليد بن عتبة وكان قدومه الى المدينة لعشر ايام قد
 خلون من ذي الحجة قال فلما قرأ الكتاب بعث الى مروان الحكم فدعاه اليه وكان قد عزل عن الامارة
 فانه كان واليا قبل ابيه على المدينة فعزل عنها فلما دخل على الوليد قربه وادناه وقرأ عليه الكتاب
 فقال مروان الرأي عندنا ان نرسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والتول في المطاعة
 فان فعلوا قبل منهم وان ابوا فاضرب اعناقهم فانهم متى ملوا بموت هذا الرجل طلب كل واحد منهم
 الرياسة لنفسه قال ابو مخنف رحمه الله فانفذ في طلبهم فقبل الرسول انهم يجتمعون عند قبر رسول الله
 فاقبل عليهم الرسول في وقت لم يكن الوليد يجلس فيه فقال لهم ليعقوب الوليد فانه يدعوك فقال
 له انصرف ففزع فاما انصرف اقبل عبد الله بن ابي بكر بن علي بن الحسين وقال يا بن بنت رسول الله انك تدعى

ما يريد منا الوليد قال نعم ان معوية قد مات وقد ولي ولده الامير وقد وجه الوليد في طلبكم لياخذ
 البيعة ليزيد فقامتم قالون قال عبد الرحمن بن ابي بكر انا انا قد دخل ارمي واغلق بابي ولا اباعه قال
 عبد الله بن عمار انا فعلى بقاءه القرآن ولزوم الحراب والنظر في العلم وقال عبد الله بن الزبير انا انا
 فلا اباع يزيد ولا اتم نفسي قال الامام الحسين بن علي بن ابي طالب انا انا فاجمع فنياني واترككم بفناء
 الدار وادخل على الوليد فاناظره ويناظرني واطلب حقي فقال له عبد الله بن الزبير اني لست امنه عليك
 قال في آية الا وانا قادر على الامتناع منه انتم ثم اتى الحسين فنهض الى منزله فارسل الى بيته
 واهل بيته ومواليه فاقبلوا اليه فخرج بهم حتى اتى دار الوليد بن عتبة فقال لهم اني واخلكم على هذا
 الرجل فان سمعتموا صوتي قد علا فاجموا والا لا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فسلم
 عليه باسم الامارة فذكر عليه السلام وروى بن الحكم جالس الى جنبه فقال الحسين اصلح الله تعالى
 فلم يجاب به بشئ فلما استقرت به الجالوس قرأه كتاب يزيد ونعى اليه يموت معوية ودعاء البيعة يزيد
 فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون عظم الله لنا ولكم الاجر انتم المصيبة عظيمة ولنا فيها شغل
 عن البيعة فقال الوليد لا بد من ذلك يا ابا عبد الله فقال الحسين ان مثلي لا يباع ستر ولا اظنكم
 ترضون عني في الشر بل انا اخرجت اليها الامير ودعوتهم الى البيعة كنت اول مبايع او كان الامير
 قال ابو مخنف وكان الوليد رجل يحب العواقب في الامور فقال له انصرف يا ابا عبد الله وانتناخا
 مع الناس فقال مروان بن الحكم ان فاك الشلب لم تزل الاضبار فاحذر ان يخرج حتى يقف بيلع
 او تضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه وشب قائما على قدميه وقال يا بن الزرقاء انت تقبلني كذبت
 يا بن الغناء وبيت الله لقد اجمعت عليك وعلى صاحبك مضجرا طويلا ثم قام من عندهما واهل
 قبا ما معه وانطلق الى منزله وقال مروان للوليد عصيتني وخالفتم ارمي والله لا قدرت على
 مثلها ابدا قال له الوليد ويحك انت اخترت ما يقتله هلاك وهلاك ذريتي والله ما يحب ان
 يكون لي ملك الدنيا وانا ما طالب بدم الحسين يوم القيمة فقال له مروان اذا كان هذا رأيت فقد
 احذت ونعم الامير انت ولكن مثلك ينبغي ان يكون سايمحا في البراء والجمال ولا يلبس اموال
 والخلفاء والسلاطين وقام مروان مغضبا على الوليد لمخالفته اياه ثم اتى الوليد بعث الى عبد
 بن الزبير فوجد متحرا عنه في اصحابه فلج عليه على الحسين في الرسل فاما الحسين فارسل اليه

يقول له يا ك والبجلة حتى تنظر وتنظرون واما عبد الله بن الزبير فارسل اليه يقول لا تفعل فان
 امهلتني تبتك وان اجمعتني حصيتك يا اليا جاعا عليه علي الحسين فانفذ الي عبد الله بن الزبير
 فصاحوا بايتان الامير والقتل لك فقال لهم ما تريدون مني يا ويلكم اذهبوا فاني آتية فانصرفوا
 عنه فلبث نهار حتى بن عليه الليل وخرج هو واخوه جعفر واخذوا الطريق الا فرغ خيفة من
 الطلب فلما اصبح الوليد ارسل في طلبهما فلم يرهما اثر فقال والله ما اخطيا مكة فارسل في طلبهما
 قوما من بني امية فسلخوا الجادة فلم يروا لهما اثرا ففكر وارجعين قال وقتلوا عن طلب الحسين
 في طلب عبد الله بن الزبير يومهم الى ان اذكهما المشا فارسل الوليد في طلب الحسين وسلا في طلب
 الليل وقال لا ترجعوا الا بغير فاسار استعذبين للقتال والجهنم عليه فاذا هو قد خرج من الليل
 سايرا يريد مكة ومعهم بنوه ومواليه وبنوا اخيه وجميع اهل بيته الاتحدين الصنفية رضي فامر
 قال يا اخي انت اعز الناس علي واجتهدوا واكمموا لذي ولست اضمح احدا احب الي منك ولا
 احق بالنصيحة فبحق مليك الا ما بعدت شخصك عن يزيد واياك والتعرض له دون ان تبعث
 رسلك ودعائك في الامصار وتدعو الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله وان
 اجتمعوا الي غيرك فلم ينقص الله بذلك فضلك واخي خائف عليك ان تاتي مصر من هذه
 الامصار في جماعة من الناس فيقتلوك عليك فتكون بينهم مريعا فيذهب بك هذا
 وتبعتك حرمك فقال الحسين يا اخي فاني اجتهد انزل مكة فان اطاعتني بالذا راقت بها
 وان كانت الاخرى لمحت بالزوال وسكنت في الجبال وخرجت من جبل الى جبل وانظر ما يكون
 من الناس مستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال لاخيه محمد بن الحنفية احسن الله جزاك يا اخي
 لقد نجت واحسنت وذكر عمار في حديثه انه الحسين لما خرج من المدينة اتى قبر الرسول
 فخرمه وبكى بكاء شديدا وسلم عليه قال يا ابي انت واني يا رسول الله لقد خرجت من جوارك
 كرها ورفق بيني وبينك واخذت بالعنف فها ان ابايع يزيد بن معاوية شاربا لخنو وراكبا
 الفجور وان فعلت كفرت وان ابيت قتلت فما لنا خارج من جوارك على الكفر مني فعليك مني
 السلام يا رسول الله ثم عن عليه الكرى ساعة فلخبره بشراعي رسول الله في منامه وقد وقف به
 وسلم عليه قال يا بني لقد لحقني ببولك وامك واخوك وهم مجتمعون في دار الحيوان ولكنك استأثرت

اليك فحبل بالقدم اليها واعلم يا بنى ان^{التي} الجنة درجة مشاة بنور الله فلت تنالها الا بالشاردة
 ٩ والاقرب قد وملت علينا قال وخرج الحسين كما خرج موسى بن عمران ثم خالفنا يترقب يقول رب
 نتج من القوم الظالمين وقال غار ذكرته سكتة بنت الحسين ثم قالت حين خرجنا من المدينة
 ما كان من اهل بيتك اشد خوفا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكل وكيل الحسين الجادة العظمى فقال
 له واليه اهل بيته لو سلك الطريق الاخرج لكان اصلح قال صلوات الله عليه اتخافون الطلب قالوا
 اهل قال لا خاف ان اجد من الطريق هذا الموت وانشأ يقول - اذ لمز لا يجي بنيه وعمره
 وعمره كان اللئيم المستبى ومن دون ما يجي يزيد بنا غدا نخوض بحار الموت شرها ومغزبا
 ونضرب ضربا كالحرقى مقدما اذا ماراه ضيق فرها ربا قلتم لنته فوجدنا نواحيها ونازيها
 فاستقبله جده بن مطيع التميمي قال له جعلت فداك انى انصحتك اذا دخلت مكة فلا تترحم
 منها فهو رحم الله والا مان الناس فاقم فيها وتألفا عليها واخذ البيعة على كل من دخلها من الناس
 وعدم العدل ورفع الجوع عنهم واقمر فيها عطيا بمنظب وذكر على المنابر شرك وشيخ
 فضلك وبخبرهم بلى جذك رسول الله صلى الله عليه وآله واتك اباك على بن ابي طالب واتك اولى بهذا الامر
 من غيرك اياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها بلد مشوم قتل فيها ابوك واخوك ولا تبرح من حرم
 تكافا معك اهل الحجاز واليمن كلها وسيقدم اليك الناس من الافاق وينصرفون اليك
 فادعهم اليك قبل نصيحتي وسرهم ما فوا الله ان قبلت لترشدن فقال الحسين بن علي
 عني كل غير فاقى قابل نصيحتك ومعنى حتى اتي مكة فلما اشرف عليها قال اللهم خذ بحقي وقومى
 رب اهدني سواء السبيل ودخل مكة ونزل بها وجعل الناس يجتمعون اليه ويأتونه من كل مكان
 وقد كان عبدا لله بن الزبير مصبعا الى مكة ولزم الكعبة يصلي بالناس يطوف بالبيت وكان يات
 الى الحسين ويجلس معه اجلسة الخفيفة وكان الحسين انقل الناس على عبد الله بن الزبير لعله
 اهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه مادام الحسين معهم لانه اعظم منزلة واجل قدر من ابن
 الزبير فصارت يجتمعون الى الحسين ويكرهون التردد في كل وقت فلما بلغ اهل الكوفة وفاة
 معاوية امتنعوا من البيعة ليزيد وقالوا لقد امتنع الحسين من البيعة ليزيد وقد بحق بكه ولسنا
 نبايع يزيد قال ابو جحفة وكان عاملا لكوفة يومئذ النعمان بن بشير الانصاري فاجتمع من الشيعة

جامعة الى منزل سليمان بن مرد الخواص رضي وقالوا نكتبه الى الحسين ونباعد فقال لهم يا معشر الناس ان
 معوية قد هلك ذهب الذرك الاسفل من النار وقد امتنع الحسين من البيعة ونحن شيعة وانصا
 فان كنتم تعلمون انكم تضره وتجاهدون بين يديه فاقطعوا وان خفتم الوهم والنمائل فلا تقروا والوجه
 فقالوا بل نقاطع عدوه فقالوا لكتبوا على اسم الله ثم فكتبوا كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي
 بن ابي طالب امير المؤمنين من سليمان بن مرد الخواص وسبب بن نجدة وركعة بن شداد البجلي وجيب
 بن مظاهر الاسدي ومن معهم من المسلمين السلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانا نحمد الله الذي
 لا اله الا هو ونصلي على محمد وآل محمد واعلم يا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى ان ليس لنا امام غيرك فاقد
 اليك ما لنا وعليك ما علينا فاعلم الله ان يحفظنا بك على الحق والهدى واعلم انك تقدم على جود
 وانما صدقة وعيون جارية فان لم تقدم على ذلك فابعث اليك من اهل بيتك يحكم بيننا بحكم الله
 وستجدك رسول الله واعلم ان النعمان بن بشير في قصر الامارة ولنا شهيد مع جمة ولا جماعة
 ولو انك اقبلت لكنا لخرجناه الى الشام والسلام وبعثوا الكتاب مع عمر بن فاقد التميمي وعبد الله
 بن السبيع الهذلي وخرجا مسرعين حتى قد راوا علي الحسين ومعهما نحو صحيفة ولبثوا يومين اخرين
 بعثوا اليه سهر الانصاري ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب اما بعد
 فانه لا امام لنا غيرك يا ابن رسول الله العجل العجل ثم لبثوا يومين اخرين وكتبوا كتابا يقولون في بسم الله
 الرحمن الرحيم وايضا في الثمارة فاقد اليك يا ابن رسول الله ثم سرعا قال ابو مخنف توارثت الكتب اليه
 فسل الرسل عن امر الناس فقالوا انهم كلهم معك ثم كتبوا مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله الحنفي وكان
 اخر الرسل من اهل الكوفة فلما اُخرا الكتب جميعا كتبوا جوابا كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
 علي بن ابي طالب الى الخلا من المؤمنين اما بعد ان هاشما وسعيدا قد ما كتبكم وكانا اخر من قدم اليكم
 فقد فهمت ما ذكرتموه انه ليس لكم امام غيري وتسلطوا القدرم اليكم لعل الله يحكمكم على الحق والهدى
 واني باعث اليكم اخي ابن عمي المفضل عندي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وقد امرته ان يكتب الي
 بحس رأيكم والتمت عليه انا فاقد عليكم انتم ثم دعي مسلم بن عقيل ووجه مع قنين بن المسهر وعاز
 بن عبد الله السلولي وامره بتقوى الله والاطف بالناس وان رأيتم الناس يجمعون على ما به يعجل له
 بالخبر فاقبل مسلم بن عقيل وقر دعي الحسين بن علي بن ابي طالب بدليلين يدانه على الطريق فخرج

مسلم والدليلان معصومي في سجد النبي ووقع من احب خسار طاعار في بعض الطريق قبل الدليلان
 فاصليهما عطش فعا هذا الطريق يتنهي الى الماء فلا تقارعه ثم اتهم اما فاكبت مسلم بن عقيل رحمه الله
 الى الامام الحسين كتابا يقول فيه من الموضع السقي بالمضييق انا بعد فاقول خير يا بن بنت رسول الله
 الحق قد ايتت مع الدليلين فضلا عن الطريق واشتد العطش بهما فانا وقد ظلمت من توجهي هذا
 فان اردت ان تعفيني وتبعث غيري فافعل فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
 من الحسين بن علي ابن عمه مسلم بن عقيل انا بعد يا بن العم اتي سمعت جدي رسول الله يقول
 ما من اهل البيت من يطير ولا يطير به فاذا قرأت كتابي فامض على امرتك والتلام عليك ورحمة الله
 وبركاته فلما ورد الكتاب الى مسلم بن عقيل وقراه سار من وقته وساعته فبينما هو سائر فاذا هو عا
 لقي قتل عليه اذ ارجل من اصحابه قد رمى نلبية فصرعه فاقال فقتل هدرنا هكذا انتم وسارحتي
 وصل الكوفة فتر ليل في دار سليمان بن صرد الخزازي قيل في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي رضي
 فاجعل الناس يغتلبون اليه فاقرأهم كتاب الحسين فاجعلوا يبكون وينحبون وقام ما بن ابي بكر محمد
 واشق عليه ذكر النبي صلى الله عليه وآله واقبل على مسلم وقال في استاء علم ما في قلوب الناس لكن اخبر
 بنفسى اذا دعوتوني اجبتكم واضرب بسيفي عند ذكر حقى الله عز وجل ثم جلس فقام اليه جدي بن
 مظاهر قال رحمه الله قد قضيت ما عليك وانا والله على مثل ذلك قال ابو مخنف وجعل اهل
 الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد عشرة وعشرون بعد عشرون واقل واكثر حتى بايعه في ذلك اليوم
 ثمانون الف رجل فبلغ ذلك الثعالب بن بشير وكان خليفة يزيد على الكوفة فصعد المنبر فحمد الله
 عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس اني والله لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتخوض من لا
 يتخوض في فاحذر الفتنة وشق العصا على السلاطين فان وقع ذلك عندك على احد منكم لا ضربت
 عنقه ولولم يكن في الامر لامعين فقام اليه جده الله بن شعيب الحضرمي وقال ايها الاميرات هذا
 الامر لا يكون الا بالشتم والقهر ومفك الدماء وهذا الذي تكلمت به كلام المستضعفين فقال
 الثعالب اكون من المستضعفين في ذات الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر قال فخرج عبد الله
 بن شعيب الحضرمي وكتب لي يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعيب الحضرمي الى يزيد بن معاوية
 اما بعد فان مسلم بن عقيل ورفقه الكوفة وقد بايعه شيعة الحسين فان كان لك في الكوفة حاجة فاق
 ففقد

إليه رجلا قويا فان التعمان ضعيفه ويقنعاف وكان اول من كاتب يزيد في جريد الحسين ثم كتب عمر بن سعد
 مثل ذلك فلما اجتمعت الكتب عند يزيد دعي بمولى يقال له شرجون وقال له ما تنظر الى الحسين كيف
 ارسل الى الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل يبائهم ويلغى ان التعمان ضعيف فيهم واقراء الكتاب الذي
 اياه من الكوفة فقال له وما عندك من الراي فاشار عليه بتوليته عبيدا لله بن زياد وعزل
 التعمان بن بشير ففعل ذلك وسلم الى ابن زياد المصيرين فاخذ وضم اليه المصيرين البصرة والكوفة فكتب
 اليه وهو يومئذ وال على البصرة اما بعد فاني وليت لك المصيرين البصرة والكوفة فخذ بالراي السديد
 واعمل النصح وارسل اليه كتابا ثانيا يقول فيه من يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد اما بعد فقد
 بلغني ان اهل الكوفة قد اجتمعوا على البيعة للحسين وقد كتبت اليك كتابا فاعل عليه فاني لا اجد
 سهما ارمي به عدوي اجري منك فاذا قرأت كتابي هذا فارحل من وقتك وساعتك وايتك
 الا بطاء والتواني واجتهد ولا تقم من نسل علي بن ابي طالب احدا واطلب مسلم بن عقيل طلب الخنزيرة واقتله
 وابعث الى برأسه والسلام فكتب هذا العهد فشهر في الحجة سنة ستين من الهجرة وهي السنة التي
 قتل الحسين فيها ودفع الكتاب الى مسلم بن عمر الباهلي وقال امض الى البصرة وادفع كتابي هذا الى عبيد
 بن زياد فلما اخذه تاهب للسير الى الكوفة فبينما هو كذلك اقدم رسولا الحسين الى اشراف اهل البصرة و
 رؤسائهم يدعومهم الى نصرته منهم الاصمغيني بن قيس التميمي وعبد الله بن عمر بن الخطاب و
 مسعود بن عمر الزندي وغيرهم بنسخة واحدة اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب
 اما بعد فان الله تم اصطفى محمد ام على جميع خلقه والكرمه بنبوة وجاه برسالة ثم قبضه اليه كراما
 وقد نفع العباد وبلغ رسالات ربه وكان اهل واصفيا واما حق بمقامه من بعده وقد تاملنا
 قوم فلم نأثر ضيقا ولا لفتة وطلب العافية وقد بعث اليكم بكتابي هذا فاذا دعواكم الى
 كتاب الله وسنة نبيه فان سمعتم قولي واتبعتم امري اهديكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته قال ولم يبق احد من الاشراف الا قرأ الكتاب وكتمه ما خلا المنذر بن جاسر و
 كانت ابنة تحت ابن زياد فلما قرأ ابن جاسر الكتاب قبض الرسول وادخله على بن زياد فلما قرأ
 ابن زياد الكتاب امر بالرسول وضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام ثم ان ابن زياد سعد
 المنيرة خطيبا وقال يا اهل البصرة ان اخليفة يزيد قد ولاني الكوفة وقد عزمت على اميرها و
 قتل

استظفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا له واطيعوا واناكم والا زاحيف فوا الله ان بلغني ان رجلا
منكم خالف امره لا قتل عزيمته ولا خذلت الاذني فلا قصي حتى تستقيم ثم خرج من البصرة يريد الكوفة
ومعه عشيرة ومواليه واشراف أهل البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمندبر بن الجار والعدوي وشريك
ابن الاعور الحارثي الامالك بن مشيع فانه تعذر له ديرة وشكى وجعاً في خاخرته وقال في لاحق
بالامير فصار ابن زياد حتى دخل الكوفة وكان دخوله تمايل البر وعليه ثياب بيض وعجامة سوداء ملتحماً
كلثام الحسين وهو راكب بغلة شهباء وبه قضيبة من الخمران واصحابه من حوله وكان قد
يوم الجمعة وقد انصرف الناس من الصلاة وهم يتوقعون قدوم الحسين وصار لا يتم بملا الا ولم
عليهم بقضيبة وهم يرون امة الحسين ويقولون قدمت خير مقدم يا ابن بنت رسول الله وهم
يظنون امة الحسين فلما رأى ابن زياد تباشيرهم بالحسين ساء ذلك عليه فلما قرب من قصر الامارة
قال لهم مسلم بن عمر الباهلي تأخر يا ويلكم عن وجه الامير فليس هو ظنكم وطلبتم فاشرف عليه النعمان
من اعلى القصر هو يظن امة الحسين قد سبق الى الكوفة فاسفر ابن زياد النعاب عن وجهه وقال
يا نعمان حصنت دارك وضيعت معرك ثم قال له ناد في الناس الصلاة جامعة فناروا جميع خلق
خلق كثير فصعد المنبر خطيباً وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني اعرفه بنصبي
انا عبيد الله بن زياد وقد ولا في مصر كره هذا يزيد وارغب بالانصاف للظلم واعطاء المحروم والا
الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم امر ثم نزل عن المنبر امر مناد ينادي في قبائل
العرب ان اشدوا على بيعته يزيد من قبل ان يبعث اليكم من الشام رجلاً يقتلون رجالكم ويبونكم
قال ابو مخنف فلما سمع أهل الكوفة جعل بعضهم ينظر بعضاً ويقولون مالنا والدخول على السلاطين
ونقتضوا بيعه الحسين ويايعوا يزيد بلا دهرهم ولا ديار قال ابو مخنف وكان مسلم بن عقيل قد اصبح في
دار ذلك القوم موكباً يخرج للصلاة فلما كان وقت الظهر خرج الى المسجد فاذا واقام وصلى وحده
ولم يصل معه احد فلما فرغ من صلوة فاذا هو بعلام فقال يا غلام ما فعل اهل هذا المصر فقال
يا سيدي انهم يقتضوا بيعه الحسين ويايعوا يزيد فلما سمع كلام الغلام صفق وخرج يخرق التواضع
حتى بلغ محلة بني حمزة فوقف هناك بارأيت شاحق فخرجت من ذلك البيت جارية فقال لها
لمن هذا الدار فقالت لها في من عرفة قال لها ادخلي عليه وقولي له بالباب رجل فان سالك عن اسمي

له وسلم بن عقيل فدخلت الجارية هندية ونجرت وقالت ادخل يا سيدي وكان هاني بن عروة يومئذ
 عليا فنهض ليعتقه فلم يقدر وجلسا يتحدثان حتى اتي حديثهما الى عبيد الله بن زياد فقال هاني يا
 سيدي ان من بعض صدقائي وسيلفة خير مرضي ورجل يركب ويحوي يعودني فاذا جاء فخذ هذا السيف وادخل
 الخرج فاذا جلس فذرك هو واقتله واحذر ان يفوتك فان قاتك قتلتك وقتلتني والعلامة بيني و
 بينك اذا قتلت عامي عن راسي اضعها على الارض فاذا رايت ذلك فاخرج عليه واقتله واحذر ان
 يفوتك فقال مسلم انا افعل انتم قال فارسل هاني الى ابن زياد يستغفبه كي يعود فارسل ابن زياد الى
 هاني معتذرا وقال ما علمت بعلمك واتى راعي البك العشي فلما صلى ابن زياد صلوة العشا اقبل بشو
 هاني ووجهه حاجبه فقيل لها هاني يا السيد ان الاخير بالباب يريد الدخول عليك فقال هاني بل اجاز
 ادفعني السيف الى سلم فذقت له فاحذره ودخل الخرج ودخل ابن زياد على هاني وسلم عليه فجلس الى
 جانبه وحاجبه قائم على راسه فجعل يحادثه ويسأله عن حاله وهاني يشكو اليه الذي يحذر وهو مع ذلك يستبطن
 خروج مسلم فخرج عامته ووضعها على الارض وشالها ثم وضعها على راسه ولم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات
 ومسلم في موضع لم يخرج فجعل يرفع صوته ليرفع ما يقول ويقتل بهذه الايات ما لا انتظر
 بسلي لا يجتهدا حتى واسلما وحيوا من يجتهدا هل شربة عذبة اسقى على ظمأ ولو تلغت وكانت في
 فيها فان احست سليمانك داهية فليست تامن يوما من دواهيها فليجعل يرد هذه الايات
 وابن زياد لا يظن فقال ما بال الرجل بهذا فقيل من شدة المرض ثم قام ابن زياد وركب فرسه و
 قصر الامارة فخرج مسلم ما الذي منعك عن قتله فقال منعني خبري بمعتبه من رسول الله فاقه قال لا
 ايمان لمن قتل مسلما فقال هاني والله لو قتلت له لقتلت كافرا فقال ابو مخنف فلما دخل ابن زياد قصر
 الامارة دعي مولى له يقال له معقل وكان داهية دها فاعطاه ثلثة الاف درهم فقال له خذ هذه
 الذرام ودع علي بن مسلم بن عقيل واسئل عنه واعطه الذرام وقل له استعن بهذه الذرام على مدرك
 واظهر له الاخلاص انك بالخير فاخذ معقل الذرام وجعل يدور الكوفة حتى ارشده الى مسلم بن
 عويمر يصلي في المسجد فلما فرغ من صلوة قام اليه معقل واعتقه واظهر له الاخلاص قال يا ابا
 عبد الله اعلم اني رجل شامي قد اتم الله نعم علي عجل اليك البيت ومعني ثلثة الاف درهم وقد اتم الله نعم
 علي وقد احببت ان القى الرجل الذي يبائع الناس لابن بنت رسول الله وقد اتيتك لتقبل مني

فقال
 هاني
 ح

هذه الدرام وتدخلى على صاحبك هاني ثقتي من ثقتي وعندي كتمان امره فقال مسلم بن عوسجة يا اخا
 الزبير اغرب عن هذا الكلام مالتنا واهل البيت فما اصاب لذي اشر ذلك الى فقال معقل ان كنت لم تظن
 لي فخذ علي العهد والمواثيق ثم حلف له بالايان المؤكدة ولم يزل يحلف له حتى دخل على بن معقل
 وخبره بخبره فوق بن معقل واخذ عليه البيعة واعطى ابوتامة الصيدا وثلث مال وكان هو الذي
 يقبض الاموال ويشترى السلاح وكان فارسا من فرسانهم فصاره معقل ياخذ اسرارهم فلما استقصى
 اخبارهم خرج بخبر ابن زياد فدخل على ابن زياد واخبره بجميع ما كان من خبر مسلم فلما كان جمع ذلك
 ابن زياد رعا محمد بن اشعث واسما بنت خارجة وعمر بن الحجاج وقال لهم انطلقوا واثقوا بها
 بن عروة وكانت بنت عمر بن الحجاج تزوجة لها بن عروة وضم اليهم ابن زياد رجالا وقال انطلقوا
 اليه اذا به جالس على باب داره فقالوا يا هاني ان الامير يدعوك الى حاجة له اليك فنهض هاني مع
 القوم حتى دق في قصر الامارة وحسب نفسه ببعض الذي كان فاقبل على ما بينته ارجة وقال يا
 اخي في خائف من هذا الرجل ونفسه عذشي ببعض الذي اجده فقال له والله ما تخاف عليك منه
 وانت بعد ما عرفني ما انتفت فلا تجعل على نفسك سبيل وسارت اخي دخل على ابن زياد فلما رأى
 هانا تطلع من عنده ولم يكرمه فانكر هاني امره فسلم هاني عليه فارتد فقال هاني باذا الصلح الله الامير
 فقال له يا هاني خذت مسلم بن عجيل وتجمع له الرجال والسلاح فلننت انت ذلك يخفى على فقال
 هاني معاذ الله ايها الامير افعلت من ذلك شيئا فقال ابن زياد الذي جاني اصدق منك عندي
 ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذب فخرج معقل فقال مرحبا بك يا هاني اترضى فقال هاني امرتك
 فاجرا كافرا فعلم هاني حين رآه انه عين لابن زياد فقال ابن زياد اذ ما تقارعتي وتايتني بمسلم بن
 عجيل او فرقي بين رأسي وجنتك فغضب هاني من كلامه قال والله ما تقدر على ذلك او تهرق
 مذبح دمك فغضب ابن زياد فصره بقضيه فمذهب هاني سيفه وهو يه الى ابن زياد وكان
 على رأسه قلنسوة ومطرف خرق فقطعهما وجرهما منكرا فاعترضه معقل فقطع هاني وجه
 نصفين فقال ابن زياد دوكم الرجل فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا وهو يقول يا ويلكم لو كانت
 رجلي على رجل من الال الرسول لا اوقعها حتى تقطع وقتل منهم خمسة وعشرين فزفتكا ثرت عليه
 الرجال واخذوه اسيرة واوقعوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود حديد فصر به على ام رأسه

فرماه في الطامورة قال ابو مخنف قال لي صاحب الجمل الى المذبح يقتل هاني قال قبل عشرين ايام
 في اربعة الاف فارس احاطوا بقصر الامارة ونادوا ببن زياد تقتل صاحبنا ولم يجمع طاعة ولم يفارق
 جاعته ثم نادوا يا هاني ان كنت حيا فكلنا فقد اتوك بنوعك وقومات مذبح يقتلون عدوك
 فلما سمع ابن زياد كلامهم قال لشرح القاضى اخرج اليهم واعلمهم ان صاحبهم حتى وان الامير غدا
 لاشيا يسئله عنها فخرج اليهم وقال لهم صاحبكم جالس مع الامير يساله عن اشياء وهذه الشيا
 يخرج اليكم فرجعوا وقالوا الحمد لله اذا كان على حال السلامة قال ابو مخنف فلما سمع مسلم بن عقيل
 قتل هاني بن عروة خرج من الدار التي كان فيها يجترق الشوارع والمحال حتى خرج من الكوفة واتي
 الى الحيرة وجعل فيها يدور حتى بلغ الى ارعالية البنيان وفيها رهيلز كبير امرأة جالسة على باب
 الدهيلز فوق مسلم ينظر اليها فقالت المرأة ماوقوفك يا هذاني وار فيها حرم غيرك فقال لها
 والله ما وقع في قلبي شيء مما تقولين ولكن انا رجل مظلوم واريد من ينجيني بقية يومى هذا فاذا
 جن الليل خرجت في ظلمة فالتفت الى المرأة من اهل العرب انت قال لها انا مسلم بن عقيل المغرور
 المخذول فعرفته فقالت له حيا وكرامة والله انا ممن ينجيك ثم انما ادخلته في مخدع في دارها
 وعرضت عليه الطعام فاباه الا الماء فلما جن عليه الليل لم بالخروج واذا بولد لها قد اقبل وكذا
 من قول ابن زياد فقط الى امته وهي تكثر الدخول والمخروج الى ذلك المخدع فانكرها لها فقال
 لها يا اماء ما اكثر دخولك وخرجك الى هذه المخدع فقالت له اعرض عن هذا الكلام فقال لها
 اخبريني عن ذلك ولج عليها بالسؤال فقالت يا ولدي اخذ عليك عهدا لله انك لا تقتلني لامر
 فقال نعم فعاهد الله ثم انه لا يمنع الشر فقالت له يا ولدي هذا مسلم بن عقيل المغرور المخذول
 قد خبيته الى ان يسكن عنه الطلب اياك يا ولدي ان تخون الامانة فسكت للمعقوبات تلك
 الليلة فلما طلع الفجر رفع مسلم رأسه فاذا هو بالمأة واقفة وفي يدها اناء فيه ماء فناولته
 الاناء فاخذته فقالت يا فتى ما ربك وقد ت هذه الليلة فقال لي وقد ت قرأت عني امير المؤمنين
 وهو يقول لي الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انها اخرجتني من الدنيا واولها من الاخرة
 قال ابو مخنف فلما اصبح الغلام خرج من الدار مسرا حتى اتي قصر الامارة ونادى بالصيحة الصيحة
 فقال له ابو وهاب الصيحة اتيت بها فقال لي صارت نجيعة لا عداء فقال واتي عدوا جارية فقال

مسلم بن عقيل في دارنا فقام اليه ابن زياد فطوقه بطوق من الذهب وتوجه بهاج من بحرين واركب على
 سابق من الخيل ثم دعى محمد بن الاشعث وضم اليه خمسمائة فارس قال له انطلق مع هذا القلاد فانت
 بمسلم بن عقيل قتيل لا اواسير اضار واحق انا الى دار العجوز فسمعت صهيل الخيل وقعقة الخيل وزعق
 الرجال فاخبرت مسلم بذلك فقال مسلم ما طلب القوم غيري فقال لها هاتي سيفي فقام وشد خطه
 بنطقته وتدرع بدرعه ثم خرج الى القوم وهو بهز حسامه فقالت له العجوز يا سيدى اراك قتيلا
 لدهيت فقال اجل والله لا نذ من الموت ثم عد الى الباب واقتلعه كان ختم الدسبعة وخرج الى القوم
 وقتلهم قتلا شديدا وقتل من القوم مائة وثمانين فارسا واهزم الباقون من بين يدي العجوز
 اشعث لما نظر ابن الاشعث الى شجاعة مسلم ارسل الى ابن زياد ركني بالخيول والرجال فارسل اليه
 اجماعة فارس فخرج اليهم مسلم فقتل مقتلة عظيمة فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد ركني بالخيول والرجال
 فقد قتل منا مسلم مقتلة عظيمة فاغذ اليهم ابن زياد يقول تكلمت اناك وعدت قتل قومك رجل
 واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتلك الى من هواشد يا ساواصعب سرسا يه
 يذ لك الحسين بن علي بن ابي طالب فكتب اليه محمد بن الاشعث يقول له رسال تظن انك ارسلتني
 الى بقالين بقال الكوفة الى جوم قاتل من جرائمه الحيرة وانا وجهتني الى بطل فقام وشجع ضرا
 وسيف من اسياق رسول الله فلما قرأ ابن زياد ان هذا اليه خمسمائة فارس قال يا وليكم امطوه الامان
 والا فاننا لكم آخوكم فصاوا بهر مسلم لك الامان فقال لا امان لكم عندنا يا اعداء الله واعدائكم
 ثم خرج وقتلهم قتلا شديدا فاختلف بيته وبين بكر بن حريز ضربات وطعانة فعاجله مسلم
 فصر به على ام راسه فقتله ثم عطف على آخر فقتله قال فاشرف القوم على السطوح وبعوا اليه
 عليه التيران فبهرز اليهم وانشأ يقول — اقصمت لا اقتل الاخر وان رأيت الموت كاسا مزا
 اخاف ان اخذع او اغرا ردة شعاع الشمس فاستقرت اضر بكم ولا اخافنرا فعل علام قطين
 وكل ذي غدر يسلفي غدا ايضا ويصلي في المعاد حرا ثم جماع على القوم وقتلهم قتلا شديدا فقتل
 منهم خلقا كثيرا فاقبل عليهم رجل ملعون وقال لهم انا انصيب له شرا فانه لا يخلص منه فقالوا باذا
 قال مخفر له بثر في الطريق ونظها بالدغل والتراب ونجمل عليه ونهزم من قدامه وارجوان لا
 ينقلت منها ففعلوا ذلك ومسلم لا يعلم بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه وجعل عليهم فانظروا ومن

بين يديه فوقع في البئر فاحاطوا به من كل جانب ومكان واخرجوه اليهم فضره ابن الاشعث على
 محاسن وجهه فلعب السيف في عريين انفه فسقطت اضراسه واخذوه اسيرا فحبسوا على وجهه
 حتى اتوا به الى قصر الامارة فلما دخل الذي هليز نظر الى براءة فيها ماء وكان له يومان ماشيا فلما
 لا انه كان نهاره يجاهد وليله ساجد فقال للتساق يا شيخ اسقني شراب من ماء فان عشت كما فيند
 وان مت كان المكافى الله ورسوله فدفع اليه التساق برادة فاخذها مسلم ووضعها في فيه فلما
 هجم برودة الماء حرارة الدم سقطت اضراسه في الاناء فرقهها مسلم وقال لا حاجة لي بالماء ثم
 ادخلوه الى ابن زياد فلما نظر مسلم الى تجبره قال للسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب التورى اطاع
 الملك الاعلى فتبسم ابن زياد فقال بعض حبابه يا مسلم اما ترى الاميرضا حكما ما عليك لو قلت
 للسلام عليك لهما الامير فقال مسلم والله ما علمت ان لي امير اغير سيني محسب وانما مسلم اليه
 بالامارة من يخاف منه فقال ابن زياد سواد عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول في هذا اليوم
 فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلي فاني اريد رجلا فرشيا الوصية بوصية فقام اليه ابن سعد فقال
 اول وصيقي شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد راسه عبده ورسوله ولما
 عليا ولي الله والثانية تبديعون دعي هذا وتوفون عتي الف درهم اقترضتها في بلدكم والثالثة
 ان تكتبون الى سيني محسب ان يرجع عنكم فقد بلغتني اخرج بنسائه واولاده فيصيديه ما
 اصابني فقال عمر بن سعد اما ذكرت من الشهادة فكلنا نقر بها واما ما ذكرت من بيع ركنك
 وقضاء دينك فحق اولى ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقضه واما الحسين فلا بد ان يقدم
 علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم انفتحت اليه ابواب زياد واخبره بذلك فقال له ابن زياد
 قمك الله من متوسع سترها تهانة لواباح الى ستره لكنت عليه وقضيت حاجته ولكن من حيث
 اضيت ستره فلا يخرج الى حرب الحسين في الاول غيرك ثم امر ابن زياد مسلم بن عقيل ان يصعد به
 الى القصر فيسكره على ام راسه فلما صعد به قال له مسلم دعني اصلي ركعتين وافعل ما بدا لك
 فقال مالي الى ذلك سبيل ثم بكى مسلم وابشأ يقول جزى الله عنا قومنا شر الجزى شرار
 الحواري بل احق واظلما ثم منعونا حقنا وتظاهروا علينا ولولوا وانكذرونا غارا
 علينا فيفكون رماينا ولرب قواضينا ما ما ولا ما فحق بنو المختار لا خلق مثلنا بنا لقتت

او كما نذرتهم فاقسم لولا جيشكم آل مذبح وفرما بها والوفى بها المقدما قل فتأدى ابن زياد يا ويله
 القدرى سبيل الهلاك فرموه على ام راسه فقتلوه غيرة ثم امر بهاتين بن عروة فاخرجه وضربوا معتد
 فبلغ ذلك مذبح فركبوا جميعا وقالوا ابن زياد قتلا شديدا وكافوا بجهنم وهاانيا ومسلم في الشوارع
 فجلت عليهم مذبح ففرقهم واخذوا مسلما وهاانيا وغسلوها وكفوها وصلوا عليهم ودفنوها
 وذكر عبد الله بن زبير ان الفرزدق رثاها وانثأ يقول ادا كنت ماتت من الموت فانظري الى
 ما سئو وبن عقيل الى بطل قد هتم السيف وجهه واخرى هوى من جدار قتل اصباها امر
 اللعين فاصبها احاديث من يري بكل سبيل ترك جسد قد غير الموت لونه ونجح قد سال الى
 اسيل فم كان احيا من فتاة حبسية واقطع من ذي شفرتين صقيل فطوى حاليه مراد بجمعهم
 على رقة من سائل ومسيل اتركها ساء الها ليج انا وقد طالبت مذبح بقتيل فانتم لم تطلبوا
 باخيم فكونوا بقاتل ارضيت بقتيل قال فبلغ ذلك مذبح فقالوا والله ان اسما بن خارجة اجل
 من صاحبنا ولو كنا طالبين بدمه لاخذناه من الابن اشعث ولكن ذلك من امر السلطان ثم اتى ابن زياد لما
 قتل هاني ومسلم انفذ برأسها الى يزيد وكتب الى محمد بن الذي اخذ الخليفة حقه وكفاه عدوه واعلم انها
 الخليفة ان مسلم بن عقيل ورد الى دار هاني بن عروة فجمعت عليهما المامد ومكوت بهما وضربت
 اعناقهما وانفذت اليك برؤسهما قال فلما وصل الكتاب الى يزيد بن معاوية فرح وشرم كتب جوابهم
 اما بعد فانك احب الناس الى ولعمري لقد سمعت واغنيت وكفيت وصلت صولة الاسد
 دعوت رسوليك وسألتهم عما شرت فوجدت ما كاذرت فاستوص بهم اخيرا وقد بلغني ان الحسين
 توجه الى العراق فضع عليه المامد واكتب الى كل يوم بخبره قال ابو مخنف وكان محمد بن الاشعث قد
 اخذ سيف مسلم بن عقيل ودرع عروفي ذلك انشد عبد الله وهو يقول اوكنت سلم لا تقا تل قد
 حذر المنية ان تكون صريحا وقتلت وقدال بيت محمد وسلبت سياها ظالم ودرعا لو كنت من
 اسد عرفت مكانه ورجوت احده في المعاد شفيعا قال ابو مخنف قتل مسلم بن عقيل وما
 بن عروة انقطع خبره عن الحسين فقلق قلعا عظيما فجمع اهله واخبرهم ما حدث به نفسه وامرهم
 بالرحيل الى المدينة فشدوا على الجبال وخرجوا سايرين بين يديه الى المدينة حتى دخلوها فاقى قبر
 جده رسول الله صلى الله عليه واله وبكاء شديدا فموت عينا به بالتوم فرأى جده رسول الله صلى الله عليه واله يقول

يلودى الجبل الجبل الوحا فبادر اليها فخن مشا قوت اليك فانتبه الحسين فلقا مشوا الى جده
 فدخل على اخيه محمد بن الحنفية واخبره بما في نفسه وقال يا اخي اريد الرضا الى العراق فاني تلقى على ابن
 عتي مسلم بن عقيل فقال له محمد بن الحنفية ناشدتك الله يا اخي ان لا تسير الى قوم قتلوا اباك وهدروا
 باخيك وابغوا عذوقك فاق في يوم جدك رسول الله والا فارجع الى حرم الله ثم قال لك اعدوا لك
 فقال له لا بد من السير الى العراق فقال له انوه في ليجمعني ذلك ثم بكى وقال والله يا اخي لا اقدر انقبض قائم
 سيفي ولا كعب رجلي ثم لا فرجت بعدك ابدا ثم ودعه وقال استودعك الله من شهيد مظلوم قال
 ودخل على الحسين هشام وعبد الله بن عباس فقال له ابن عباس يا ابن العم قد بلغني انك تريد العراق
 فقال الحسين قد رجعت راي على الشيخ هذين اليومين فقال يا ابن العم تسير الى قوم قتلوا اباك وهدروا
 باخيك فلست آمن عليك ان يعزوك ثلث ذلك الله ان لا تخرج فابوا لا يخرج ومن عنده خرج وخل
 عليه عبد الله بن الزبير فحدثه ساعته ثم قال لست تدري لاني حال تركنا هذا الامر يتولا غيرنا فقال الحسين
 قد كتبت الى شيعتي واشركت لاهل الكوفة بالقدوم ثم خرج ابن الزبير فلما كان من الغداة اليه عبد الله
 بن العباس قال سالتك بالله ان كان لا بد من السير فسر الى اليمن والحجاز فان فيه حصونا وشعبا
 فاق الحسين فقال له ابن العباس ان الله اعلم انك تطيعني لاخذت بنا صديقتك حتى يجمع الناس علينا
 فقال جزاك الله خيرا فانك لنا ناعم امين ثم خرج من عنده وجاوز ابن الزبير ^{فقال} قد قوت عينك يا ابن الزبير
 بخروج سيدك الحسين الى العراق ليغلو لك الحجاز ثم انشأ بهذه الايات يقول يا لك من قنبر يجرى
 خلا لك الجوف فيض اصفى ونفري ماشئت ان تنقري قد رحل الصيار عنك فابشري هذا
 الحسين خارج فانقشري الى العراق ولجبا للظفر على يزيد اذ اتي بمنكو قد دفع الفخ فاذا
 غنمته قال وسار الحسين ونزل ذات عرق وبعث ابن زياد حسين بن عيمر اربعة الاف فارس
 فقول القادسية فريامن القطع طانية وسار الحسين حتى بلغ الحجابة من بطن الرملة وارسل قيس بن
 مسهر الصيدا وبكتاية الى الكوفة وهو ما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل قد ورد يخبرني بحسن ايكم
 واجتماعكم على نصرتنا فأسئل الله ان يحسن لتاولكم العاقبة وقد جنتكم باهلي ومحبتي فاذا قدم اليكم
 رسول هذا فكتبوا معه باغتاجون والسلام قال وسار قيس بن مسهر طالب الكوفة فلما بلغ القادسية
 اخذ حسين بن عيمر اوثقه كما فادعته بر الى ابن زياد فلما وصل اليه قال له اصعد يا قتي المنبر ورتب

الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين فصدع غير المنبر فحمد الله واشتفى عليه وذكر النبي ثم قال ايها الناس
 هذا حسين بن علي قد فارقت من الجحانية من بطن الزملة وانار سوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد بن
 زياد وعلى بن الحسين وابيه وجده فامر ابن زياد ان يرمى به من على القصر فرمى به فقطع قطعاً شراً
 عليه قال عبد بن حرمله عن عبد ربه كنا بمكة وقد جهننا ولو يكن لنا حمة الا الحقوق بالحسين فاقبلنا
 لنا ربه حتى لا قتيله فسلمنا عليه فزرت علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله هل رأيت الزكابين فقال جل فقلنا
 يزعم انهم اهل البحر جامن الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ودارو برؤسهما في الاشوايح
 فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون فرحمت الله ورضوانه عليهم ما قلنا فاشد ناك بالله نعم يا ابا عبد
 الامار جعت من موضعتك هذا فاناك في الكوفة ناصراً لامعين قال فوثب اليه اولاد مسلم بن عقيل
 وقالوا والله ما نرجع حتى نأخذ شاربنا ابداً ونذوق الموت غصته بعد غصته فاستعبر الحسين ويك
 وقال لا خير في احمياد بعد هؤلاء الغيبة فعلنا انهم قاتلناهم الى السير بات ليلته فلما اصبغ العتبا
 قال لفتيانه اكثروا من الماء واسقوا خيولكم ففعلوا ذلك وجعل لا يمر بارية الا يتبعه منها خلق
 كثير حتى انتهى الى ذابلة فزلبها ثم قام فيها غطياً فحمد الله واشتفى عليه وذكر النبي صلى عليه ثم نادى
 بأعلى صوت ايها الناس اتماجمتكم على ان العراق في قبضتي وقد جاني خبر صحيح ان مسلم بن عقيل و
 هاني بن عروة رضوان الله عليهم اقتلوا وقد خذلنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب بالشيف
 وطعن الزمراح والا فليصرف من موضعه هذا فليس عليه من ذمائي شيء فسكتوا جميعاً وجعلوا يترقبون
 يميناً وشمالاً حتى لم يبق عند الاهل بيته ومواليه نيف سبعون رجلاً هم الذين خرجوا معه من
 مكة وانما فعل ذلك لانه علم ان الناس لا يتبعونه الا انهم يظنون ان العراق له وفي قبضته ففكر ان
 يسير معه الا وهم يعلمون على ما يقدرون وسار الحسين حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل رجل
 نصراني وامته فاسلموا على يديه فبينا هم جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد قد ارتفع فقال لا تخافوا
 ما هذا السواد فقالوا لا علم لنا بذلك فقال انظر والى ذلك مرة ثانية فقالوا خيل مقبلة فقال
 اعدوا بنا عن الطريق قال فلما ساروا ناعداً لما عدلوا اليها واذ لهم الف فارس يقدمهم الحسين يزيد
 الزياحي ووقفوا مقابل الحسين وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال مريم الله من سقام و
 اسقى خيولهم فاسقوا جميعاً قال علي بن يقطين جئت اخر العسكر فاني الحسين فقال يا ابن اللع

انخ الجمل وافتح المرامية واترب واسق واحلتك ففعلت ذلك فلم يزل الحزم واقفا الحسين حتى حضرت
 الصلوة فصلّى الحسين بالفريقين ثم قام الحسين في الزلزل ونحيلين وبرا فمخداه واشق عليه وذكر جده
 فصلّى عليه ثم قال فيها الناس معذرة الى الله واليك افي لم اتم حق تعني كتبكم ان اقدم علينا ولك مالنا
 وعليك ما علينا طيس لنا امام سواك فان كنتم على ما ذكرتموه فاعطوني عهدوكم ومواثيقكم وان كنتم
 كارهين لقد رمي ورجعت عنكم الى ما شئت من الارض فقال له الحر افا والله لست ممن كتب اليك
 فقال الحسين لعقبة بن ساهان اخراج الخرجين المملوقين فاخرج عقبة خرجين مملوقين كتبنا وقراه
 عليهم فقال له الخولست اعرف من كتب اليك ولا من ارسل هذه الكتب وقد امرت ان لا اثارك حتى
 اقدم بك الى الكوفة فقال له الحسين: شكلت ائتلك وعدموك قومك فقال له الحر اما والله لو قالها
 غيرك احد من العرب لتركته لاحد الشككنا من كان ولكن لا اثارك الا بالقدم الى الكوفة ثم كثرت
 بينهما الكلام فقال الحر غدا يبقا لا يدخل الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد يعينني
 عن ذلك قال وسار الحسين والحر بياره ويقول يا ابا عبد الله سالتك الا ما حفظت نفسك ومك
 فوالله ان قاتلت لتقتل فقال له الحسين اتخوفني بالموت ثم انة افشا يقول سامضي بما الموت عان
 على القتي اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشهورا
 خالف مجرماً فان عشت لم اقدم وان مت لم اله كفي بك زلا ان تعبت فترغا قال فلما سمع الحر
 كلامه تأخر عنه وسار حتى وصل عذيب الجحانات واذا بأربعة قد اقبلوا من ناحية الكوفة واذا هم
 ناضح بن حلال المرادي وعمر الصيد اوى وسعيد بن ابي ذر الغفاري وعبد الله المذحجي فاقبلوا الى
 الحسين فلما نظر الطرماح اخذ بزمام ناقة الحسين وافشا يقول يا نافتى لا تجزعي من زجري
 وشترى قبل طلوع الفجر بخير مكان وغير ضرر حتى تحلى بكثير الفخر الماجد الحر حبيب القصد
 انا لله بخير اجر ابن امير المؤمنين الظاهر وابن الشفيع في غداة الحشر قلنا قبل عليهم الحر
 فقال له الحسين ان لم تكن قد اهدتني ان لا تقترض احد من اصحابي حتى ياتيك كتابا بن زياد
 فان كنت على ما بيني وبينكم والا فارتك في ميدان الحرب فكف عنهم الحر ثم ان الحسين استقبلهم
 وقال اخبرني ما وراكم بالكوفة فقالوا يا ابن رسول الله اما اشراف الناس لقد طردتهم من بلادهم
 واما ساير الناس فقلوبهم معك واسيا فهم عليك فقال هل لكم علم بوسولي عيسى بن مسهر قالوا

اخذ حسين بن غير بن بشير مكوثا قال ابن زياد فقتله قال قلت لاسمع الحسين ذلك فخرجت عيتاه بالحق
 ثم تلا قوله ثم فتنهم من قضى غيبة منهم من يتظلم وما يتدبلا ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم و
 اجعل بيننا وبينهم في مستقر جهنم قال واقبل الفرماس الى الحسين وقال يا ابن رسول الله لو لم يقاتل
 الا هؤلاء لكفى فكيف وقد رايت حين خرجت من الكوفة جثثهم لروثهم فسألت عنهم فقيل انهم
 اجتمعوا على حرب الحسين فان قدرت فلا تخرج اليهم قال ابو عصف ثم سار الحسين نحوهم وسار به حوازا
 الى قصر بني مقاتل وازاب فسطاط مضرب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف
 السبل اسره عبدالله الجعفي فارسل اليه الامام عليه السلام اخبرني يدعي الحسين قال له يا هذا انك
 قد جئت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك في توبة تحصن عنك الذنوب قال وما هي يا ابن رسول الله
 قال تنصر اهل البيت وقال ما خرجت من الكوفة الا عاقبة ان اقاتلك بين يدى ابن زياد ولكي خذ
 خروفي فاني ما طلبت عليها الا لحقت وما هربت الا ونجوت ومسيقي هذا القاطع ورعيتي اعفت
 فقال له الامام ان اخطئت علينا بنقصك فلا حاجة لنا بالك ثم تلا وما كنت تتخذ المسلمين عضدا والقدر
 سمعت جدي رسول الله يقول من سمع داعي اهل البيت ولم يجيبه كسبه الله على مغربه في النار يوم القيمة
 قال ثم سار الحسين وقدّم عبدالله الجعفي على قعوده عن نصر الحسين وجعل يضرب يده على الاخرى
 هو يقول ما فعلت بنفسى انشا يقول فيالك حرة ما دمت حيا ترودين صدرى وحمى والوفاء
 حسين حيث يطلب نصرى على اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفى وحي فداء فويلي
 يوم توديع الفراق فلو اقي واسيه بنفسى لنلت الفوز في يوم التلاق لقد فاز الذي
 نصرنا حسيننا وغاب الاخرون زوى التفاق قال وسار الحسين ونمفت عيناه وابنته هو
 يقول انا لله وانا اليه راجعون فاقبل اليه ولده علي وقال له يا ابت لم اسر جئت لا اراك الله سوء
 فقال يا ولدي غفقت غفقت فرائت فارسا على فارس هو يقول القوم يسبون والمنايا تسيرون
 فقال له يا ابت السناعى الحق قال بل والله نحن على الحق فقال علي اذا والله لابنناي قال هذا اصبح
 صلى صلاة الفجر ثم تجل بالركوب اذا بفارس مقل من الكوفة فوقوا ينظرون اليه فلما وصل اليهم
 سلم على الحق ولم يسلم على الحسين وقال له هذا كتاب ابن زياد يقول فيه انما بعد نحن نقرأ كتابي هذا
 فجميع بالحسين من الموضوع الذي ياتيك فيه كتابي قد ادرت رسوا ان لا يفارقك حتى تغدئ

كتبه

والسلام فلما قرأ الكتاب أقرأه الحسين وسائر اجميعا الى ان اتوا ارض كربلاء وذلك يوم الاربعاء فوقف
 فريال الحسين من تحت فزل عنها فركب اخي فلم تنبعث من تحت خطوة واحدة ولم يركب فربا بعد
 فرس حتى ركب سبعة افراس من على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب قال يا قوم ما
 يقال لهذا الامر قالوا ارض الفاضلة قال فهل لها اسم غير هذا قالوا نعم يفتنوا قال هل لها اسم
 غير هذا قالوا نعم يشاء الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم يكربلاء قال فعند ذلك تنفصل
 وقال ارض كرب وبلاء ثم قال قفوا ولا ترحلوا فنهنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك دماننا
 وههنا والله هنك حرمنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح اطفالنا وههنا والله تزار
 قبورنا وبهذه التربة وعد محمد رسول الله ولا حلف لقوله ثم انزل عن فرسه وانشأ يقول
 يا ذراني لك من خليلك كلال بلاء ابق ولاصيل من طالب بحقه قاتل والدم لا يقنع بالبدل
 وكل حتى سالك سبيلي ما اقرب لوعدي من ارحيل وانما الامر الى تحليل سجان فربما مثل
 قال علي بن الحسين وجعل يرد هذه الابواب محفظها منه وخنقتي العبرة ولم تلتكوت حسب
 طافتي وانشأ عني زينب فلما سمعت ذلك خنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب فظهرت الحزن
 والجزع واقبلت تحجز اذيها الى الحسين وقالت يا اخي فرقة عيني ليت الموت اعدني الحيا خليفة
 الماضين وجمال الباقيين فنظر اليها الحسين وقال يا اختاه لا يذهبت بملك الشيطان فان اهل
 السماء يموتون واهل الارض لا يموتون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فان ابى وجهي
 اللذان هما خير مني ولي بها وبكل مسلم اسوة حسنة ثم عراها وقال لها بحق عليك يا اختاه اذا انا قتلت
 فلا تشقي علي حبيبا ولا تحشي علي وجهي ثم ردها الى خدرها وخرج على اصحابه وامرهم ان يقرئوا البيوت
 فقرئوها قال ابو مخنف ثم اتى بن زياد فادى بعسكره وقال من ياتيني برأس الحسين وله ملك الموت عشر
 سنين فقام اليه عمر بن سعد وقال انا ايتها الامير فقال امض اليه وخذ بكفله وامنع من شرب الماء
 فقال له ايتها الامير املني شهرا فقال لا افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته
 ودخل منزله فدخل عليه اول المهاجرين والانصار وقالوا يا بن سعد يخرج الرجل الحسين وابوك
 سادس الاسلام وبقيعة الرضوان فقال لست ارجع عن ذلك وجعل يفكر في ولاية الرضوي وقتل الحسين
 فاختر ارحبه الحسين وانشأ يقول فوالله ما دري ولني محاش افكر في امرى على خطوين

زياد يقول فيه: أما بعد أيها الأميرات عمن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين ويخذه فان
 حتى يعض من الليل شطره وقد امرته على الحسين الزهرة والرافة فمران ينزل عن حملك ويصير الحكم لي
 وأنا الكفيل امره قال فلما قرأ ابن زياد كتاب غولي كتب لي ابن سعد يقول فيه: أما بعد أيمن سعد قد
 بلغني أنك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسين وتحدث معه حتى يعض من الليل شطره
 فان قرأت كتابي فمران ينزل على حكمي فان اطاع والا امتنع من شرب الماء فاق حلقته على اليهود و
 النصارى وحرمة علي بن اهل بيته فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعا بجرجين الخو وعقد له راية على
 الربعة الاربعة فارس امره ان ينزل مشرقة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء ثم دعى بشيث بن رعي
 وعقد له راية على الف فارس امره ان ينزل على مشرقة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء فتولا
 جميعا على المشرقة فبات الامام تلك الليلة فلما اصبح نظر الى القوم واذا هم قد زحفوا اليه فدعا بمواليه
 فوطئها وكربها واقبل الى القوم ونادى باعل صوتيه ايها الناس نستوا فاستوا فغدا لله واشي عليه و
 ذكر النبي ففعل عليه ثم قال ايها الناس اني نسيتم من انا ثم راجعوا انفسكم هل عيّل لكم قتلى انا ابن بنت
 نبيكم وابن صنيّة واول المؤمنين والصدق بالله وديرسوله وبما جاء به من عند الله اليس حمزة بن
 الشهداء عتي وجعفر الطيار في الجنة عتي وقد لمعكم قول جدّي ولاخي الحسين علي الله عليه هذان ولدائي
 سيدا تنبأا هل الجنة وقاله اتي مغلف فيكم الاتعين كتاب الله وعترتي واهل بيتي فان صدقتموني
 فهو الحق وان كذبتوني فاستلوا جابر بن عبد الله الانصاري واباسعيد الخدري وسهل بن سهل
 الساعدي ويزيد بن ارقم وارض بن مالك فاتهم سمعوا ذلك من جدّي رسول الله فقال له الشرايت
 تعبد الله ثم على حرف واحد فقال له حبيب بن مظاهر اني اراك تعبد الله على سبعين حرفا واشهد أنك
 بهيمة وما تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين ويلك يا شيث بن رعي يا كثر
 بن شهاب يا حلان وما فلان لم تكتبوا اني ان اهدم علينا ولك مالتنا وعلينا ما علينا فقالوا نعم
 شيثا من ذلك فقال الحسين اذكروني دعوني انصرف الى ما شئت من الارض فقال قيس بن الاشعث
 انزل على حكم الأمير ابن زياد عاتري الاحاتج فقال له الحسين يا ويلك اتي والله لا اعطى يدك اسلما
 الذليل ولا افرقرا العبيد ثم تلا اتي عدت برفي وبرك من كل شكبو لا يؤمن بيوم الحساب ثم افخ راحله
 وامر عقبة بن سميان بان يعقلها فعقلها بفاضل زمامها وجلس ثم ات القوم زحفوا نحو فخرج

اليوم زهير بن العيين وثاوي باعلى صوتة ايضا الناس ان حق المسلم على المسلم الفضيحة ونحن وانتم على دين
واحده وقد ابتلانا الله بذرية نبيكم ^ص لينظر ما نحن وانتم صانعون وانا اوصوكم الى نصرتي وخذلان اللعنة
فلما سمعوا الكلام زهير قالوا ان يخرج حتى تقتل صاحبكم ومن يتابعه او يبايع ليزيد بن معاوية فقال لهم
زهير عباد الله ان الذي ايا دار فناء ونزال متصرفه باهلها من حال الى حال فالمرء ومن اغتر بها وركن
اليها واتكسب احق بالنصرة والمودة من ابن سميت فان انتم لم تنصروه فلا تقاتلوه وغلوا بينه وبين
يزيد بن معاوية لعله يرضى منه بدون قتله قال فرماه الشرسهما وقال امسك عنا فقد ابرمتنا بكثرة
كلامك فقال له زهير بن العيين يا ابن البوال على عقيبها انما انت بهيمة فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب
الاليم فقال له الشمر اني قال لك وقاتل صاحبك فقال له زهير يا ويلك تخوفني بالقتل مع الحسين وهو
احب الي من الحيوة معكم ثم اقبل على صحابه وقال معاشر المهاجرين والانصار لا يفرككم كلام هذا الطيب
الملعون واشباهه فان لا ينال شفاعته محمد ^ص ان قوموا قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم فانهم في جهنم
خالدون ابدا وقال فاني رجل من اصحاب الحسين الى زهير قال يا زهير ان الحسين يقول لك اقبل
فلمعني لقد نصحت وتكلمت فخرج زهير الى الحسين قال ابو مخنف واشتد العطش بالحسين واضحا
واولاده فشكوا ذلك الى الحسين فذهب باخيه العباس قال يا اخي اجع اهل بيتك واحفر بئرا فاعطوا
ذلك فلم يجدوا فيها ماء فطروها فكلهم العطش فقال الحسين للعباس يا اخي امض الى الفرات وانا
بشر بئس الماء فقال له العباس معا وطاعة قال فخرجت اليه رجلا انصارا العباس والرجال عن يمينه و
شاله وانشأ يقول اقاتل القوم بقلب مهتد اذ ب عن سبط النبي احمد افر بكم بالصدام المهتد
حتى تحيد واعن قتال نبيك اني انا العباس والتودد بخيل على الموتى المؤيد قال فلما فرغ من شعره
حل على القوم ففرقهم بينا وشالا وقتل رجلا ابلا لا قال وسار هو وصحابه حتى شرفوا على الفرات
فراهم اصحابا بن زيد فقالوا من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسين روي لهم الفدا وقالوا ما تصنعون
ههنا فقالوا كلنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الحسين فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة
رجل واحد فقاتلهم العباس واصحابه فقاتلهم قتلا شديدا فقتل منهم رجلا وانشأ يقول
لا اربح الموت اذ الموت وفا حتى اوري ميتا عند اللقا اني صبور شاكرك للمنتقى ولا اخاف طارفا
ان طرقا بلا ضرب الهام ولوعى المفترقا اني انا العباس صعب بالقا نفسي انفس الطاهر السبط وفا

قال فلما فرغ من شربه حمل على القوم وكشفهم عن المشعة ونزل معه القرية وملاها ومذبه الشرب
فذكر عطش الحسين فقال والله لا ذقت الماء وسيد علي الحسين عطشان ثم رعى الماء من يده وخرج
والقرية على ظهره وهو يشد ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني فبعد لا كنت ان تكوفي
هذا الحسين شارب للموت وقشرين بارد العين هيهات ما هذا فقال يني ولا فعال صادق ^{اليقين}
قال ثم صعد من المشعة فاخذ البطل من كل مكان وهو يقاتل والقرية على كتفه حتى صار دمه ^{لقتله}
فحمل عليه ابراهيم بن شيبان فضربه على عينيه فطار مع السيف فاخذ السيف بشماله وحمل على القوم
وانشأ يقول والله لو قطعتموا عيني لاحين مجاهد عن يني وعن امام صادق اليقين
سبط النبي طاهر الامين نبي صدق جانا بالدين مصداقا بالواحد الامين قال فحمل على القوم فقتل
منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا والقرية على ظهره فلما نظر ابن سعد قال يا ويلكم ارشقوا القرية بالنبل
فوافقه ان شرب الحسين كماء افناكم عن اخركم اما هو الفارس بن الفارس البطل المداعس على بن ابي
طالب امير المؤمنين قال فحملوا على العباس فجله منكرو فقتل منهم مائة وثلاثين فارسا فضر به عبد الله
بن يزيد الشيباني على شماله فطار مع سيفه فانكب على السيف بغية حمل على القلب انشأ يقول
يا نفس لا تحشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار مع جلة السادات الالهة
قد قطعوا بينهم يساري فاسلم يارب حر النار قال ثم حمل على القوم ويده ينضمان وما فجلا ^{عليه}
جميعا فقتلهم قتلا شديدا فضر به رجل منهم بعود حديد ففلق هامته وانضغ عفيره على الارض
رحمة الله عليه بخبر بدمه وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما سمع الحسين نداءه قال
واخاه واعباساه وامهجة قلباه ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ونزل اليه فحمل على ظهره وادخل
به الى الخيمة وطرحه بكى عليه بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا وقال صلوات الله عليه وآله
الله خير لقد والله جاهدت في الله حتى جهاده ثم اقبل صلى الله عليه وعلى اصحابه وقال لهم يا اصحابي
ليس طلب القوم غيري فاذا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمة الليل الى ما شئتم من الارض فقالوا باجمعهم
يا ابن بنت رسول الله ابني وجه نلقى الله ونلقى جدك رسول الله واباك على المضي لا كان ذلك
ابدا ونقتل انفسنا ونك فشكرم على لك الحسين ثواب تلك الليلة فلما اصبح الصباح اذن
واقام وصلى يا اصحابه فلما فرغ استدعى بدمه رسول الله وتعم بجملة السحاب وتغلق بسيف

ايسر ذى الفقار ونزل الى القوم وقال ايها الناس اعلوا الدنانير وفضاء وزوايا متغيرا باهلها
 من حال الى حال معاشر الناس عرفتم شرايع الاسلام وقرآن القرآن وعلمتم ان محمدا رسول الملك
 الديان ووثبتم على قتل ولده فلما وعدوا ناعاش الناس ما ترون الى ماء الغرات يلوح كانه بطون
 الحيات يشرب اليهو والنصارى والكلايت الخنازير الى الرسول يوتون عطشا فقال له الملاعين
 اقصر عن هذا الكلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابك بل تذوق الموت غصة بعد غصة
 قال فلما سمع كلامهم رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم استخوذ عليهم الشيطان فانهم ذكر الله
 اولئك حربا للشيطان الا ان حربا للشيطان هم اناس من ثم انشأ يقول تعديتم يا شر قوم
 ببيعكم وخالفتمونيما التقي محمدا اما كان غير الخلق اوصاكم بنا اما كان جد خير الله احمد
 اما كانت الزهراء امي والدة عليا اخا لانا ام السدا لعنتم واخرتم بما قد جئتم تستأثرون
 تاروا هاهنا وقد اقمنا على فلما فرغ من شعره دعى برجل يقال له انس بن كاهل وقال له امض ههنا
 التوم وذكركم الله ورسوله عساه يرجعون من قتالنا واعلم انهم لا يرجعون ولكن ليكون في حجة
 عليهم يوم القيمة قال فانطلق انس حتى دخل على عمر بن سعد وهو جالس فلم يسلم عليه فقال له يا
 ابا كاهل ما منعك ان تسلم على الست مؤمننا مسلما والله ما كبرت مذ عرفت الله ورسوله
 فقال له انس كيف عرفت الله ورسوله وانت تريد ان تقتل ولدنا واهل بيته ومن نصرهم فنكس
 ابن سعد رأسه وقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد ان انفذ امر الامير عبيد
 بن زياد فوجع انس الى الحسين واخبره بمقاله فوجع الحسين اصحابه وقال يا اصحابي شئني على الله تعالى
 احسن الشاء واحمد على الشدة والرخاء معاشر المؤمنين لست اعلم اصحابا يصبرونكم ولا اوفى ولا
 اعلم اهل بيت افضل من اهل بيتي فجزا الله احسن الجزاء والى اذن ان اخرايا منا هذا مع هؤلاء
 القوم الملاعين قد اجتمعتم فافى وقابكم متى ذمام خرج وهذا الليل قد اسدل عليكم فليأخذ
 كل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في البيداء يميننا وشمالا عسى ان يفرج الله عنا وعنكم فاة
 القوم يطلبوني دونكم فقال له اخوتهم وبنا اخيه مواليدهم وبنا عبد الله بن عقيل ففعل ذلك
 يا سيدنا وانا الله فيك مكرها ولا سوء ثم قال لا يؤخذ مسلم بن عقيل بسبكم من القتل يا سيكم
 مسلم بن عقيل فقد اذنت لكم فقالوا معاذ الله يا سيدنا اذ نحن تركناك بارض اللطف فماذا تقول

الناس لا كان ذلك ابدا فخن نفديك بارحنا وانفسنا ونقاتل معك الاعداء حتى فوزه موردك
فقيها العيش بعدك قال ثم قام اليه مسلم بن عويجة وقال اغتيلك يا بن رسول الله وحيدا فريدا فاذا
نعتذر غدا عند جدك وامتك وابيك واخيت والله لا كرم فيهم رمحي ولا ضربتكم بسيفي ما ثبت
قامه بيده والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله اني قد حفظت ذنبي
نبيته والله لو اني اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احرق حيا ويفعل ذلك في سبعين مرة ما تركتلك فكيف
قتله واحدة وبعد ما الكرامة التي لا اوفي منها ثم جلس قام زهير بن قين وقال يا بن بنت رسول الله
وددت ان اقتل ثم احيا ثم انشر ثم اقل هكذا الف قتلة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الغثية الذين
هولك القتل قال وتكلم اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله لا نقاتلك وانفسنا دون
نفسك ونفديك بارحنا من جميع الاسواء فاذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال ابو مخنف
ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه فعبأهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة ثمانين ذراعا نحو من
عشرون الف فارس جعل في الميسرة ثمانين ذراعا نحو من الف فارس وقف بين
الجيش في القلب جمع الحسين اصحابه ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة زهير بن قين ومعه عشرون فارسا
وجعل في الميسرة هلال بن نافع البجلي ومعه عشرون فارسا وقف هو وباقي اصحابه في القلب داخل
الاطفال والحرم في الخيمة وحفر واخذ قاول الخيمة وملأوه حطباً واضرموه نارا ليكون الحريق من
جهة واحدة قال واقتل فارس من عسكر ابن زياد حتى وقف بازاء الخندق ونادى يا حسين استسلم
بالتار في الدنيا قبل نارا الاخرة فقال الحسين من هذا الرجل فقالوا حيرة الكلبي فقال الحسين
انصرف بالنار واقام على ربه كريم اللهم احرق في النار قبل الاخرة فاستم كلام الحسين حتى شبت
بذلك الملعون جواده وراء في الخندق على ام رأسه فاحرق فعند ذلك كبروا اصحاب الحسين فقالوا
يا لها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد ينادي من السماء فهذهك الاجابة يا بن بنت رسول الله
قال مران بن وائل لما رايت ذلك من امر الحسين وشانه رجعت عن قتاله فقال لعمر بن سعد
ما بالك رجعت عن قتاله فقلت والله اني رايت ما لم ترون من اهل هذا البيت والله لا قاتلت الحسين
ابدا ثم حذر جواره قال ابو مخنف وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم القتال فصبغ لهم الحسين
واصحابه حتى انصف النهار وهم يقا تلون من جهة واحدة فلما راى بن سعد ذلك امره باحراق

الخيم فقال الحسين دعوم فانهم مقرقوا البيوت لم يصلوا اليكم ولم يكن لهم قتال الا من جهة واحدة
 قال رجل من المشركين طعن فسطاط النساء ونادى على الناس بالقتال فقبضوا بيوت المظلومين فحل عليه اصحاب الحسين
 حتى كسفوه عن الخيمة فناداه الحسين وقال له وبك يا شريك يدان تحرق خيمة رسول الله قال نعم فرجع
 الحسين طرقة الى النساء وقال اللهم لا يعزك شمران تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وقال لا يصح
 اهلوا عليهم حملة رجل واحد وافنوم عن اخرهم قال فتفرقوا عليهم يمينا وشمالا وجعلوا يرشقونهم
 بالنبل والتهام فصار اصحاب الحسين بين جرح وطرح قال فعند ذلك تقدم ابو تامة السبيد اوى
 الى الحسين وقال يا مولاي تنام مقتولون كالحالة وقد حضرت الصلوة فصل بنا فاني اظنهم اغروا صلوة
 نعليها العلتنا نلقى الله تعالى اذ فرغيت من فرايضه في هذا الموضع العظيم فقال له اذن يرحمك الله
 فلما فرغ من الاذان نادى الحسين يا عمر بن سعد افسيت شرايع الاسلام الا تكف عنا الحرب حتى
 نضلي ونعود الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين بن نمير يا حسين صل فانا صلواتك لا تقبل فقال له
 بن مظاهر وبك لا تقبل صلوة الحسين وتقبل صلواتك يا ابن النجاة قال فغضب حصين بن نمير من
 كلامه بين العسكريين وبرز اليه وانشأ يقول ودونك ضرب السيف يا حبيب واذا كذبت بطل
 نجيب في كفة مهتد قضيب كاذب من معد حليب قال ثم نادى يا حبيب ابن الزميل ان الحرب
 ومكافئة الطعن والغرب فلما سمع حبيب كلامه وكان واقفا بازاء الحسين ودعه وقال والله
 يا مولاي اني ارجو ان اتم صلواتي واقرأ اباك وجدك واخاك منك السلام ثم برز وهو يود
 ان يصيب ابي مظاهر وفارس المجا وليث قس وفي يوم عارم مذكور وانتم ذوعده واكثر من
 منكم في الحروب اصبر ايضا وفي كل الامور اقدر واتعاض على جهة واظهر وفيكم نار الحيم نعر قال
 ثم حل على الحسين وضائق في مجاله وضرب على رأسه وقطع خيشوم حسانه واخره الى الارض
 وهم ان ياخذوا رأسه فحل اصحابه عليه استنقذوه منه فحل على رجل من بني تميم فقتلوه ولم يزل يقاتل
 حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله بين يدي الحسين قال ابو مخنف
 لما قتل العباس بن علي سلام الله عليه حبيب بن مظاهر بان الانكار في وجه الحسين ثم قال
 الله ربك يا حبيب لقد كنت غاضلا تحتم القرآن في ليلة واحدة قال فقام اليه زهير بن القين وقال
 يا بني انت واثم يا ابن رسول الله ما هذا الانكار الذي اراه في وجهك اليس تعلم اني اعز
 فانا

على والده الخلق ان لا علم علينا بقيننا في وانا كره على الحق والهدى فقال زهير الانبالي ونحن نصير الى الجنة
 ونعيمها ثم تقدم امام الحسين وقال يا مولاى اتأذن لى فى العار فقال ابن زهير بن زهير بن العيين انشأ
 يقول انا زهير بن انا بن العيين وفى يمينى رهنى احدثين اذبت بالسيف عن الحسين ابن على الطاهر
 الجدي اضر بكم حماميا عن يمينى وعن امام صادق اليقين اضر بكم ضرب غلام زين اليوم يقضى الدين
 اهل الدين ويستغنى من قتل اهل الدين با بعض صارم احدثين قال ثم حمل على القوم وايزل يعاقل
 حتى قتل حسين فارسا وخشى ان تغتور الصلوة مع الحسين فرجع وقال يا مولاى انى خشيت ان يغتور
 الصلوة فصل بنا قال فقام الحسين وصلى باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوة حرمهم على القتال
 وقال يا اصحابى ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها وايضت انهارها وزينت قصورها
 وتولفت ولدانها وجورها وهذا رسول الله صلى الله عليه واله والشهداء الذين قتلوا معه ابى وا
 يتوقعون قدومكم ويبدأون بكم وهم مشتاقون اليكم فها معا من دين الله وذبوا عن حرم رسول الله
 قال وخرج للنساء مهنكات التور ومن يامعشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين ها معا من دين
 الله وذبوا عن حرم رسول الله وعن امامكم ابن بنت نبيكم فقد استحكم الله بنا فانتم جيراننا
 فى جوار جنة ناولكم علينا واهل مودة تناضلوا فاعوا ابارك الله فيكم عتال فلما سمعوا ذلك فجمخوا
 بالبكاء والنجيب قالوا نفوسنا دون انفسكم ودماءنا دون دماءكم واشر احناكم الفداء والله لا
 يصل اليكم احد بمكره وفيها الحيوة وقد وهبنا للثيوف نفوسنا والطيارد لنا فلقد تعيقكم
 تركنا لمصوف ونشرف ونكم المحتوف فقد فاز من كسب اليوم خيرا وكان لكم من المنون مجرا ثم ان
 زهير بن عيين برز الى القوم وانشأ يقول اقدم حسيناها ديا مهديا اليوم تلقى جنة النبيا
 محمد والمترضى عليا وذابنا حين الفتى الكينا وفاض الطاهر الزكيا ومن مضى من قبلنا نفعيا
 فافقه قد صيرف ولما فى جنتكم اقال الدعيا واشهد الله شهيدا لينا لتبشر يا عترة النبيا
 بجنة شرابا مريا والمخوض روضا المترضى عليا قل ولم يزل يعاقل حتى قتل من القوم سبعين رجلا
 فارسا وتكاثر عليه فقتلوه وجرى من بعده يزيد بن مظاهر الاسد وانشأ يقول انا يزيد
 وابى مظاهر اجمع من ليش الشرى مبادر والطن عنده للطفاة حاضر يارب انا الحسين ناصر
 ولا من هند تارك وهاجر وفى يمينى صارم وبارق قل ثم حمل على القوم ولم يزل يعاقل حتى قتل

حسين فارساً ثم قتلوه وبرز من بعده يحيى بن كثير الانصاري وانشد يقول ضاق الحناني ابني محمد
 وابنه بلقاهم الفوارس للانصار وهما جوين مخضبين ولاحم تحت الهجاجة من دم الكفار
 خصيت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار غافوا حسينا والحوادث حجة وضوء
 يزيل والوضاء في النار فالיום نعلمها بعد سيوفنا بالشرية والقنا الخطار هذا على اليوم فرض
 واجب والخزرجي فنية الفجار قال ثم حل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل حسين فارساً ثم
 قتل وبرز من بعده هلال بن نافع الجهلي وكان قد رآه امير المؤمنين وكان راسياً بالنبل وكان
 يكتب اسره على نباله ويرى بها فجعل في كبده قوسه نبله وبرز وانشأ يقول ارى بها معلمة
 افولها مسمومة تجرى على خفافها لاملأن الارض من اطلاقها فالتف ولا ينفعها اشفاقها
 اذا المتنايا حست عن ساقها قال ثم حل على القوم فقتل رجالاً لاوتكرابطا لاحت حتى قتل سبعين فارساً
 وقتل وبرز من بعده ابراهيم بن الحسين وانشأ يقول اقدم حسين اليوم تلقا احدا شتم
 ابك الظاهر المؤيد والحسن المسموم ذلك الاسعد وذو الجناحين حليفك الشهد وهمة
 الليث الكلي السيدا في جنة الفردوس فانزاسعدا قال ثم حل على القوم فقتل حسين فارساً وقل
 برهانه وبرز من بعده علي بن مظاهر وانشأ يقول اقصمت لو كنت اكم اعددا او شطركم وكنت
 الانكادا يا شرقوم حسابوزدا لاحفظ الله لكم اولادا قال ثم حل على القوم حتى قتل سبعين
 فارساً واستشهد امام الحسين وبرز من بعده المهدي وكان معروفا بالشجاعة وانشأ يقول
 بهذه الأبيات انا المهدي ما فظلا اجلي دني على دين احمد وعلى اذبت حتى ينقض اجلي
 ضرب غلام لا يخاف الوجول ارجوا ثواب الخالق الانزل ليحتم الله بخير على قال ثم حل على القوم
 ولم يزل يقاتل حتى قتل حسين فارساً ثم انجدل الى الارض صرعا يخور بده وبرز من بعده
 جون مولى ابي ذر الغفاري وانشد يقول سوف ترى الفجار ضربة الاسود بالمشقة الضام
 المهنتد بالسيف صلنا من بني محمد ارجو بذلك الفوز يوم الموعد مع الامام والشفيع احمد
 قال فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلاً فوضعت في محاجر عيقة ضربة فكبار حوام
 الى الارض فوق على ام رأسه فاعطو به من كل جانب مكان فقتلوه ضرباً وطعنات فقتل
 وبرز من بعده عمير بن مطاع وانشأ يقول انا عمير وابي مطاع وفي عيني صادم قطعاً كأنه

من لعة شجاع اذا تقدر طالب لنا الفراع دون الحسين الضرب التبراع صلي عليه السلام
المطاع ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا وقتل دونه ثم برز من بعده الغلام الذي اسلم هو
وامه على يد الامام وانما يقول ان تنكروني فانا بن الكلب جلال الذراعين شديد الفزع
لا ارضى بالموت بدار الحرب اخونز بالجحمة يوم الكرب اني غلام واثق بربي حسي به ووكا
فهو حسبي ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم استشهد امام
الحسين واجترأ وارأسه ورموا به الى عسكو الامام فاخذته امته ورمته به الى العسكر
المارقين فاصابت به الرجل الملعون الذي قتله فقتلته عليه اللعنة وبرز من بعده الطرما
بن عذرة واشتأه هذه الالباب ويقول ان طرماح شديد الضرب وقد وثقت بالاله
في اذ انضمت في الهياج غضبي بخنجر يبي في القتال غلبى فذونك فقد قست قلبه
على لطافة الربك صلبى قال ثم حمل القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكبارهم
جواده فارواه الى الارض صرعا فحاطت به القوم واختر واراسه وبرز من بعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل ووقف ازاء الحسين وقال ياه ولاي تاذن لي بالبراز فقال له يا بني
كفناك واهلك من القتل فقال باع باي وجه القى جذك محمد ص وقد تركتك يا سيدي
والله لا كان ذلك ابد بل اقتل حتى القى بذلك الله ثم برز الغلام وشمر عن ذراعيه وهو يهتف
ويقول نحن بنو هاشم الكرام نحن بنات السيد الهام سبط رسول الملك العالم فل
على الفارس الضغام فذونكم اضرى بالضمضا والطعن بالعسال باهتمام ارجو بذلك
الفوز في القيام عند مليك قادر علام قل ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعين
فارسا ورموا به ملعون بهم فوقع في لبته فخر صرعا ينادي والبتاء والانقطع نظره فلما نظر
اليه الحسين وقد انصرع قال اللهم اقتل قاتل ال عقيل ثم قال اتاهه وانا اليه راجع وقال
احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان خيم من الحيوة في اراهلوان
من بعده عون بن عبد الله وانما يقول اقصمت لا ادخل الا الجنة مواليا لاجد والسنة
والفوز بعد انقطاع النية هو الذي نقذنا بمته من حيرة الكفر وسوء الظنة صلي عليه
الله باري الجنة قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الامام

وبرز بعد جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وكان قد شهد مع رسول الله يوم بدر ووقع
غيره اذ جعل يعصب حاجبيه ويرفعهما عن عينيه والحسين ينظر اليه ويقول له شكر الله سعيك
يا شيخ ثم حمل على القوم وانشأ يقول قد علمت حقنا وانا غفار وخذف ثم بنو نزال بنصرنا
لا احد المختار يا قوم حاسوا عن بني الاطهار الطيبين السادة الاضيار سئل عليهم خالق الابرام
قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الحسين وبرز من بعد ذلك
من داود وانشأ يقول اليكم من مالك الضغام ضرب فتى محي عن الكرام يرجو ثواب الله بالتمام
سبعائة من ملك اعلام قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين فارسا ثم قتل

رسد الله ثم وبرز من بعد موسى بن عقيل وهو يقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم
بالسيف السنك احمر عن الغيبة والنسوان وعن امام الانس ثم ابحان ارضي بذلك خالق الا
سبعائة ذوالملك الديان قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم سبعين فارسا ثم قتل
وبرز من بعد احمد بن محمد الهاشمي وانشأ يقول اليوم اتلو حبي ديني بصادم تحله يميني
احمر برع سيد ديني ابن علي الظاهر الامين قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين
فارسا ثم قتل قال ابو مخنف وصاد الامام الحسين ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من اوله من اصحابه
انصاره الا قتيل وجديل وطريح وجريح فبكى بكاء شديدا عالما وناري اماما من مغيب يفتننا
امام من مجرب يحيرنا امامنا ناصر نصرنا امامنا طالب الجنة فيذب عنا امامنا خائف من عذاب الله فير
امامنا معين فيكشك الكروب عنا وجعل يقول انا بن علي الطهر من الهاشم كفا في بهذا مخرا

حين اغزو واطمأنى وجد محمد وعنى هو الطير في الخلد جعفر بن ابي الله الهذلي عن قتله
ونحن سراج الله في الارض نهر ونحن دلاء الحوض يسقى مجنا بكاس رسول الله من ليس يكره
شيعة افي اخلق اكرم شيعة ويا غضنا يوم القيمة اخسر وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا
بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ابو مخنف فوقع كلامه صلوات الله عليه فسمع الحسين
يزيد الراعي فاقبل على عمه ابن قرة فقال يا علم تنظر الى الحسين يستغيث فلا يغاث ويستجير
فلا يجاز وقد قتلت انصاره وسواه وقد اصعب بين مجادل ومخازل فهل لك ان تسير بنا اليه و
نقاتل بين يديه فان التاسع عن هذه الدنيا اطلت وكوامات الدنيا اطلت فلعلنا نفوز بها

مطبو عاتجديد ترجمه رجوع الشيخ الى الصبا في القوة على الباء فلو مى

وتكون من اهل السعارة فقال له مالي بذلك حاجته فتركه واقبل على ولده وقال يا بني لا صبر على النار
 ولا على غضب المجتار ولا ان يكون غدا خصمي احد المختار يا بني ما ترى الحسين يستغيث فلا يغاث
 ويستجير فلا يجار يا بني سرينا اليه فقاتل بين يديه فقلعتا نفوسه بالشهادة وتكون من اهل السعارة
 فقال الولد حيا وكرامة قال ثم انهما احلا من عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى يجاهدا الحسين
 فنزل نحو من ظهر جواره وطا طاراسه وجعل يقبل يد الحسين ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال
 له الامام ارفع رأسك يا شيخ فرفع رأسه فقال يا مولاي انا الذي صنعتك عن الرجوع وانه يا مولاي
 ما علمت ان الملاعين يبلغون منك هذا الفعاع وقد جئت اليك نائبا عما كان متى ومواليا
 بنفسى اقول في حقك يا مولاي نفسي لك الغذاء وما انا الفجاءى بين يديك يا مولاي
 فخل من ثوبه عند رقب فقال له اذ ابتعت نائبا لله عليك وبغفرك وهو ارحم الراحمين قال ثم
 ان الحمر قال لولد اجعل يا بني على القوم الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى
 قتل سبعين فارسا ثم قتل له قال فلما رآه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحاشد يدا وقال الحمد لله
 الذي رزقك الشهادة بين يديك مولانا الحسين بن امير المؤمنين ثم تقدم الحمر الى الامام المظلم
 وقال يا مولاي اريد ان تأذن لي بالبرز الى الميدين فاني اول من خرج اليك واجتبان اقتل
 بين يديك فقال له الحسين ابرز بارك الله فيك فبرز الحمر وانشأ يقول اكون اميرا غادرا
 وابن غادرة اذ كنت قاتلت الحسين بن فاطمة ونفسي على هذا لانه واعتزله وبيعته هذا
 الناكث العهد لائمة فيا ندبني لا اكون نصرته الا كل نفس لا تواسيه نائمة اقم مراد
 ان اسير يحفل الى مئة زاعغة عن الحق ظالمة فكفوا والازركم بكتائب اشده عليكم من
 زحفوا لدايمه سقى الله لراح الذين تزاووا على نصر صحابن القيث دائمة وقفت
 على اجسادهم وقبورهم فكادوا الحشاشفت والعين ساجدة لعمري لقد كانوا مصاليك في الوغى
 سرا على العيا اليوث من الغمة تواموا على نصر ابن بخت نبيهم باسيا فهم آسار خيل قشاعة
 قال ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا وجمع الى مقامه وقد امتلأ غيظا وحنقا وج
 وحل على القوم وانشأ يقول هو الموت فاصنع ويل ما انت صانع فانت بكاس الموت لاشك
 جارع وحامد ابن الصلطي حرمه لملك تلقى حصدها انت زارع لقد غاب قوم خا

ديتهم يريدون هدم الدين والذين شارب يريدون عدا قتل آل محمد وجدهم يوم القيمة شافع
 قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة ويا اهل النخلة والمكر عمام دعوتهم هذا الامام وزعمهم
 انكم تنفرونه حتى اذا انكم غدوتم به وتعدونهم عليه واحطمت به من كل جانب ومكان ومنعته و
 واهل بيته من الرجوع الى ما شاء من الارض العريضة فاصبح في ايديكم وحيداً ومنعته واهل
 بيته من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب الخنازير بفن الله ما ظفتم
 محمداً في نيرته واهل بيته ما لكم لاسقاكم الله يوم النقا الاكبر الاسويبوا وتوجعوا على الله عليه
 ثم بكى بكاء عظيماً وانثأ يقول — اضرب في اعراضكم بالسيف ضرب غلام لم يغف من حيف اضرب
 من حل بارض الخيف نسل على الظلمة على الضيف فلثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
 شيفاً وثمانين فارساً فقال عمر بن سعد يا ويلكم ارشقوه بالنبل فمطلوا ريشقونه بالنبل حتى صار
 جلده كالقنفذ واخذوه اسيراً واجزوا رأسه ورواه بين يدي الحسين فاخذوه وجعل يبيع
 الدم عن وجهه وثنائاه ويقول واقدما اخطأت اناك حيث سقتك حراً والله اناك حرة الدنيا
 وسعيد في الاخرة ثم استغفر له وبكى عليه انثأ يقول فثم لخرتني رباح صوب عند شتبك
 الزماح وثم لخرتني ربح المنايا اذا الابطال تخطى بالفتاح وثم لخرتني واساحينا فثنا
 بنفسه عند الصباح لقد فاذ الذي نصر احسينا وفازوا بالهدية والفلاح فلثم جعل
 ينادي واغريته وواعطشه ووافقه ناصرته اما من معين يعيننا اما من مجير يحيرنا اما من ناصر
 ينصرنا اما من محام عن حرم رسول الله قال فخرج اليه من الخيمة غلامان كانتهما قران احدهما
 اسمه احمد والاخر اسمه القاسم ابنا الحسين بن علي بن ابي طالب وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا
 هانحن بين يديك يا خيرنا بامرك صلوات الله عليك فقال لهما احملناهما عن حرم جدكما كما يلقى
 الدهر غيركما ياربك الله فيك يا خيرنا القاسم ولزم العمار بغيره عشرة سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل
 حتى قتل سبعين ملعوناً فارساً وكن لم يلعون فضربه على اثم رأسه ففجر هامته فاضرع بخور
 في دمه فانكب على وجهه وهو ينادي يا عمه ادر كفى فوشب اليه الحسين ففرجهم عنه ووقف
 عليه هو يفر بالارض برجليه حتى قضى نحبه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم
 انك تعلم انهم دعونا اليهم فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرم

بركات الله ففرقهم شعبا واجعلهم طوائف قد اولا وتوض عنهم ابد الالهم ان كنت حبست عنا النصر
 في دار الدنيا فاجعل ذلك لنا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين فنظر الى القاسم وبكى عليه وقال
 يعز والله على علك ان تدعوه فلا يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصره وكثر واثره ثم وضع القاسم مع
 قتل من اهل بيته وبرز من بعده اخوه احمد ولهم من العمر ستة عشر سنة وحمل على القوم وانشأ يقول
 افي انا نجعل الامام ابن علي اضر بكم بالسيف حتى يغفل نحن وببيت الله واكاد النبي اطعنكم بالرمح
 وسط القسط قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم الملعون ثمانين فارسا و
 رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام رأسه من شدة العطش فنادى يا عاهل شر من الماء
 ابرو بهكبد واتقوى بها على عدا الله ورسوله فقال الامام يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى تلقى
 جدك رسول الله يسقيك شراب من الماء لا تظأ بعدها ابدا فخرج القدام الى القوم المارقين وحمل
 عليهم وانشأ يقول اصبر قليلا فالمنا بعد العطش فان روي في الجهاد تنكش لا ارجع الموت
 اذ الموت دهش ولم اكن عند اللقاء ذات ريش قال ثم حمل على القوم فقتل منهم خمسين فارسا ثم
 حمل على القوم في ثور شره وانشد بهذه الأبيات يقول اليكم من بنى المختار ضرا يا شيب له
 رأس الرضيع يبدي معاشر الكفار جمعا بكل مهتد غضب قطع قال ثم حمل على القوم فقتل
 منهم ستين فارسا ثم قتل وبرز من بعده علي بن الحسين وانشأ يقول انا على بن الحسين بن علي
 نحن وببيت الله المرسى اضر بكم بالسيف حتى يغفل اطعنكم بالرمح وسط القسط قال وحمل
 على المارقين ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين فارسا فكن لهم ملعون فضر به بعو حديد على
 ام رأسه فاجند له صرعا الى الارض واستوى جالسا وهو ينادي يا ابااه عليك مني السلام فهذا
 جدي رسول الله وهذا ابني علي امير المؤمنين وهذا جدتي فاطمة الزهراء وهذا جدتي خديجة
 الكبرى وهم يقولون لك العجل العجل وهم مشتاقون اليك فغضب غضبا شديدا فقتل علي بن
 الحسين بن علي بن الحسين بالنساء بالبكاء والغيث فصاح بهن الحسين ان اسكنن فان البكاء امامكن و
 جعل ينسفن الصعداء قال ثم دعى بورد رسول الله فلبسها واقرع على نفسه المباركة وعرى فقال
 وقيم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه زى الفقار واستوى على ظهر جواده وحمل على القوم وفرقهم
 عنده واخذ رأسه ووضعته في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه الشريفة ويقول يا بني لعن الله

قالته ما اجرهم على الله ورسوله وحملت عيناه بالدموع من المصابه قال عمار بن سلمان عن
 حيد بن مسلم كانى انظر على امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين كانتا البدر والساطع وهي تنادى
 واولاده واقتيلاه واقلة ناصراه واغرياه وامعجة قلباه ليتنى كنت قبل هذا اليوم حياء وليتنى
 وسدت اثري فوثب اليها الحسين فزدها وادخلها خدرها فسالته عنها فقبل في هذه بنت
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم بكى الحسين رحمة لبيكاتها وقال انا لله انا اليه راجعون قال ثم
 اتى الحسين وضع ولده في حجره وقال يا ولدى انا انت فقد استرجعت من ثم الدنيا ونعمها ورسول
 الى رحمة وراحتة وبقي بولسها فسر محو قبرك ثم اتى الى ام كلثوم وقال لها يا اخنوخ اوصيك
 بولدى الا صغره خيرا فانه طفل صغير له من العمر ستة اشهر فقالت له يا اخنوخ هذا الطفل له ثلثة
 ايام ما شرب الماء اطلب له شربة من الماء فقال هللى الى يه فاخذ الطفل وزلف به نحو القوم
 وقال يا قوم قد قتلتم اخي اولادى وانصارى وما بقى غير هذا الطفل يتلقى عطشا فاسقوا شربة
 من الماء فيبينا هو يخاطبهم اذا ناهى ساهمهم لم تلت شعب من شقى ميشوم زيج الطفل من
 الاذن الى الاذن وقيل ان التهم رماه قد يمه العامرى فجعل الحسين يتلقى الدم بكف ويديه
 في الهوى ويقول اللهم انى اشهدك على هؤلاء الملاعين فانهم نذروا ان لا يخلعوا من ذرية
 نبيك احدا ثم رجع بالطفل مذبوحا ودمه يجرى على صدر الحسين والقاه الى ام كلثوم ووضعته
 في الخبة وبكى عليه انشا يقول يارب لا تتركني وحيدا قد اكثروا العصيان والجرأ قد
 صيروا بيننا عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا مغفرا بدمه وحيدا
 في وسط قاع مغفرا بعيدا وانت بالمراد لن تحيدا قال ثم نادى يا ام كلثوم وبان زينب يا سكينه و
 يارقية وابعانك وباصفيرة عليك منى السلام فهذا امر الاجتماع قد قد يرب منكم الاجتماع
 فصاحت ام كلثوم وقالت يا اخي قد استسلمت للموت فوال يا اخنوخ كيه يا سسلم من لا
 ناصر له ولا معين فقالت يا اخنوخ نا الى حجره جذا فقال يا اخنوخ هيهات هيهات لو ترك القطا
 لنام فاين الرميل ولو يكن من الاعداء وصول فالنجبة اقرب من ذلك فرفعت سكينه وضربها
 بالبكاء والنجيب فقتلها الحسين الى صدره الشريف وقبلها دمسح دموعها بكاء وانشا يقول
 سيطر بعدى يا سكينه على مثل البكاء والدماء هاني لا تخرجى قلبي بدمعك حرة

عقبة
 بن سفيان
 الاسدي
 قال

ما دام منى الروح في جثان فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان قال ثم زلف
 نحو القوم وقال يا ويلكم علام تقالون في علي حق تركتم على منته غير تهاام على شريعة بذلتها
 فقالوا بل نقاتك بغضا متالايك وما فعل باشيا خنا يوم بدر وحين فلما سمع كلامهم
 بكى بكاء شديدا وجعل ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من انصاره الا من صاغ الزراب حبيسه
 ومن قطع احمام ابيه فنادى يا مسلم بن عقيل ويا هاني بن عروة ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير
 بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى بن كثير ويا هلال بن خافع ويا ابراهيم بن الحسین ويا
 غير بن مطاع ويا اسد الكلب ويا عبد الله بن عقيل ويا علي بن الحسين ويا مسلم بن عويمر ويا
 داود بن طرماح ويا حر الزباجي ويا ابطال الضفء ويا فرسان الهيباء مالي انادكم فلا تجيبوني
 وارعوك فلا سمعوني انتم نيام ارجوكم فنتبهون ام حالت مودكم عن امامكم فلا تنصروا فهدو
 نساء الرتول لقد كنتم قد علاه من النول فقوموا من نومكم ايتها الكوام وادفعوا عن حرم الرسول
 الطغاة اللثام ولكن صرركم والله ريبا لمنون وغدركم الدهر الخثون والالما كنتم عن دعوتي
 تقصرون ولا عن نفي تحجبون فما نحن عليكم مفجعون وبكم لاحقون فان الله وانا اليه
 راجعون وان شاي يقول قوم اذ انود والدفع ملته والقوم بين مدغمس مكر دس لبسا
 القلوب على الدرع واقبلوا يهاضون على هابل الانفس نصر الحسين فيا لها من فتية
 عافوا الحيوة والبسوا من سندس قال ثم حمل على القوم بهجة للشرقة روي وروح العالمين
 له الغداء فحمل عليهم حلة منكرا وفرقهم وقتل منهم في حلة الغن خمسة فارتد فارس رجع الى خصمه
 وانشاء يقول كفر القوم وقد ما رغوا عن ثواب الله رب الثقلين حنقا منهم وقالوا انتا
 تتبع الاول قدما بالحسين يا القوم من اناس قد بغوا جمعا للجمع لاهل الحرمين لاشئ
 كان متى سابقا غير غمزي بضياء الفرقدين بعلى الطهرين بعد النبي والنبى الهاشمي والوالد
 خيرة الله من الخلق ابى بعد جدك فانابن الخيرتين والدي شمس ابي قمر فانا الكوكب ابن
 القمرين فضرة قد صغيت من ذهب فانا الغضرة وابن الذهبين ذهب غن ذهب غن ذهب
 وحين في بحين في بحين من له جد كجد في الوري او كشيخي فانابن العالمين ابي الزهراء حقا
 وامي وارث العلم ومولى الثقلين جدي المرسل صباح الدجى وامي الموفى له بالبيعتين

خسر الله بفضل وقى فانا الزاهر وابن الانهرين ايد الله بطهر ظاهر صاحب الامر بيد روحين
 ذلك والله على المرتضى ساد الفضل جميع المؤمنين عبد الله غلاما يافعا وقربا يعبدون الوثنيين
 يعبدون الآلات والعزما على قائم في القبلتين مع رواته سبعا كاملا ما على الارض مصل غير دين
 اظهر الاسلام رعا العدا بحسام قاطع زى شفرتين تارك الآلات ولم يعبد لها مع قديرا ولا طرفة عين
 قاتل الابطال المتأبروا يوم بدر ثم احد وحسين ترك الاصنام مسترضة صرا بالجهد في المنبرين
 فله الحمد علينا واجب ملجى بالفلك احد الثيرين واباد الشرك في جلته برجال الزواقي العسكرين
 واثابن العين الاذن التي اذعن الخلق لها في الخافقين غن اصحاب العبا غننا قدامكنا شرفا والمغربين
 ثم جبريل لنا سادنا ولنا البيت كذا والمشرقين وكذا الحمد بنا مغفر شاعيا يطوب في الحسينين
 فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ومولاهم عروة الذين على المرتضى صاحب الجوف معزاهم
 يفرق الصغان من هيبته وكذا افعاله في الخافقين والذي صدق بالحمام حين ساء ظهر في الركبتين
 والذي ارتجى جوشا قبلوا بطيخ الثار في روحين شيعة المختار طيب انفسا فغدا تقسمون جوش الحسين
 فعليه صلواتي ربنا وحبنا تحفة بالحسينين قائم حمل صلوات الله عليه على الملايين المارقين
 لعنهم الله وكشفهم عن المشعة وقول الى لغرات وكان الفرس عطشان انا فلك احسن الفرس برودة
 الماء ارسل رأسه ليشرب ففكر ان ينقص عليه شربه فصبر حتى شرب الفرس نفض فاصبته
 مديده ليشرب سالما واذا بصايح يقول يا حسين ادر خيمة النساء فانها قد هتكت فنفض
 الماء من يده واقبل الى خيمته فوجد هالكة فعلم انها مكيدة من القوم فرجع الى الماء فحالوا
 بينه وبين الماء وانشأ صلوات الله عليه يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثوب الله اعلى و
 اجره وان تكن الارزاق تسلمة قدما فقلته سعي المرء في الرزق اجل وان تكن الاموال للترك
 جمعها فبال مترك به المرء يميل وان تكن الارواح للموت انشأت فقتل الفقى بالسيف
 في الله افضل عليكم سلام الله يا الاعداء فاق امراني عنكم اليوم ارحل امرئ كل ملوث كغور
 منافق يروم فنانا جهلة ثم يأمل لقد غرهم حاله وانه كريم حليم لم يكن قط يعمل لقد
 كفر يا ويلهم محمد وزيه في الخلق ماشاء يفعل قال ثم حمل عليه صلوات الله على الملايين و
 جعل يفر بفيهم يمينا وشمالا حتى قتل خلقا كثيرا فلما نظر الشعر الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد
 مطبوعا جديده فنتجت عهدي موسوم بكشف الصنعة وعز من الجصاعة صرا خرامات جديده

وقال ايها الامير ان هذا الرجل يقيننا عن اخونا بمبارزة قال كيف فنصنع به قال تنفرق عليه ثلث فرق
 فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالثار والجمار والعجل عليه فجعلوا يرشقون
 بالسهام ويضعون الرماح ويضربون بالسيوف حتى اثنوه بالجمار واعترضه خولي بن الاصمعي
 بهم فوقع في لبته فامراه عن ظهر جواره مر بها يخور بدمه وروى التهم رماه ابو قتادة العاصي
 فجعل ينزع التهم بيده ويتلقى الدم بكفيه ويحضب به محبته ورأسه الشريف ويقول هكذا
 القى ربي الله والقى جدي رسول الله واشكو اليه ما نزل بي وخمر ربي ما غشي عليه فلما افاق من
 غشيته وشب ليقوم للقتال فلم يقدر فيكي بكاء عاليا ونادى واجداه واعجده والبا القاسما وال
 ابناه واعليته واحسنه واجعفره واحمزه واعقيله واعباساه واغربناه واعطشاه واغوثا
 واقلة ناصرا واقتل مظلوما وجد محمد المصطفى واذبح عطشانا وابي على المرتضى واترك مهتوكا
 واتي قاطمة الزهراء ثم غشي عليه فبقى مكبوا على وجهه ثلاث ساعات من النهار والقوم فحيرة
 في قتله خوفا انه حتى ام مات فقصده رجل من كندة ففرضه على فرق رأسه الشريف فشق قطعه
 فسال الدم على شيبته وطاحت البيضة عن رأسه فاخذها الكندة فدعى عليه الامام فقال
 لا اكلت بيمنتك ولا شربت بها وحشر الله مع القوم الظالمين فاخذ الكندة البيضة وانطلق بها الى
 زوجته وقال لها هذه بيضة الحسين فاغسلها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين
 وسلبت سلاحه والله لست اتي بطلا ولا انا لك اهلا ولا امة تحت سطوتك بيت
 فوشب ليها ليلتها فانحازت عن اللطة فاصابت يده سبار الدار فدخل السمار فعملت عليه
 فقطعهما من رفقها ولم يزل فقيرا الى حين مات قال ابو مخنف وبقي الحسين مكبوا على
 الارض ملطحا بدمه ثلث ساعات من النهار امقابطه الى السماء وهو يقول صبر على قضا
 يا ربك الله سواك يا غياث المستغيثين فابتدأ اليه اربعون رجلا كل منهم يريد جسر رأس الشريف
 وعمر بن سعد يقول يا ويلكم عجلوا عليه كان اول من ابتدأ اليه شيب بن ربي بيده سيف
 محدود وبخذه منه ليحترق رأسه الشريف فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو
 يقول ويحك يا ابن سعد تريد ان تكون بريئا من قتل الحسين واغرق دمه واكون انا مطالبا
 به معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين فاقبل اليه سنان بن ابي النخعي وكان كوشحا ساعدا

الوجه ابرص فقال تكلت املك وعدك قومك لم رجعت عن قتله فقال يا وليك انرفع عينيه
 في وجهي فشيها عيني رسول الله ﷺ فاستحييت ان يقتل شيها الرسول الله ﷺ فقال له يا وليك
 هلم الي بالسيف قال الحق منك يقتله فاخذ السيف وهم ان يعاودوا رأسه فنظر اليه فارعد السنان
 فزعامنه وسقط السيف من يده وولى هارباً وهو يقول معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين
 فاقبل اليه الثمر وقال تكلت املك ما رجعت عن قتله فقال يا وليك انرفع عينيه في وجهي
 فذكوت شجاعة ابيه فذهلت عن قتله فقال يا وليك انك بجانب في الحرب هلم الي بالسيف
 فوالله ما احدا مني يدم الحسين افي لاقتله سواء شبه المصطفى وعلى المرتضى فاخذ سيف
 من يده وركب مراً والحسين فنظر اليه ولم يره بمنه وقال له ان افي كن اناك فلست اريد
 عن قتلك يا حسين فقال له الحسين من انت فلقد ارتفعت مرعاً عظيماً لما قبله رسول الله ﷺ
 فقال اناملعون بن المعاون اذا التهم الضيبي فقال الحسين اما تعرفني فقال ولد الزنا باي انت
 الحسين بن علي بن ابي طالب واملت فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى
 فقال يا وليك اذا عرفني فلم تقتلني فقال للملعون اطلب بقتلك بالجائزة من يزيد بن معاوية
 فقال الحسين ايها الدجالبك شفاعتي جدتي رسول الله او جائزة من يزيد الملعون فقال انني
 من جائزة من يزيد احب الي منك ومن شفاعتي جدك وابيك فقال اذا كان ولا بد من
 قتلي فاسقني شربة من الماء فقال يمهات يمهات والله ما تذوق الماء او تذوق الموت غصنة
 بعد غصنة وجرهته بعد جرعة فقال يا بن ابي تراب الست تزعم ان اباك على الخوض يسقي من
 احب اعبر حتى يسقيك ابوك فقال سالمتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لا نظر اليك
 قال فكشف له عن لثامه فاذا هو ابرص عور له بوز كبوز الكلاب ففر كثر الخنزير فقال
 الامام اصدق جدك رسول الله فقال له الثمر ما قال جدك رسول الله قال سمعته يقول
 لا بني على ما على يقتل ولدك هذا ابرص عور له بوز كبوز الكلاب وفر كثر الخنزير فقال
 له يشبهني جدك بالكلاب والله لا ذبحك من القفاجر لما شبهني جدك ثم اكبه على وجهه
 وجعل يهرأ وداحه بالسيف وهو يقول لعنه الله اقتلك اليوم نفس تعلم علماً يقيناً ليس
 فيه مغرم ان اباك خير من تكلم بعد النبي المصطفى المعظم اقتلك اليوم وسولندم وانا

مشواى عذاب جهنم افيض ملك بالتراب بغصة ولا لاولاد التوابهم قل وكلما قطع منه
 عضوا فادى واعجزاه واجداه والبناء واحسنه واجعزاه واحزنه واعقلاه واعتباساه
 واقتيلاه واقلة ناصراه ولغزباته ثم انشأ يقول ايا شمر خاف الله واحفظا قرابى من الجحد
 منسوب الى القائم المهدي ايا شمر تقتلني حيدرة ابى وجحد رسول الله اكرم محمدي وفاطم
 ابى والزكي ابن والد وعبي هو الطيار في الجنة الخلد ونادى الا يا زينب يا سكينه ايا ولدي من
 ذا يكون لكم بعدك الا ايارقية بالملحوم انتم وديعة ربي اليوم قد قرب الوعد ^{العليل} ايا شمر ارحم ذا
 وبعد حري بالاكل لم يلزمهم بعد سايكم كم جحد واسعدن بكى على زكركم والفوز في الجنة الخلد
 سلام عليكم ما امزق اكم فقوموا للتوديع هذا اخر العهد قل فقطع عليه شعره واجترأه
 وعلاه على قناه طويلة فكبر العسكر ثلث تكبيرات وتزلزل الارض واظلم الشرق والغرب واخذت
 الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما عبيطا ونادى مناديا من السماء قتل والله الامام
 بن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسين بن علي بن ابي طالب ولم تمل السماء دما الا ذلك اليوم و
 شرح فيه يحيى بن زكريا وكان قتل الحسين يوم الاثنين قال واقبل القوم يسلمون فاخذ سرور ^{يحيى}
 يحيى بن كعب واخذ قبضة الاشعث بن قيس اخذ سيفه رجل من بنى هبيرة اخذ نكته الاسود
 بن ود وما والى سلب القتل قال عبد الله بن عباس حدثني عن شهد الواقعة بالطف ان
 الفرسان الحسين فجعل يحجم ويتخطى القتل في المعركة قتيل بعد قتيل حتى وقف على جبهة الامام
 الحسين فجعل يمزق ناصيته بالدهم ويلطم الارض بيده ويصهل صهلا حتى ملا البعير فتعجب
 القوم من فعاله فلما نظر الى فرس الامام الحسين عمر بن سعد قال ويلكم اتوفى به وكان من
 جياذيل رسول الله فركبوا في طلبه فلما احصوا الجواد بالطلب جعل يلطم بيده ورجليه
 يمانع عن نفسه حتى قتل خلقا كثيرا ونكس فرسانا من اهل خيولهم ولم يقدر اعليه فصاح
 عمر بن سعد دعوه فظفرا يصنع فلما امن الجواد من الطلب اتى الى جبهة الحسين وجعل يمزق
 ناصيته بدمه ويحجم ويسكي بكاء الشكلي وسار يطلب الخيمة قال فلما سمعت زينب بقتل
 صهيله اقبلت الى سكينه وقال لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينه فرحانة بذكر ابني
 والماء فوات الجواد عاريا والسرع خاليا من راكبه فهتكت نهارها ونادى سوا قتيلاه وابشاه

مطوبون عاصدين هزار اسرار حكاء سالفه در علوم محتبه

واحسيناه واحسيناه واغربناه وابعد سفره واطول كربناه هذا الحسين بالبراء سلوب العامة و
 الرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء باي من راسه بارض جشته باخرى باي من راسه الى الشام بهذا
 باي من اصبحت حيرة مهتوكه بين الاعداء باي من مسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء عظيما
 وانشدت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغير الارض الافاق والمحرم واغلق الله
 ابواب السماء فارتفع لهم دعوة تملئ بها المحرم يا خت قومي نظري هذا الجواد في يثك ان
 بن خير خلق نمز مات الحسين في المحرق لمصره وصار يعلى اضياء الامة الظلم ياموت هل
 تذا ياموت هل يموت الله من من القيار ينتم قال فلما فرغت من شعرها خرجت ام كلثوم وهكت خادها
 وانشأت تقول مصيدي فوق ان ارضي باشتاكي وان يحيط بها على افكاري شرت بالكاس في
 اخ فجمعت به وكنت من قبل ارضي كل ذي عار قال يوم انظره بالتراب بجدا لولا الفحل ما شرت
 فيه افكاري كان صورته في كل ناحية شخص يلام اوهاى اخطاى قد كنت املت
 استر بها لولا القضاء الذي في حكم جلوي جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه صين طالب
 النار ما الجواد كماه الله من فرس ان لا يجندل دون الضيق الضار يا نفس صبر على الدنيا
 ومغتها يا نفس حل من فدا يا نفس حل عوض هذا الحسين الى رب السماء استر قال فلما سمع بان
 الحرم شعرها خرجت فظنرت الى الفرس عايدا والترح خاليا فجعلن بلطن الخدود ويشققن
 الجيوب وينادين واتخذاه واعليته واحسيناه واحسيناه اليوم مات على المرتضى اليوم
 مات فاطمة الزهراء ثم بكت ام كلثوم وارمكت الى اختها زينب انشأت تقول لقد حملتنا
 في الزمان نوايه وحرقنا نايابه ومخالبه واخفى علينا الدهر في دار غربة وبيت باغضه
 علينا عقابه وانجعبنا بالافرين وشنت يداه لنا سلاعا عزيزا مالماله واراد غي الموت
 لنوايى وعنت رزاياه وجلت مصاييه حين لقد انسى به التريشا واطلم من دون
 الاله مذاهبه لقد علمت منه الذي لو دبر ان اخ على ضوئنا دعت جوانبه وعزوني في
 اعيش وشخصه مغيب في تحت التراب ترايه فيكف يعزى فاعدت شر لنفسه فجاوبه وقد
 مات جانبه فلم يبق لركن الود بطله اذا غالت في الدهر ما الا طالبه نمرقنا ايد الزمان
 وجدنا رسول الذي هم الانام مواهبه قل عبد الله بن قيس فظنرت الى الجواد وقد رجع

كائن
 في
 البيت

من النجدة وقصد القرات ورمى بنفسه فيه وذكر انه يظهر عند صاحب الزمان صلوات الله عليه
قال عبد الله بن قيس قال امير المؤمنين يوم صفتين وقد اخذوا الاعور السلي الماء على المؤمنين
ولم يقدر عليه احد فبعث اليه الحسين فكشفه عن الماء فلما اراد ذلك امير المؤمنين قال ولكن
هذا يقتل بكريلا عطشا وناوم فرسه ويحجم ويقول في محبته الطليعة الطليعة من امة قتلت
ابن بنت نبيها وهم يقرأون القرآن الذي جاء به اليهم ثم ان امير المؤمنين انشأ يقول ارى
الحسين قتيلا قبل مصرعه علمنا يقينا بان يبلى باسرار اذكرا ذى نفرا وغير ذى نفس كل الى
اجله يحرق بمقدار فما الزمان اغبر جلا ولا ارى ليوم منقوا بعد امار قال ابو مخنف
فلما ارتفع صياح النساء صاح ابن سعد الملعون يا ويلكم اكبوا علىهن الخياء وانه معها
نارا فاحرقوها وما فيها فقال رجل منهم يا ويلك يا ابن سعد اما كفاك قتل الحسين ^{بنته} راهل
وانصاه عن حرق اطفاله ونسائه لقد ادرت ان يحسف الله بنا الارض فتبادر الى النهب النساء
الطاهرات قالت زينب بنت امير المؤمنين كبت في ذلك الوقت واقفة في النجدة اذ دخل رجل
ازرق العينين فاخذ ما كان في النجدة ونظر الى علي بن الحسين وهو على قطع من الاريم وكان
مرضا فاجذب النطع من تحته ورماه الى الارض التفت الى واخذ القناع من رأسه نظرا الى قمر طين
كانافي اذنى فجعل يعالجهما ر هو يبكي حتى نزعهما فقلت تسلمني وانت تبكي فقال ابكي
لمصائبكم اهل البيت فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار
الآخرة قال ابو مخنف فامضت الايام فلايل حتى ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي يطلب بشار
الحسين بارض الكوفة فوقع ذلك الملعون في يده وهو خولي بن الاصم فلت واقفا بين يديه
قال له ما صنعت يوم كربلا قال انبت الى علي بن الحسين واخذت نطعا من تحته واخذت
قناع زينب وقرطها فبكي المختار وقال فاسمعتها تقول في ذلك الوقت قال سمعتها تقول
قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال المختار فوالله لا
دعوة الطاهرة المظلومة ثم قدمه وقطع يديه ورجليه واخره بالنار اللهم العنه وعذبه
عذابا باليا واقبلوا على علي بن الحسين فقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم يا قوم هذا طفل
صغير لا يحل قتله فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك بككت وانشأت تقول انصحنى الدهر و

ابكافى والدمر ذورف واللوان فضل بنافى تسعة صرعوا بالطفل اضحوا ومن الكفان وستة
 لا ينظرهم بنوعيل خير فرسان والليث عوناً ومعيناً معاً فذكرهم جد اخراى قال ثم ان
 عمر بن سعد قال من يبادر الى جثة الحسين ويوطئها فرسه فابده واليه عشرة فرسان فعملوا
 صدره وظهره وجاء خولى والشم والسنان الى ابن سعد ومعهم رأس الحسين وهم يفتخرون
 بقتله قال الطرماح بن عدى كنت فى القتلى وقد وقع فى جراحات ولوحقت لكنت صادراً
 انى كنت غير قائم اذ قبل عشرون فارساً وعليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والعنبر فقلت فى
 نفسى هذا عبيد الله بن زياد قد اقبل يطلب جثة الحسين ليمثل بها نجواً واخى صاروا قريباً
 منه فقدم رجل الى جثة الحسين واجلسه قريباً منه فاوى بيده الى الكوفة واذا بالزبير
 قد اقبل فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدره الله تعالى وهو يقول يا ولدى قتلوك
 اترام ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جراتهم على الله نعم ثم التفت الى من كان
 عنده فقال يا ابي ابراهيم ويا ابي ادم ويا ابي اساميل ويا اخى موسى يا اخى عيسى اما ترون
 ما صنعت الطغاة بولدى لا انا لهم الله نعم شفاعتى فتاملته فادهور رسول الله صلى الله عليه وآله
 ابو مخنف وسائر ابائنا وعلين بن الحسين وحسن المشي بن الحسن على الجبال بغير وطاء
 وتركوا القتلى المطروحين بارض كربلاء وتولى دفنهم اهل القرى وحملوا الرأس فوق الرماح
 وهى ثمانية عشر رأساً من اهل البيت عليهم السلام وروى ابو جندبلة الاسدي قال كنت فى
 الكوفة سنة قتل الحسين فرأيت نساء اهل الكوفة شققات المحبوب باشارت الشعول لاهل
 النجد ود فاقبلت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا من اجل رأس الحسين
 فبينما انا كذلك واذا بالعسكر قد اقبل والسبايا معهم فرأيت جارية حسناء جسيمة على بعير
 بغير وطأ فسألت عنها فقيل لى هذه ام كلثوم اخت الحسين قد نوت منها وقلت لها اعدى
 بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة فقالت يا شيخ اعلم
 انى كنت فى النخبة اذ سمعت صهيل الفرس فخرجت فرأيت الفرس عارياً والسرج خالئاً
 واكبه فصرخت وصرخت النساء معى فسمعت ها هنا سمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول
 والله ما جئكم حتى يبرئ به بالطف منعوا اخذ من مخول وجولهم فتيه تدمى نحرهم مثل

ظافرم بكابكوا والباوانشايقول — مررت على بيت ال محمد فلم ارامثا الهايوم حلت
 فلا يبعده الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بزعي فحلت المراق الشمس اصبحت مريضة
 لقتل الحسين والبلاء فاحلقت وكانوا غياثا ثم اخوار زرية لقد عظمت تلك الزنا يا وحلت
 المراق البدر اصبحت ممرضا لقتلي رسول الله لما تولت الاوان قتل الطف من الهمام
 اذلت رقاب المسلمين فذلت قتيلا حاملا على القوم شريرة وقد نهلت منه الزمراح وعلت
 فليت الذي هو اليه بيغفه اصاب به يمز يد فثقلت قال سهل فما استم حتى سمعت
 البوقات تقرب والرايات تحفق واذا بالعسكر يمد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا برأس
 الحسين يلوح والنور يطلع منه فثقتني العبرة لما رأيته ثم اقبلت السبايا يقدهم على الحسين
 ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خزاكن وهي تنادي يا اهل الكوفة غصوا ابصاركم
 عنا اما تنمون من الله ورسوله ان تنظروا الحرم رسول الله وهن عرايا قال فوقعوا
 بياض بن خزيمة والراس على قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف الى ان بلغ ام حبيب ان اخطا
 الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت يا بن رسول الله ما راسك العجب
 ثم وقعت مغشيا علي فلم افرق حتى التفت ثم ادخلوهن على ابن زياد فوقعوا بين يديه
 فقال علي بن الحسين سنقف نسل ونسلون وانتم لا تردوا لرسول الله جوابا فسكت ولم يجبه
 ثم اخبل على النساء وقال ايكن ام كلثوم فلم تكله فناداها ثانية فلم تكله فقال بحق جدك رسول
 الاما كلتني فقال ما تريد فقال لعنه الله لقد كذبتكم وكذب جدكم وانقضتكم ومكنني الله منكم
 فقالت يا عدو الله يا بن الدعي بما يكذب الفاسق ويقضع الكذاب وانت والله احق بالكذب
 والفجور فابشر بالتار فضحك ابن زياد وقال ان حرت الى النار فقد شفيت صدرى لعنه الله
 منكم قالت له يا بن الدعي لقد رقيت الارض من دم اهل البيت فقال يا بنت الشجاع لو لا
 انك امرأة لضربت عنقك فلما سمعت كلامه انشأت تقول قتلتم اخي صبرا فويل لامكم
 ستجزون نار اخرها ميتة قد قتلتم اخي ثم استنجم حرمه وانهبتم الاموال والله يشهد منكم
 دماء حرماته سفكها وحرمها القرآن ثم محمد وابنه من النساء بالذبح تسل وبالقنل
 للاطفال والذبح تقصد عزيز على جدك عزيزي علي عزيز على اخي ومن لم يعد في الهف نفسه

الشهيد بفرية وباحسرات للأسير المحمدي وبايجلى والويل لجل بوالدي كما رأسه فوق السنان
 يشيد قال جعلوا يعرضون عليه السبايا وهو ينظر إليهم يمينا وشمالا والزاس من حوله على
 اسنة الرماح وكانت زينب قد اخذت قناعها من رأسها وقرعتها من اذنيها وهي ناشرة الشعر
 تستر رأسها بكها فنظر اليها ابن زياد وقال لبعض مجابه من هذه فقال هذه زينب اخت الحسين
 فالتفت اليها وقال لها يا زينب بحق جدك كليمي فقالت ما تريد عند الله وعده ورسوله لقد
 هتكنا بين البر والفاجر فقال لها كيف رأيت ما صنع الله بك وباخيتك اذ اراد ان يأخذ الخلافة
 من يزيد فخبيا مله وقطع رجاء وامكنا الله ثم منه فقالت له يا وليك يا بن مرجانة ان كان
 اخي طلب الخلافة غير اثر من ابيه وجده وامانت فاستعد لنفك جوايا اذا كان القاضى الله
 وانهم محمدم والسجن جهنم فخر زين العابدين على عمته وقال يا بن اللثام الى كرهتك عني
 تعرفها من لا يعرفها فغضب ابن زياد من كلامه وقال لبعض مجابه خذ هذا الغلام واضرب
 عنقه فخذ به الحاجب فتعلق به زينب بنت امير المؤمنين واهل بيته فغلبها الحاجب فصا
 واشكلاه واخاه تريد فجعنا يا ابن زياد مرة اخرى فعنفه العيين لاجلها ثم دعى نحو الى الاصمعي
 وقال له خذ هذا الرأس حتى اسلك عنده فاخذه وانطلق به الى منزله وكان له زبجان احدهما
 مصرية والاخرى ثعلبية فدخل به على المصرية وقال لها خذي هذا الرأس فقالت له ما هذا
 الرأس فقال هذا رأس الحسين فقالت له ارجع به ثم انها اخذت عمودا وجعته ضربا وثقا
 والله ما انا لك بزوجة وما انت لي ببعل فانصرف عنها ومضى الى الثعلبية فقالت له ما هذا
 الرأس فقال هذا رأس خارجي خرج بارضا لعراق فقتله عبيد الله بن زياد فقالت وما اسهر
 فاني ان يعلمها ثم تركه عنده وبات لعنة الله ليلة قالت امرأة سمعت الرأس يقرأ الى طلوع الفجر
 وكان اخر قرائته وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينقلبون ثم سمعت حوله دقاكدوى الرعد
 ففعلت انه قسب الملائكة قال ابو مخنف فلما اصبح ابن زياد جمع الناس في الجامع وفي المنبر
 وجعل يسيب عليا والحسين والحسين فقام اليه رجل اسهر عبد الله بن عفيف الانديزي
 وكان شيخا كبيرا قد كف بصره وكان له صحبت مع رسول الله فقال له مه دخل الله فاك ولعن
 جدك واباك وعذبك واخرتك وجعل النار مثولك ما كفاك قتل الحسين عن سبهم

على المتأبر ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
 ومن سب الله اكبه على مخزني في النار يوم القيمة انتسب عليا واولاده فعند ذلك امر ابن زياد بخلع
 عنقه ففزع عنقه وجماله الى منزله فلما جن عليه الليل دعى ابن زياد بجولي الاصمى وضم اليه
 خمسة فارس قال انطلق الى الاندي واتي برأسه فصاروا حتى اتوا منزله عبد الله بن عفيف
 وكانت له ابنة صغيرة فسمعت صهيل الخيل فقالت يا اباها ان الاعلاء قد هجموا عليك فقال
 يا وليي سيني وقفي في مكانك وقولي للقوم عن يمينك وشمالك وخلفك وامامك ثم قد
 لم في مضيق فجعل يضرب يمينا وشمالا فقتل حسين فارسا وهو يشد بهذه الايات يقول
 بعد الصلوة على الرسول واله والله لو كشف لي عن بصري ضاق عليكم موردى ومصدري
 وكنت منكم قد شفيت علقى ان لم يكن ذا اليوم قوتى تخفى ام كيف لا واصبحى قدائق با
 لجيش يكسر كل غضنفر لوانصفوني واحدا فواحدا انيتهم بموردى ومصدري يا
 ويحهم والسياف با مشرقا لا يبتغي الا نفرا الخنجر ويح بن رجاء الذي قدائق و
 يزيد اذ بوثيتهم في المحشر والحكم فيه لاله وخميم خير البرية احمد مع حيدر قل
 فتكاثروا عليه واخذوا اسيرا واتوا به الى ابن زياد فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعصى
 بعينيك فقال له عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي اعصى قلبك وفتح عينيك فقال له
 ابن زياد قلنى الله ان لم اقتلك اشر قتلة فضحك عبد الله بن عفيف قال له قد ذهبت
 عيناى يوم صفتين مع امير المؤمنين وقد سئلت الله ان يرفعنى الشهادة على يد اشر
 الناس وما علمت على وجه الارض اشر منك وانشأ يقول صحوت وودعت الصبا والغوا
 وقلت لا محال احيى الناديا وقولوا له اقام يدعو الى الله وقتل العذ لبتك لبتك فابا
 وقوموا له اشد للحرب انه فكل امره يجزى بما كان سليما وقودوا الى الاعدا كل مضمر
 لحوق وقودوا الساجات التوا وسيروا الى الاعدا بالبيض القنا وهزوا رايانهم والعوا ليا
 وابكوا الحيرة لخلق جدا والدا حسين لاهل الارض ازالها ديا وابكوا حسينا معدن البحر والسم
 وكان لتضعيف المؤمنين ارجيا وابكوا حسينا كل اذ ترشارق وعند غسق الليل ابكوا اماميا
 وبكى حسينا كل حاف د فاعل ومن راكب الارض وكان مثليا لي الله فوما كابوه وعزروه

وما فيهم من كان للدين حاميا ولا من وفى بالعهد اذ حيا الرضا ولا ذابوا عنه المضلين ناهيا
ولا قاتلا لا تقتلوه فتحسروا ومن يقتل الزاكن يلقى الخازيا ولم يك الا ناكثا او معاندا
وزاخرة ياقى اليه وعاديا واصفى حسين للرماح درية فغوص مسلوبا على الطغاة ويا
قتيلا كان لم يعرف الناس صلته جزى الله قوما قاتلوه المخازيا فيا ليتنى اذ ذلك كنت لمحقة
وضاربت عنه القاسقين المغا^{ويا} ودافعت عنه استطعت بهذا واغرت سيفي فيهم وسنانيا
ولكن عذري واضح غير مخفف وكان حق صلة من ضلاليا وباليقنى غودرت فيهم اجابه
وكنت لله موضع القتل فاديا وباليقنى جاهدت عنه باسرتي واهلى وخلا في جميعا وماليا
تزلزلت الآفاق من عظم فقهه واصفى له الحصن المحصن خاويا وقد زالت الاطوار من عظم قتله
واصفى لعم الشناخيب هاويا وقد كشفت شمس الضحى لمصابه واصفحت له الآفاق جهرا وبواكيا
فيامة ضلت عن الحق والهدى انبىوا فان الله في الحكم عاليا وتوبوا الى التوابين سوء فعلمكم
وان لم تتوبوا نذر كون المخازيا وكوذا فمرايا بالسيوف وبالقتنا تغوزا كما قال الله كان ساعيا
واخوانا كانوا اذ الليل جنتهم تلوا طوله القرآن ثم المثنان اصابهم اهل الشقاوة والقوى
فقتل منى ما يحش عاديا عليهم سلام الله ما هبت القبا وما الاح نجم واتحدت هارويا
قال ثم قطع عليه ابن زياد شعرة وامر بضرب عنقه فضرب عنقه وصلب رحمه الله ثم عليه
ثم دعى ابن زياد بالزاس سلمه الى عمر بن جابر المخزومي وامر ان يدور به في سلك الكوفة
ودعى عن زيد بن ارقم قال مرتب رأس الحسين وانا جالس في غرة وهو على رمح طويل فسمعت
يقرا ثم حسبت ان اصحاب الكهف والرفيق كانوا من اياتنا عجباً ففقد له شعري وجلدي و
ناديت يا ابن رسول الله رأسك اعجب ثم ان ابن زياد دعى بشمر بن ذى الجوشن ونحوي الا^ص
وضم اليهما الفاعل وخمسلة فامرهم ان يسروا بالحرم والرموس السبايا الى دمشق وان
يشهروهم في جميع البلدان فلا سهل فلما رأيت ذلك جمعت رأيي على ليسرهم ففجرت وسرت
مع القوم فلما نزلوا القادسية انشأت ثم كلوثهم وقالت ماتت رجالى وافنى الدهر ساداة
اذ رادى حشرات بعدلوعات صالوا اللئام علينا بعد ما علموا اتابنا رسول بالهدى ياقى
نيسر على الاقارب وهي خلية كانتا بينهم بعض الغنيمات يعز عليك رسول الله ما صنعوا

بأهل بيتك يا نور البريات كفى ثم رسول الله ويلكم اهدكم من سلوك في المضللات قالت ام
 سلمة زوج النبي كان النبي يوما مستلقيا على فناء والحسين يسبح على بطنه وفي يده رسوله
 شيء ينظر اليه ويبكي فقلت فذاك ابي وابي يا رسول الله ما هذا البكاء فقال يا ام سلمة هذه تربة
 اتاني بها جبرئيل من ارض كربلاء فحضر بها عندك في قارورة فلما اتيها قد صارت رما عبيط
 فاعلم ان ولدي الحسين قد قتل قالت ام سلمة فوضعت التربة في قارورة ووضعتها في بيتي
 ومضت على ذلك الحال مدة من الزمان قال فلما صار الحسين بارض العراق صارت ام سلمة
 تنتظر الى القارورة في كل يوم حتى اذا كان اليوم الذي قتل فيه الحسين اتت الى القارورة فلفها
 قد صارت رما عبيط فلما رأت ذلك علمت ان الحسين قد قتل فقالت والله ما كذب الوحي ولا
 كذب رسول الله قالت ام سلمة فصبرت حتى جئ الليل ونحن بالمدينة فلما خذت مضجعي اذا
 برسول الله وعلى رأسه وكحيت التراب فقلت له يا رسول الله جعلت فداك ما هذا التراب
 الذي اراه على رأسك وكحيتك قال يا ام سلمة الان رجعت من دفن ولدي الحسين قالت
 ام سلمة فانتبهت من النوم ومهوبة فذهبت بالمدينة هذه عظيمة فقلت لجاري انظري
 ما هذه الهدة فخرجت الجارية تقول في المدينة اذ سمعت جنينة تشدد وتقول
 الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء بعدى على رط تقودهم المتنايا
 الى متجزة الملك وغد قالت الجارية فاجابها جنينة وهي تقول مسيح الرسول جبينه
 فلم يبق في الجحود ابواه من فريش وجده خير الجحود زحفوا اليه بالقنا شتر
 البرية والوفود قتلوه ظلموا ويلهم سكنوا به نار الخلو قال فرجعت الجارية الى ام سلمة
 واخبرتها بما سمعت فوضعت ام سلمة يديها على رأسها ونارت واحسيناه واحسناء كانت
 ام سلمة قد ربت فاطمة فجعل الناس يهرعون الى ام سلمة من كل جانب ومكان ويقولون يا ام
 المؤمنين ما الخبر قالت قتل ولدي الحسين قالوا وكيف ذلك وانت في المدينة والحسين
 اليوم في الكوفة ومن اخبرك بهذا قالت تربة دفنها الى رسول الله من ارض كربلاء وقال اذا
 صارت رما عبيط فاعلم ان ولدي الحسين قد قتل والله ما كذب رسول الله ولا كذبت
 القارورة والتربة واذا هي كما قالت ام سلمة قال فعند ذلك شقوا جيوبهم ولطوا خدودهم

وحشو الثراب على رؤسهم وسعوا الى قبر رسول الله ص يعزونه على ولده الحسين ع قال ابو مخنف ع
 وساروا بالرؤس الى شرفة الجصاصة ثم عبروا تكريت واخذوا على طريق البر ثم على الاعشى ثم على
 دير عرق ثم على صليتا ثم على وادي غلثة فتزولوا فيها واثارها فسمعا بكاء نساء الجن على الحسين
 يقولن نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات بنات المصطفى ص احمد يكن شجيات ويندن بدن
 الغاطيات ويلبسن لباس السؤل لبال مصيبات ويلطن خدودا كالدنانير نقيات ويندن
 حسينا عظمت تلك الرغزيات ويكنن ويندن مصابح الاحديات قال ثم حلوا من وادي
 غلثة واخذوا على ارمينا وساروا حتى وصلوا الى لينا وكانت عارة بالناس فخرجت الخدعة
 والكهول والشباب ينظرون الى رؤس ع يعزونه ويصلون عليه على جده وابيه ويلعنون من قتله
 ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكهيل واتوا جهة واتفذوا الى
 عامل الموصل ان تلقانا فان معنا رؤس الحسين ع فلما قرأ الكتاب امر باعلام في المدينة فزينت و
 تراعت الناس من كل جانب ومكان فخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض القوم ما الخبر
 فقالوا رؤس خارجي خرج بارضا العراق قتله عبيد الله بن زياد وبعث براسه الى يزيد فقال جل
 منهم يا قوم هذا رؤس الحسين ع فلما تحققوا ذلك اجتمعوا لاذل اربعين فارس من الاوس والخزرج و
 تحالفوا ان يقتلوه وياخذ منهم رؤس الامام ع يدفونه عندهم ليكون غزاهم الى يوم القيمة فلما سمعوا
 ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل ما غفرهم على جبل سفار فوصلوا الى نصيبين فتزولوا بها وشهدوا
 الراض السبايا قال لما رايت زينة ع رأسها بكاء وانشأت تقول انشروا نلقى البرية عنوة
 ودالنا اوصى اليه الجليل كغفرته برية العرش ثم بغيته كان لم يحكمكم في الزمان رسول لحاكمه
 العرش يا شرامة لكم في لظى يوم المعاد عويل قال ابو مخنف ع وجعلوا يسيرون الى عين الزور
 واتوا الى قريب دعوات وكتبوا الى صاحب دعوات ان تلقانا لاق معنا رؤس الحسين ع قال فلما
 قرأ الكتاب امر بفرس البوقات وخرج فتلقاهم وشهدوا الرؤس ادخلوا من باب الاربعين و
 في الترجمة من رجال الظاهر الى العصر اهلها طائفة سيكون وطائفة يصحكون وينادون هذا
 رأس خارجي خرج على يزيد بن معاوية قال وتلك الترجمة التي نصب فيها رؤس الحسين ع لا يجتاز
 فيها احد وتقص حاجته الى يوم القيمة واثارهم من الخمر الى الصباح وارسلوا من الغداة

فخذه ذلك بكى على ابن الحسين وانما يقول ليت شرى هل عاقلة الدنيا يا بنات من نجعة
 الزمان ينجى انا نجل الامام ما بالحق ضايع بين عصبة الاعلجى قال واثقوا الى منسرين
 كانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الابواب وجعلوا يلعنونهم ويرونهم بالحجارة ويقولون
 يا خيرة يا قتلة اركلوا الانبياء والله لا نعلم بلدا فرحلوا عنهم قال فيكت اثم كلثوم ثم وانشأت تقول
 اكرتصبت لانا الاقتاب عارية كاتمان بنات الروم في البلد اليس جد رسول الله وبيكم هو
 الذي دلكم قصدا الى الرشيد يا امته السوء لا سقى الربيع الا اغدا يا كما اغنى على البلد قال
 وانوا الى معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب وبقوا بينة
 يومهم ورحلوا منها ونزلوا شيزر كان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا رأس الحسين فتحلوا
 ان لا يجوزوا في بلدكم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها وساروا الى كفرطاب وكان حسنا صغيرا
 فغلقوا عليهم الابواب فتقدم اليهم خولى فقال الستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا والله
 لا نسقيكم قطرة واحدة وانتم منعتهم الحسين واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا سيبور وانما على بن
 الحسين يقول — ساد العلوج فارتضى هذا العرب وسار يقدم رأس الامة الذئب
 يا للرجال وما ياتي الزمان به من الجيبي الذي ما مثله عجب آل الرسول على الاقتاب عارية
 والامر ان تشرى تحتهم عجب قال وكان فيها شيخ كبير قد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل
 سيبور المشايخ والشبان فقال يا قوم هذا رأس الحسين بن علي قتلوه هؤلاء الملاعين فقالوا
 والله ما يجوز في حديثنا فقال المشايخ يا قوم ان الله نعم كره القتلة وقد مر هذا الرأس في جميع
 البلدان ولم يعارضه احد فدعوه يجوز في بلدكم فقال للشبان والله لا كان ذلك ابدا ثم عدوا
 على القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين في السلاح فقال لهم خولى اليكم عتاقموا عليه
 اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فقتلوا من اصحاب خولى ستمائة فارس قتل من الشبان خمس
 فارس فقالت اثم كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيبور فقالت اذهب الله ثم ساروا
 وارخصا سعارهم ورفعوا ايديهم لظلمة عنهم قال ابو مخنف فلو ان الدنيا ملؤة ظلماء وجوراء
 لما نالهم الاقطار عدلا ثم ساروا حتى وصلوا حجة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السوار
 وقالوا والله لا ندخلون بلدا هذا ولو قتلنا عن اخرنا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا وساروا الى حمص

وكتبوا الى صاحبها ان معضرا أسلم محسناً وكان أميرها خالد بن النشيط فلما قتل الكتاب امر بالاعلام
فدشنت والمدينة فزيت وتدعى الناس من كل جانب ومكان وخرج فلقاهم على جدمسيرة ثلثة ليال
واشهر والرأس سار حتى اتوا الى حصن فدخلوا الباب فازدحمت الناس بالباب فرمواهم بالحجارة
حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارساً واغلقوا الباب في وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان
ام ضلال بعد هدى فخر جوار وقفوا عند كنيسة قسيس في دار الخالد بن النشيط فتح القلوان
يقتلوا خوفاً ويأخذ منه الرأس ليكون فخر لهم الى يوم القيامة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم فخرج
واتوا بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان معضرا أسلم محسناً فامر الجولان بياضهم الدفوف فشر
الاعلام وضربت البوقات واخذوا المخلوق والشكر والسويق وابتوا ثملين فقالت ام كلثوم
ما يقال لهذا البلد قالوا بعلبك فقالت ابا الله تم خضرتهم ولا اعذب الله بقر شرهم ولا
رفع ايده الطلعة عنهم قال فلوات الدنيا مملوءة عدداً فسطا لما نالهم الا ظلم وجوراً ويا قوا تلك
البلدة ورحلوا منه وادركهم المشاعند صومعة راهب وانشأ على بن الحسين ثم يقول
هو الزمان فاتقني عما يشبه عن الكرام ولا تقهلاً مصائبه فليت شعري الاكم بما ذنبنا
يئسنا وناعلى لا قتاب عارية ومانق العيس محي عنه غلبيه كائنات بنات الرودم بينهم
اوكلها قاله الرحمن كاذبه كفرتم برسول الله ويل لكم يا امة التوء قد ضاقت مذاهبهم
قال فلما جن عليهم الليل دفعوا الرأس الى جانبها لصومعة فلما عسصر الليل سمع الراهب
دويادك وبجلا الرعد وتبعجما وتقد يسا واستانرا نوارا ساطعة فاطلع الراهب رأسه من الصومعة
فنظر الى الرأس واذا هو يسطع نوراً قد محن النور بعنان السماء ونظر الى باب خد فتح من السماء و
الملائكة تنزل كتاباً ويقولون السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابا عبد الله
فخرج الراهب جزعاً شديداً فلما اصبحوا هو ابا الرحيل فاشرف الراهب عليهم ونادى من زعم
القوم فقالوا خوفاً بن زيد الاصمعي فقال الراهب له وما الذي معكم فقالوا الرأس خارجي خرج
بارضنا لعرق قتله عبيد الله بن زياد فقال ما اسمهم فقالوا الحسين ابن علي بن ابي طالب وامة
فاطمة الزهراء وحمزة محمد المصطفى فقال الراهب تبوا لكم ان يجرتم في طاعته فقد صدقت
الاجار في قولها انه اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دماً عبيطاً ولا يكون هذا الا في قتل نبي او

في الايام وروى عن علي بن ابي طالب
بعنان

وصلى بنهم قال ربي ان تدفع الى هذا الرأس ساعة واحدة وارة عليكم فقال خولي ما كنت بالذئ
 اكشفه الا عند يزيد بن معاوية واخذ منه الحائزة فقال الزاهد ربه حايي ذلك فقال بدرة عشرة
 الاف مثقال فقال الزاهد انا اعطيتك البدرة فقال احضرها ذكرت فاحضر الزاهد لدمهم
 ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب لراس هو على القناة فجعل الزاهد يقبله ويبكي ويقول
 يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اواسيك بنفسي لكن يا ابا عبد الله اذ القيت جثتي ^{الى} هذا
 فاشهد لي اني اشهد ان لا اله الا الله وحد لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله و
 اشهد ان علياً ولي الله ودفع الراس اليهم فحطوا بيقعون الدرام واذا هي بايديهم خرف
 مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون فقال خولي لاصحابه اكنوا هذا الخمر
 ياويلكم عن الخمر بين الناس قال سهل فهتف هاتفت ينشد بهذه الايات يقول
 اترجامة قتلت حسينا شفاعة جنت يوم الحساب وقد عصوا الله خالفوه ولم يخشوا يوم الحساب
 الا لعن الله مني زياد واسكنهم جهنم في العذاب قالوا فلتا سمعوا ذلك دهشت عقولهم وحدث
 في السير حتى دخلوا دمشق فرأيت الاسواق معطلة والناس كاتهم سكارى فاقبل رجل الى يزيد
 بن معاوية وقال له اقر الله نعم عينك ايها الخليفة فقال بماذا فقال برأس الحسين
 فقال له لا اقر الله عينيك ثم امر بحبسه وامر بملأه عشرين راية ان يستقبلوا رأس الحسين
 فاقبلت الرايات ومن تحمها التكبير التهليل واذا من تحمها هاتفت ينشد ويقول
 جازا برأسك يا ابن بنت محمد متهتلا بد مائه ترميلا لا يوم اعظم حزن من يوم
 واره رهن اللعنون قتيلاً فكأمتاك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
 وبكبرون اذا قتلت وامنا قتلوا بك التكبير التهليل قال سهل ودخل الناس من
 باب الخيزران فدخلت في جملتهم واذا قد اقبل ثمانية عشر رأسا واذا بالسبايا على المطايا يجر
 وطلوا برأس الحسين بيد الشمر ^{اللعن} يقول انا صاحب الروح الطويل انا صاحب الدين الاصيل
 انا قتلت ابن سيد الوصيتين وانيت برأسه الى امير المؤمنين فقالت ام كلثوم كذب يا
 لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين ياويلك تغتفر عدي زيد الملعوب ابن الملعون
 يقتل من اغناه جبرئيل وميكائيل ومن اسره مكتوب على سرادق عرش ربه العالمين ومن

ختم الله بحجته المرسلين وقمع بابيد المشركين فمن ابن مثل جدي محمد المصطفى واو على المرتضى
 وامي فاطمة الزهراء فاقبل عليها خولك قال تالين الشجاعة وانت بذت الشجاع واقبل من بعده
 رأس الحر بن يزيد الزباجي واقبل من بعده رأس لعباس بجيلة قسم الجعفي واقبل من بعده
 رأس لعي بجيلة سنان بن اسر النخعي واقبلت الرؤوس على اثمهم قال سهل واقبل جارية علي بن
 مهزول بغير طرد على وجهها برقع خزاكن وهي تنادي واعجده واجده واعليته وابته
 واحسيناه واعقيلاه واعباساه وابعده سفراه واسوء صباهاه قال سهل فاقبلت اليها فضلت
 على فو قعت مغشيتا على فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت لها يا سيدتي في لم تصميس
 على فقالت اما ستحيي من الله ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله فقلت والله ما نظرت اليكم
 بريئة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشمرزي وى انا من مواليك ومحببكم ثم اقبلت
 على علي بن الحسين وقلت له يا موكلاي هل لك من حاجة فقال لي هل لك من الدار ثم شئ فقلت
 الف دينار والف وقر وقال خذ منها شيئا وادفعه الى حامل الرأس امر ان يبعده عن النساء
 حتى تشغل الناس بالنظر اليه عن النساء قال سهل ففعلت ذلك ورجعت اليه فقلت له يا موكلا
 فعلت الذي امرتني فقال لي حشر الله معنا يوم القيمة ثم ان علي بن الحسين انشأ يقول
 افاد ذقلا في دمشق كاشني من الزنج عبد غاب عنه نصيره وجد رسول الله في كل مشهد
 وشيخي امير المؤمنين اميره فيا ليت لم انظر دمشق ولم يكن يزيد يراني في البلاد اسيره
 قال سهل ورايت روثنا عاليا فيه خمس نسوة ومعهن عجوزا محدودة الظهر فلبت اصارت باراء
 رأس الحسين وثبت العجوز واخذت حجرا وضربت به ثنايا الحسين فقطع الله يديها وعذبها الله
 عذابا باليا اللهم الغنا لا ينقطع عنها ابدا فلما رأيت ذلك من هذه الملعونة قلت اللهم اهلكها
 واهلك من معها بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله اجمعين قال فما استتم كلامي الا وسط الرود
 وهلك الملعونة وهلكن معها واقبلوا بالرأس ثم اتوا به الى يزيد بن معاوية ووقفوه ساعة
 الى بابا لساعات واوقفوه هناك ثلث ساعات من النهار وكان مردان يحكم جالس الى جنبه
 فسالهم كيف فعلتم به فقالوا اجا فتا في ثمانية عشر من اهل بيته ونيف وخمسين من انصاره
 فقتلناهم عن اخرهم وهذا مرد سم والسبا يا علي لمطايا فجعل مرد ان بن الحكم يهرع اطامه وانشا

يقول يا حنظل برك في الديدن ولونك الاحمر في الخدين شفيت نفسي من دم الحسين اخذ
 ثأري وقصيت ديني قال سهل قد صنعت مع من دخل لا تظن ما يمنع يزيد بهم فامسح برأس
 عن الريح وان يوضع في طشت ذهب ويغلي بمندبل ديبقى ويدخل به عليه ففعل ذلك وضع
 بين يديه فسمع عزابا ينطق فانشأ يزيد بن معاوية يقول يا غراب البين ماشئت ففعل
 انما تندب امر قد فعل كل ملك ونعيم نأسل وبنان الدهر يلعبن بكمل
 ليت اشياخي بيد شهداء وقعة الخرج مع وقع الاسل لوراوه لاستهلوا اخرحاً
 ثم قالوا يا يزيد لا قتل لست من خندق ان لم انتقم من بني اجد ما كان فعل
 لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل قد اخذنا من على ثأرنا
 وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا القرن من ساداتهم وعد لنا به بيدرقان عدل
 قال ثم سالم يزيد بن معاوية كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من اهل بيته و
 ونيف وخمسين من اصحابه وانصاره فسالناهم ان ينزلوا على حكم الامير والقتال فاختاروا
 القتال فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسهم واجسادهم بارض كربلاء مطروحة تظهرهم الشمس
 وتذرى عليهم الرياح وتزورهم العقيان فاطرق يزيد رأسه وقال كنت ارضى بطاعتكم
 بدون قتل الحسين قال فسمعت بنت عبد الله نروجة يزيد وكان يزيد مشغوباً بها قال
 قدعت برداً وتودت به ووقعت من وراء الستر وقالت ليزيد هل عندك من احد قال اجل
 فامر من كان عنده بالانصراف وقال ادخل فدخلت قال فظرت الى رأس الحسين فصرخت
 وقالت ما هذا الذي معك فقال رأس الحسين بن علي بن ابي طالب قال فبكيت وقالت
 يعز والله على ظمئة ان ترى رأس لدها بين يديك وانك يا يزيد لقد فعلت فضلاً استحق
 به اللعن من الله ورسوله والله انالك بزوجة ولا انت لي ببعل فقال لها ما انت وقاملة
 فقالت يا بياها وبعلها وابنيها هذا الله والبسنا هذا القميص يلك يا يزيد باى وجه تلقى
 الله ورسوله فقال لها يا هند دعى هذا الكلام فما اخترت قتله فخرجت باكية ودخل
 عليه الثمر وجعل يقول شعل املأ ركابي فضة وذهبا انى قتلت السيد المهدي با
 قتلت خير الناس امثا وابا واكرم الناس جميعا حبا سيد اهل الحرمين والورع

ومن على الخلق عامتصبا طعنته بالروح حتى انقلبوا خربة بالسيف كان عجبا قال قنبر اليه
 اليه يزيد شر او قال له اذ اعلمت انه خير الناس املوا با فلم تقتله ملائكة وكابك نارا وخطبا
 قال اطلب بذلك المجازة من عندك قال فلكوه يزيد بن ابي سيفه وقال لا جازة لك عندي
 فولى هاربا فجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين وهو ينشد بهذه الايات ويقول — يلعب
 يا حسنه باليدين يلعب في طست من اللجين كما تمنا حق يومين كيف رايت الضرب يا حسين
 شفتي قلبي من دم الحسين اخذت ثاوي وقضيت ديني يا ليت من شاهد في حنين يروى
 فعلى اليوم بالحسين قال ولم يزل يزدجر في فرح وسرور وشرب خمر ففلق هامام من جبال اعره
 علينا وهم كانوا العف واصبر واكرم عند الله متاحلة وافضل في كل الامور اغفر عدونا
 وما العدوان الا ضلالة عليهم ومن يعدد على الحق يخسر فان تعدلوا فاعدل القاه
 اخر ا اذا تمنا يوم القيمة محشر ولكننا قرا بملك معجل وان كان في العقبى نار استعمر
 قال ودخل عليه رأس الجالوت فرأى الرأس بين يديه فقال ايها الخليفة هذا رأس من قال
 هذا رأس الحسين قال فمن امته فاطمة بنت محمد المصطفى قال فم استوجب القتل قال
 ان اهل العراق دعوه والروا ان يجعلوه خليفة فقتله عامل عبيد الله بن زياد قال واس
 الجالوت ومن احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم فاذا كركم وقال اعلم يا يزيد ان يبنى
 وبين داود مائة وثلاثون جذا واليهو يعطون ولا يرون التزويج الا برضائي وياخذون التزويج
 من تحت اقدامي ويتبركون به وانتم بالامر كان نبيكم بين اظهركم واليوم وثبتم على ولده
 وقتلوه فتيا لكم ولد ينكم فقال له يزيد لو ان بلغني عن رسول الله انه من قتل معا هذا
 كنت خصمه يوم القيمة لقتلتك لتقرضك فقال رأس الجالوت يا يزيد يكون خصم من قتل
 معا هذا ولا يكون خصم من قتل ولده ثم قال رأس الجالوت يا ابا عبد الله اشهد لي عند
 جدك رسول الله فانا شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فقال له يزيد الان خرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقد برئتنا
 من دمك ثم امر بضرب عنقه فنيها هو كل اذ دخل عليه جاثليق الضاري وكان شيخا كبيرا
 فنظر الى رأس الحسين وقال ما هذا ايها الخليفة فقال هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب

واقعة غاطرة الزهراء بنت رسول الله ص قال له فيما استوجب القتل قال لا اهل العراق يدعو ليلبس
 على الخلافة فقتله عامي عبيد الله بن زياد وبعث الي برأسه فقال له جاثليق اني كنت التساعة في
 البعثة ^{واقتل} اذ سمعت رجفة شديدة فظنرت فاذا بغلام شاب كانه الشمس في وجهه وقد نزل من السماء
 ومعه رجال فقلت لبعضهم من هذا فقال لرسول الله ص والملائكة من حوله يعزونه على ولد
 الحسين ثم قال له ارفع الرأس من بين يديك يا وليك والا اهلك الله ثم فقال له يزيد ^{جثتنا}
 باحلامك الكاذبة يا غلمان اخرجوه ففعلوا بالصخرة ثم امر بضربه فاوجعوه ضربا فنادى يا ابا
 اسهل لي عند جدك فاننا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا لم عبد
 ورسوله فغضب يزيد الملعون فقال اسلبوه فرجه فقال يا يزيد ان شئت تضربوا شئت
 لم تضرب فهذا رسول الله ص واقف بازائي وبسيدة قمين من نور تاج من نور وهو يقول لي ليس ^{بين}
 وبين ان اتوجك بهذا التاج والبسك هذا التميمي لان تخرج من الدنيا ثم انت فيق
 في الجنة ثم قضى نفيه قال سهل وخرجت جارية من قصر يزيد فرائته ينكت ثيابا الامام فقالت
 قطع الله يدك وجلبك انتكث ثيابا طال ما قبلها رسول الله ص قال لها قطع الله رأسك ما
 هذا الكلام فقالت له اعلم يا يزيد اني رايت رجلا كثيرة حول الرأس قائل يقول خذ واصاحب
 الدار واخرج قوه بالنار فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النارين المخرج النار
 فامر بضرب عنقه فقالت الالعة الله على لقوم الظالمين ثم استدعى بالحرم فوقوا بين يديه
 فنظر اليهن رسأ لهن فقل هذه زينب وهذه ام كلثوم فقال يا ام كلثوم كيف رأيت ما
 صنع الله بكم فقالت له يا ابن الطلقاء هذه حرمك وامائك من وراء الستور بنات الرسول
 على الاقتاب بغير طأ ينظر اليهن البرد القاهر ويصدق عليهن اليهود والنصارى فنظر اليها
 يزيد شره فقال له بعض جلسائه انما حرمة لم تواخذ فمكن غيظه ثم رفع راسه الى سكرية
 وقال لها يا سكرية ان اباك فازعني في سلطاني واراد قطع رجلي فبكت وقالت يا يزيد لا تقبح
 بقتل ابي فانه كان عبدا لله ثم قد دعا اليه فاجاب وسعد بذلك واما انت يا يزيد لعنة الله ^{عند}
 عليك وعلى ابيك فاستعد لنفسك جوابا فقال لها يزيد اسكني يا سكرية ما كان لا يسكنك
 حقوا ولكنك تعدى علي فاعجزه الله ثم ونصر في قال فوشب اليه رجل من الخم وقال ولد الزنا

ايها الخليفة اريد ان تعقب لي هذه الجارية تكون خادمة لي يعني سكينته قال فانتقلت الي عمتها
ام كلثوم وقالت يا عمتاه اما ترى يريد تكون بنات الانبياء خداما للادياء فقالت ام كلثوم للرجل
اسكت يا لكع الرجال قطع الله يدك ورجليك واخرسك وجعل مثلك النار اق بنات الانبياء
لا تكون خداما للادياء قال فما استم كلام الطاهرة حتى صرخ ذلك الملعون مرحة وعرض على لسانه
وغلت يده الى عنقه فقال لهم كلثوم الحمد لله الذي جعل عليك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة
فهذا جزء من يتحوش بينات الانبياء قال فاقبل يزيد على علي بن الحسين وقال بن هذا فقبل
له علي بن الحسين فقال يقولون علي بن الحسين قد قتل فقال بل لي قتل هو الاكبر وانا الاخر
فقال له انت الذي اراد ابوك ان تكون خليفة الحمد لله الذي مكنتني منه وجعلكم اسرى بين يدي
يروكم القريب والبعيد والمحرم والعبد وما لكم من ناصر ولا كفيل فقال له علي بن الحسين من كان
احق من ابي بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم يا يزيد اما سمعت قوله نعم ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرتها ان ذلك على الله يسيرا كيدا تاسوا على ما كنتم
ولا تقرحوا بائنتكم والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد وقال يا غلام كاذب تعرض بنا
فامر بضرب عنقه فبكي علي بن الحسين وانشأ يقول
اذا ديك يا جده يا خير مرس
حيبك مقتول ونسلك ضائع
والك اسوا كالا ما بذله
شعاع لهم بين الانام فجامع
يروهم بالسب من كايروهم
سباب ولا داع البنين مراعي
ودايع املاك واظلاك اصبحوا
بحور يزيد بن الدعي ودائع
فليتك يا جده تنظر حالنا
فنام وفشى كالا ما تباع قل وجعلت
عمارة واخوانه يقصرون
ويكفن حوله فقالت ام كلثوم يا يزيد لقد اريت الارض من دماء
اهل البيت ولم يبق غير هذا الضبق الصغير ثم تعلقت النساء به جميعا تعلق المشفقين وعين يزيد
واقلة رجاله تقتل الاكابر من رجالنا وتؤسر النساء منا ولا ترفع سيفك عن الاصاغر
واخوانه ثم واخوانه يا جبار الساء وبيا سطر البطاء غنشي يزيد ان تاخذ الناس الشفقة عليهم
فتؤر الفتنة عنده لاجل جميع النساء والاطفال والناس كالجرام حوله ينظرون الى هذا الامر العظيم
فوقع الخوف والرعب في قلب يزيد فعفى عنه وغا على انفه قال فلما سكن الروع قالت سكينته
اعلم يا يزيد اني البارحة كنت بين النور واليقظة اذ رأيت قصص من نور من غيرهم من الياقوت واذا

بياض قد فتح فخرج منه خمسة مشايخ قد علم الله اجورهم ونزاد في نورهم وقيد مهم وصيف فتقدم
 اليه وقلت له يا فتي بن هذا القصر فقال هذا لابيكم الحسين فقلت ومن هذا المشايخ فقال
 هذا آدم ونوح وعيسى ^{وابراهيم} فبينما هم يتكلمون لي اذ اقبل رجل قري الوجه كأنه قد اجتمع عليه
 هم الدنيا وهو قنبري لي بحسنة فقلت من هذا فقال هذا جدك رسول الله قد نوت منه وقلت
 له يا جداه قد قتلت والله رجالنا وذبحت والله اطفالنا وحنتك والله حزننا فاضيق علي وفتنة
 الى صدره وبكى بكاء عاليا فاقبل ابراهيم وادم ونوح وموسى وعيسى علي بنينا والاه وعليهم قدام
 وقالوا اخفض من صوتك يا بنت الصغوة فقد اوجعت قلب سيدنا رسول الله ثم اخذوا
 بيدي وادخلوني القصر اذ اجلس فوق كالدور الطالعة وبينهن امرأة ناشرة شعرها قد صبغت
 اثوابها بالسواد وبين يديها قيس ملوح بالدماء ان هي قامت فن النساء معها وان هي جلست
 جالس معها وكانت تحش التراب على رأسها مرة بعد مرة وتعتق الاكف غيظا وحفا تكاد ان تذوق
 محبتها قد احرق قلبها حزنا المصاب بالحسين فقلت للوصيف فمن هؤلاء النسوة قال هذه
 حواء ومريم واسية وام موسى فخذ بحية الكبرى وصاحبة القميص المصنوعة بالدم جدتك فاطمة الزهراء
 صلوات الله عليها وعلى ابائها وعلى بعلمها وعلى اديها قد نوت منها وقلت لها يا جدناه قتل والله
 ابي ويقتل علي صغري سني فضمتني الى صدرها وقالت يعز والله علي لك وصارت صارخة و
 قالت احرق قلبي يا سكينته من غسل ابني من كفنته من صلى عليه من جهزه من سار بنعشه من
 قبر من تحفاه من محبه في محله من شرح عليه لبنا من اهل التراب على وجهه ولذوقه عيني
 الحسين من ذا الكفل ابناكم يا سكينته بعد من حق عليكم بعوائد اللطف من تكفل بالعلم ثم
 قالت والولداه واممجة قلباه واثمة فولاده فتناوحت النساء من هولها حتى ظننت ان القصر
 يريد ان ينطبق ومن عبرتها تحتق فجلعت النساء يعزن ونها تغزيرة شديدة ويهدننها
 ولم تكن قد اذلاقت كائما قد اخذت حزن اهل الدنيا على رأسها وصرن لنساء يقلن لها
 يا فاطمة يحكم الله بينكم وبين يزيد الملعون وهو خير اباكمين وودعتني وهي باكية فانتهت
 وجلة قد زادني حزنا الى حزني فراقها قال فعند ذلك ضحك يزيد مستهزا وقال انكم تسلمون
 بالاحلام ولم يصب اكلام الطاهرة ولم يخفف من ملأها قال وامر رجلا يصعد المنبر فيسب الحسين

ففعّل ذلك فقال علي بن الحسين للرجل باعه عليك الأماذنت لئلا يصعد المنبر فتكلم بكلام
غير رضى الله ثم ورسوله فقال له اصعد المنبر قل ما بدا لك واعتذر الرجل إليه قال فصعد^١
فجعل يتكلم بكلام الانبياء بعد وبه لسان وفصاحة وبلاغة فاقبل إليه الناس من كل مكان وقال
أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرافه بنفسى فانا على بن الحسين بن علي المرتضى^٢
انا ابن من حج ولينا انا ابن من طاف وسعى انا ابن زبزم والصفا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن المذبح
من القفا انا ابن العطشان حق قضي انا ابن من منعه من الماء واحلوه على سائر الورى انا بن محمد
المصطفى انا بن مريم كربلا انا ابن من راحت انصاره من تحت الثرى انا ابن من عدت حريمه اسي
انا ابن من زجبت اطفاله من غير سوء انا ابن من اضرم الاعداء في خيمته لظي انا ابن من اخفى صريعا
بالنقى انا ابن من لا له غسل ولا كفن يرا انا ابن من رفعوا رأسه على القفا انا ابن من هتكت حريم^٣
بارض كربلا انا ابن من جهر بارض ورأسه باخرى انا ابن من لا يرى حوله غير الاعداء انا ابن من
حريمه الى الشام تهدى انا ابن من لا له ناصر لاحي ثم أن نحو انتخب بكى ثم قال ايها الناس قد فضلنا^{الله}
بجنس خصال فينا والله مختلف للملائكة ومعدن الرسالة وفينا نزلة الايات ونحن قدوة العالمين^٤
للهدى وفينا الشجاعة فلم نخف باسا والبرائة والفصاحة اذا افتخر الغصا وفينا الهدى الى سبيل
السواء والعلم لمن اراد ان يستفيد علما والمحبة في قلوب المؤمنين من الورى ولنا الشأن الاعلى
في الارض والسماء ولو لا انما خلق الله الدنيا وكل فخر دون فخرنا يهوى وعجبنا يسقى باغضنا
يوم القيمة يشقى قال فلما سمع يزيد ذلك خشي ان تميل قلوب الناس اليه فامر المؤذن ان يقطع
عليه خطبته فصعد المؤذن وقال الله اكبر فقال علي بن الحسين تكبرت كبريل وعظمت عظيمات قلت
حقا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد بهامع كل شاهد واقرب بهامع كل جاهل
فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى علي بن الحسين وعلا منه الصياح وقال سلئت
بالله يا يزيد سلئت بالله يا يزيد محمد جدك فقال جدك فقال فقلت اهل بيته
وقلت ابني ايتني على منبر حتى فلم يرد عليه جوابا ودخل داره وقال لا حاجة لي بالصلاة قال
فقام المهاالي علي بن الحسين فقال له كيف أصبحت يا ابن بنت رسول الله فقال له الامام ع
كيف حال من اصبع وقد قتل ابوه وقتل ناصره ونظر الى حمه من حوله اسارى قد فقدوا السرى

انين

والنطا وقد اعدوا الكافل والحج فصار في الاسير ذليلا قد عدت الناصر والكفيل قد كسبت
انا اهل بيتي شيئا لاسي قد مرر علينا جدي العري فان تسال فيها انا كما ترى قد شئت فينا الا
ونقر قبل الموت صباحا ومساء ثم قال قد اصيحت العرب تفخر على العجم لان محمد امهم واصبحت قريش
على سائر الناس لان محمد امهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين مظلومين قد حلت بنا الزبالي
فساق سبايا ونجلب هذا يا كان حسيننا من اسقط الحسب منتسبا من ازال النسب كان لم يكن
على هام المجدي رقينا وعلى بساط الجليل سعيينا واصبح الملك يزيد وجنوده واصيحت بنو المصطفى
من اوفى عبيده قال فعلت الاصوات من كل جانب باليكاء والتحيب لما اتى به من الكلام الغريب وقد
نطق بالحج المصيب قال فخشى يزيد الفتنة لان جميع الناس اصغت الى ما قاله وانفرت بحجته
في قلوبهم وقال يزيد للذي اصعد له لم اصعد هذا الغلام المنبر انما اردت بصعوده زوال
ملكى فقال المؤذن والله ما علمت ان هذا الغلام يتكلم بمثل هذا الكلام فقال يزيد اما علمت هذا
من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال للمؤذن لما قلت هذا فلم تقتل اياه وايمته على
صغرسنه قال فامر يزيد بفرب عنق المؤذن قال ثم ان اهل الشام كانوا يوم فاتهموا فاعطلوا
الاسواق وجردوا العراء واظهروا للصبية لاهل العباء وقالوا والله ما علمنا ان ذرأ من الحسين وانما
قيل رأس خارجي خرج بارض العراق فلما سمع يزيد ذلك استعمل لهم الاجزاء في القران وفرقها
في المسجد فكانوا ذاصلوا وفرغوا من صلواتهم وضوضها بين ايديهم ليستغلوا بها عن ذكر
الحسين بن علي فلم يشعروا عن ذكره شيء قال فامر يزيد باحضارهم وقام خطيبا وقال يا اهل
الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين او امرت بقتله وانا قتله ابن مرجانة ثم دعي بالذين حضروا
قتل الحسين فحضروا بين يديه فالتفت الى شيب بن ربيع قال له يا ويلك انت قتلت الحسين
وانا امرتك بقتله فقال شيب انا والله ما قتلت له ولعن الله من قتله قال من قتله قال من قتله
المصائب بن وهيبه فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين وانا امرت بقتله قال لا والله
ما قتلت له ولعن الله من قتله قال فمن قتله قال قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي فالتفت اليه قال
له يا ويلك انت قتلت له وانا امرت بقتله فقال لا والله ما قتلت له قال فمن قتله قال قتله سنان
بن افسس النخعي فقال له انت قتلت له قال لا والله من قتله قال ينظر بعضهم بعضا قالوا قتله

قيس بن ربيع قال له انت قتلت الحسين قال ما قتلت قال من قتله يا ويلكم قال قيس اقول لك يا يزيد
 على الامان قال قل ولك الامان قال والله ما قتلت الحسين الا من عقد الرايات وصلى المال على الانطاع
 وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد ومن ذلك فقال انت والله يا يزيد قال فغضب يزيد
 ونهض ودخل داره ووضع الرأس في طست وغطاه بمنديل ربيعي وضعه في حجره وجعل يلطم خذ
 وهو يقول مالي وقتل الحسين وخرج ودعى الحرم واعتذر عندهم وقال لهن ايمان الحب اليكن
 المقام عندي وباجازة السنينة او المسيرة الى المدينة فقلن فتوح على الحسين اياما ^{معتك} نسير الى المدينة
 قال فامر يزيد فافسحو لهن دارا وهيسوا لهن كل شئ يحتاج اليه وجعلن يخفن على الحسين فلم
 يبق في دمشق قرشية الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسين سبعة ايام فلما كان اليوم
 الثامن عرض عليهن وخبرهن بين اقام عنده والمسير الى المدينة المشرفة فاخترن المدينة
 قال فعذل لهن المحامل وفرشها بفرش ربيعي والبرسيم وصبت لاهمال على الانطاع وقال يا
 ام كلثوم خذي هذه الاموال عوضا عن الحسين واحسبي ان قد ماتت فقالت ام كلثوم يا
 يزيد ما اقسى عليك تقتل اخي تعطيني عوضه مالا والله لا كان ذلك ابدا قال فاعطاهم مالا
 كثيرا وحلف على كل واحد منهن ومنهم ان يخذلوه فترادهم عليه من الحلي والسياب والاثاث ثم
 دعى بالجمال فابركوها فوطاها لهم باحسن وطا واجله فدعى بقواد من قواده وضمت اليه خمسائة
 فارس امره بالمسير الى المدينة فساد القاند بهم من دمشق وكان يقدمهن تارة ويتأخر عنهن
 تارة واحسن لهن الصحبة والنصيحة والخدمة اللايقة قال فعند ذلك قالوا لزمنا على كربلا
 فتربهم على كربلا فوجد فيها يومئذ جابر بن عبد الله الانصاري وجاعة معه قد انزل الزيارة
 الحسين فعند ذلك نزلوا في كربلا وجدوا الاحزان وشققوا الجيوب ونشروا الشعور وابدوا
 ما كان مكتوما من الاحزان والمصاب واقاموا عنده اياما ثم رطلوا منها وقصدوا المدينة فلما
 اشرفوا على المدينة الطيبة يوم الجمعة قال علي بن الحسين لبشير تقدم وانع ابا عبد الله بشئ
 الشعر قال بشير فركبت فرسا واركضتها حتى بلغت المدينة فلما بلغت مسجد رسول الله رفعت
 صوتي بالبكاء وانشأت بهذه الابيات اقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد صرلا بدهانه ترصلا
 لا يوم اعظم حزن من يوم ابدوا لشبه الحسين قتيلا مكانا بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهلا عامدين ^{رسولا}

ويكرهون اذا اقبلت انما قتلوا ابن الكبير القهليل قال ثم ناديت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين ع
واخوتهم وعامة قذرتوا باساحتكم وانار سوله اليكم قال فلم يبق في المدينة مئذنة الا وبزرت من خدرها
ولبسوا السواد وصاروا يدعون بالويل والثبور فلم ارا الا بكيا وبكاية ونادبة وناعية وسمعت جارية
تبكي وتقول نعي سيدي ناع نعا فاجعا وامرني ناع نعا فاجعا فبقي جواد بالدروع
اسكبا وجودا يد مع بعد سمعك معا على من دعى بشا لاله مصابه واصبح انقل للدين والمجد اجدعا
على ابن نبي الله وابن وليه وان كان عنا نازح الدار اشسعا قال فقام بعض موالى عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب نعا اليه ولديته قال هذا سالفينا من الحسين قال فخذ به عبد الله بن جعفر
بفرقة نعلهم ثم قال يا بن الحناء تقول بالحسين مثل هذا الكلام والله لو اني شاهدته لاجبت
ان لا افارق حتى اقتل معه ثم اقبل على جلسائه وقال يعز الله ان لا استشهدت معه لكن قد
واساه ولداي قال ونجرت ام لقمان بقت عقيل بن ابي طالب تنديب قتلاها بالطف وترثها ثم
ايها القاتلون ظلمنا حسينا ابشروا بالعذاب التكيل كل من في السناء يدعوا عليكم من نبي وشاهد
ورسول ولنعم على لسان داود وسليمان وصاحب لا يخيل كيف ترجون رحمة من سليلكم صمد
دام عظيم جليل قال فصعدت ام لقمان صراخ زئيب وام كلثوم وعاتكة وصفيّة ورقية وسكينة
فخرجت حاسرة الرأس معها اترابها وام هاني وملة آساء بنات علي بن ابي طالب فبعث علي بن
ويند بن الحسين قال وكان دعواهم المدينة يوم الجمعة واخطيب يخطب للناس فذكر الحسين وا
جري عليه فجددت الاثران واشتملت عليهم المصاب وصاروا مابين ياك وناحية اقبلت
اهل المدينة باسرها وكان اشبه الايام بموت النبي وفي ذلك قال عقبته بن عروة الشجوي يرفي
الحسين وهو يقول مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموع غزيرها فازلت ابيه
وارثي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها فباعين ابكي للحسين عصبة اطاف به من جانيه
اقبرها سلاوي على اهل القبور بكربلا وقال لهم مني سلام يزورها اري لنفس لا تخفى باكل وشرب
وقد غاب عنها سعاد ونصيبا فزور حسينا خيرا من وطا الثرى امير الوي طرا وابن اميرها
فلا تمشوا مع الاعادي بقتله ستصلوا الظي يوم لا شيت سعيها فلا ترج الزوارن وارقبه
يفوج عليها مسكها وعبيرها قال واقامت الرجال والفناء يندبون الحسين في المدينة فنهت

عشر يوما قال فلما اراد القائد الرجوع اعطوه لئلا والشياب الذي اعطاهم اياها يزيد بن معاوية و
قالوا لو نملك شيئا لدفعناه اليك بارك الله لك فيه فقال ما اقبل شيئا وما فعلت ذلك الا
والمنة على ولكن هذا الطريق واسع وقد استغنيت عن القرية فادفعوها اليه ووزعهم وسار
الى الشام قال ابو مخنف ربه واقبلت لم كلثوم الى مسجد رسول الله باكية العين حزينة القلب
فقال السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولدا الحسين قال فحن القبر حينما عاليا و
الناس بالبكاء والغييب ثم اقبل على بن الحسين الى قبر جدته وقرع خدي وبكى واشد يقول
انا جيت ليحجده يا خير مرسل جيتك مقتول وفلسك ضايع انا جيت محزوننا عاليا و
اسير ومالي حاميا ومدافع سيدنا كما تسبي الاماء ومسنا من الضر ما لا تحتمله الا
يا جداه يا جداه بعدك اظهرت امية فينا مكرها والشنايع قال ثم لن يزيد الملعون بقي بعد
الحسين اياما قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد والعصر في مسكوه فلاح له طيبة فطلبها
واركن في فرسه في طلبها فقال لامعابه لا يتبعني احد فركض شديدا حتى وصل الى مكان لا يبعد
غير طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو هاير فلقية رجل اعرابي ملتئم فقال له اضال فارشد
ام جانح فاطمعت ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد لو عرفني لزدت كرامتي فقال الاعرابي
ومن انت فقال يزيد بن معاوية فقال الاعرابي لا مرحبا بايتك ولا اهلها ابديت ما اتبع
طلعتك وما اشنع سمعتك والله لا قتلتنك كاقبلت الحسين بن امير المؤمنين ثم ان
الاعرابي جذب سيفه وهم ان يعلوه فذعرت فرس يزيد من بريق سيف الاعرابي فطرحته
نحوها وجعلت تخوض في بطنه فتقطع معانة الملعون الغاير المأبون وبعضهم قال انه هلك
عطشا ما واخذته زبانية جهنم وقيل انه وثر على قليبي ماء وقلبه يلهب عطشا وعلى
القليبي طائر منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه طار
به نحو السماء فرجع ذلك الطير الى ذلك الماء فتقيأه واذا هو خلقا سويا فاهم ان يشرب
الملعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا وبلغه

و قتيلاه وهكذا الرزق يعذب به الى يوم القيمة ثم

لا تقام منه في جهنم فاقامعة الاعنة

على القوم للظلمين

كتاب اخذ النار وانتصار المختار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب فيه اخذ النار وانتصار المختار على الطغاة القبارى روى ابو مخنف رحمه الله تعالى لما قتل مولا
ومولى كل مؤمن ومؤمنة الحسين بن امير المؤمنين واستولت بنو امية على الملك وكان بالكوفة
رجل يعلم صبيان يقال له عير بن عامر الهذلي وكان في مكاتب ذوعقل وادب وكان مواليا للأهل
البيت فلما كان في بعض الايام قر به رجل يسقي الماء فقال له عير اسقني ماء فناولته شربة ماء
فشر بها فقال اللهم العن من قتل الحسين ومعه شرب الماء قال وكان من جملة الاولاد ولد
سنان بن ابي النخعي قال فلما سمع الولد ذلك من المعلم قال لعير هكذا اسب الخليفة وتلعن
الامير عبيد الله بن زياد فقال له المعلم يا غلام اعرض عن هذا الكلام ولا تعد عني باسمي انت
عندي مثل ولدك ثم ان الصبي صبر الى وقت الانصراف فانصرف مع الصبيان ودخل في خرابه
وخرج نفسه بسكين كانت معه وفتح رأسه بمحجر خضب وجهه بالدم ومضى الى ماله فلما
رأته كذالك صرخت في وجهه وقالت له يا ولدي من فعل بك هذا قال لها اعلني ان المعلم عبر
اليه ساقي يسقي الماء فناولته شربة فشرب فطاب له الماء ولعن الخليفة ولعن عبيد الله بن
زياد فلم تلبث على ذلك ففعل به هذا الفعل فاخذته امه ومضت به الى دار ابن زياد ونادت
بالعلى صوتها النصيحة النصيحة فخرج اليها ابو الصبي وكان من خواص ابن زياد فلما راى ولده
تلك الحال قال يا وليك من فعل بك هذا الفعل فحدثته امرأته بالحديث من اوله الى آخره
فلما سمع ذلك اخذها ودخله على عبيد الله بن زياد وقص عليه القصة من اولها الى آخرها
وزاد عليها زيادة كثيرة فلما سمع ابن زياد ذلك قال لبعض قواده ائتني بعير بن عامر الهذلي
مكتوبا فمكتوبه الرأس سر بها هذه الساعة واحضر بين يدي فمضت القواد من وقتهم و
ساعتهم وقبضوا المعلم وجاؤا به واحضر بين يدي ابن زياد فلما رآه قال يا وليك انت الذي
سببت الخليفة والسب لي فقال له المعلم معاذ الله ايها الامير اني ما قلت شيئا من ذلك
ولكن احضر الساق وعقلا الصبيان فان شهدوا علي بذلك فلا يؤخذك الله فيما اتهم

في قال ثم امر ابن زياد بحبس عفا الطامورة وكان لها ثلثة ابواب على كل باب قفل يعقل فيه ويحتم عليه
 عبيد الله بن زياد قال غير فادخلوني الباب الاول والثاني حتى نزلت تحت الطامورة بعشرين ذراعا
 فلما نزلت فلم ابصر شيئا نصبر ساعة فاضا الى الموضع ذرايت قوما في التسود وهم يستغيثون
 فلا يغاثون منهم اقوام مقيدون ومنهم جماعة مغلولون وسمعت في اخر الطامورة انباء عاليا
 فتخطيت رقاب من كان يدك حتى وصلت الى الانيه واذا بنا برجل مقيد مغلول يديه على عنقه
 وهو جالس لا يقدر ان يلتفت يمينا وشمالا وهو في ذلك الحال يقنقش الصعداء فسلمت عليه
 فرد على السلام ورفع رأسه ونظر الى واذا بسنره قد عطا عفيفه وجهه فقلت يا هذا ما
 الذي بعثت حتى نزلت بهذه المصيبة فقال استوجبت ذلك فقلت لاني سببت لاني من
 شيعة علي بن ابي طالب وموالي آل الحسين فقلت له من انت من اصحاب الحسين فقال انا
 المختار بن ابي عبيدة الثقفي قال غير فلما سمعت كلامه اكيته عليه فقلت رأسك يد فيقال
 لي من انت يرحمك الله ثقا فقلت اني عمير بن عامر الهمداني وقد كنت اعلم الصبيان فحكيت له
 قصتي كلها فقال المختار ليس هذا موضع المعلن بل موضع من ياخذ بنار الحسين ولكن انت
 يا عمير لا تقم وطب نفسا وقر عينا فانت تخرج عن قريب استقم قال فبقى المختار والمعلم اياما
 قلائل قال وكان للمعلم ابنة اخ وهي داية في دار ابن زياد قد ارضعت اولاده فلما سمعت بخبر
 عمها دخلت على محطية عن عم ابن زياد وشقت جيبها وهي تبكي فقالت لها عظيتم
 ما الذي اصابك فقالت اعلم يا سيدتي ان عمي شيخ كبير هو معلم اولادكم وقد وجب حقه
 عليكم وقد كذب عليه حتى يكلام لم يقبله وقد حبسه الأمير الطامورة فلعل الله يفك اسر
 على يدك ويفرج عنه بسبيلك فعند ذلك قاله عظيتم حباؤنا ثم اتها فحضت ودخلت
 على ابن زياد وكانت احتلى نسائه عنده واوجههن اليه فقالت ايها الامير ان عمي المعلم له علينا
 احسان وقد وجب حقه علينا وهو مكذوب عليه فيما قيل فيه اسئل ان تمن علي فيه ان
 تهيب لي فقال لها حبا وكرامة ثم انه دعى الى الحال والوقت ببعض مجابه وقال له انطلق الى غير
 عام المعلم واخرج من الطامورة وتحت به فمضى الى الساحة واتي الى الطامورة وفتح الا فقال
 وكان في ذلك الوقت المعلم والمختار يتحدا فان لما سمع المختار الا فقال تفتح قال للمعلم اعلم ان

هذه الساعة يخرج الله عنك وتخرج فقال عمير والله يصعب علي فراقت وقد كنت كارها لهذا
 الموضع فلما وجدت ان اشتبهت ان لا افارقك طرفة عين قال فعند ذلك قال المختار ان رأيت
 اصلحك الله ثم ان تقضي حاجة بجزيلك الله ثم عنها الثواب الجزيل ويكون لك عند منزلة
 ان كان سلامة فقال للمعلم وما هي حتى اصال في قضائها فقال اريد ان توصلي الى ورقة ولو قد
 شئت قلما ولو قد رايتهم ومداد ولو في قشر جوزة لا كتب بها حاجة لي فقال للمعلم حيا وكرامة ثم
 ولا يكون خاطرك الا طبيا قال فيبينها يتحدثان واذا بالحاج قد دخل واذا للمعلم بالخروج
 فخرج هو والحاجب حتى مثل بين يدي عبيد الله بن زياد فلما راه قال له يا عمير قد عفونا عنك
 وسفونا عنك لانه لا أجل من قد سئلنا فيك واياك ان نعوذ الى مثلها ابدا فقال له عمير ان انا
 على يدك اني لا اعود الى تعليم الصبيان ولا اجلس مكتب بعد هذا الامر ثم استرحص من عبيد
 بن زياد وانصرف الى منزله ودخل على نرجس ووافها صداقها وطلقها لانه كان خافها منها
 ان تظهر خبره وكان صاحب مال وقال في قلبه لا بد ان افرغ حتى في قضاء حاجة المختار ثم ان
 عمير اعد الى بهيمة سمينة فشواها وجعل معه خبرا كثيرا وفاكهة كثيرة وجعل معه الف دينار ولف
 درهم وجعل ذلك كله على رأسه وسار في الليل حتى يعلم به احد حتى اتي الى دار السجاني فلم يجد
 السجاني حاضر فخرجت اليه نرجس السجاني فسلمت عليه وسلم عليها وسلم لهما ما كان معه وقال
 اذا قدم نرجسك سلم لي عليه فولي له ان المعلم الذي عندك في الطامورة يقول اني نذرت
 لله ثم نذرا باق متى فك الله سبحانه وثم يعني اهديت لك هذا وتركها ومضى عنها فلما
 ورد السجاني الى منزله حملت اليه جميع ما اهداه عمير فلما راه حل المنديل واذا فيه ذلك كله
 فخرج السجاني بذلك وقال هذا من اين قالت له ان المعلم الذي كان عندك في الطامورة يقول
 السلام ويقول اني نذرت لله ثم متى فك الله سبحانه اهديت لك ذلك وسلم لي ومضى فلما
 راى المحدث فلما كان اليوم الثاني فعل مثل ما فعل بالاسم حلة في الليل فلم يجد السجاني
 سلمه الى نرجس السجاني وقال لهما سلم لي على نرجسك وقولي له ما قلت بالاسم قال فلما حضر
 السجاني قالت له جميع ما قاله المعلم واحضر بين يدي ما اهداه المعلم قال السجاني والله هذا
 الاجل نذير بل هذا الاجل المختار لا محالة فاني يومئذ وكان السجاني ممن اساء ما حزنه مثل الحسين

ولما كان يوم الثلاثاء استخلف السجاني اخاه بموضعه وعاد الى منزله فعدير تقبل المعلم وامام المعلم فانه
 عدل الى حائل سمينة وشواها وترك تحتها نقدا كثيرا وخبر كثيرا واكثرا واخذ من ديار بيقا وشدا
 فيه الف دينار والف درهم وجعل جميع ذلك رأسه ومضى في الليل الى دار السجاني على الباب فسلم
 كل واحد منهما على صاحبه فاخذ السجاني وادخله الدار فسلم اليه عير كان معه فقال السجاني يا اخي
 والله لقد احسنت في بركاتك فخرتني ما حاجتك حتى انظر في قضائها فقال يا اخي نذرت الله ثم
 متى فك الله ثم اسرعا وخلفت ما اتممت فيه اهديت لك ذلك فقال السجاني دع عنك هذا
 الكلام واذكروا ما تريد فوحى الله العظيم ورسوله النبي الكريم وحى الحسين لا قضيدها ولو كانت
 بذهاب نفسي فقال له عير اعلم يا اخي انما احببني هذا الظالم في الطامورة رايته المختار وهو في
 حاله ثم صورته قد تغيرت فشكى الى الله ثم والى حاله وقد ارق قلبي سوء حاله وسألني ان
 ان اوصل اليه بياضا ولو بقدر شبر قلما ولو بقدر ابراهيم ومدا دا ولو في قشر جوزة يكتب فيها
 حلقة لمراد ان تحتال في ذلك وتوصل اليه ما قلت لك فقال السجاني حيا وكرامة فاذا كان
 من الغد فاشتر جوزة يكون فرما وترك بين الاقراس بياضا واشتر ثشاء ويكون في القضاء قلم واستعد
 جوزا باترك في جملة الجوز مدا دا وتحمل الجميع على رأسك وتحبني الى وتسلم علي وتقول لي اني نذرت
 نذرا متى خلصت من الحبس اعمل هذا المحبوسين وترافى اقوم اليك واضربك واشتك وارمى
 المحبوسين على رأسك فينبغي ان تتوسل به وتتقرب اليه تقسم علي باقعة عليه حتى اخذ الطعنا
 وادخله الى المختار واوصل اليه حاجته فعند ذلك فرج المعلم وقبل يد السجاني وخرج من عنده
 وبات تلك الليلة فلما كان من الغداة احضر المعلم جميع ما ذكره وحمله وجاء الى السجن فنظر السجاني
 اليه قال ما معك فقال له نذر للمحبوسين والمحبوسين فسلم اليه السجاني وضربوه وشتموه ورمى
 المحبوسين على رأسه فتوسل به للمعلم وقبل يديه كثيرا فبعد الحاج كثيرا اخذ الطعام من المعلم
 واوصله الى المختار فخرج المختار بذلك وعدا لله ثم كثيرا واخذ الكاغد وقطعه نصفين وكتب
 الى اخيه كتابا وكتب الى صهره عبد الله بن عمر الخطيب كتابا اخر وسلمها الى السجاني وامره ان يسلط
 الى المعلم فخرج المعلم بذلك فهاشدا يدا قال ابو مخنف وكان عند السجاني صبي قد التقطه زوجه
 وكفله لان ادمرك فقال السجاني لامرأته اعلمي ان هذا الغلام قد ادرتك ولست اضمنه على منافع فقامت

تأخذه السجاني وسلمها الى السجاني

امرأته هذا بمنزلة ولدنا وما يطيب على ان يخرج من عندنا ضع الصبي كلاهما وقد كان له اطلاع بما
 صار بين المعلم والسجان من الاختار فاسر الغلام ذلك في نفسه فلما كان من الغداة سجد وحده
 وشق جيبه وخرج الى قصر الامارة ونادى النسيخة النسيخة للامير ان غفل عنها كان فيها زال ملكه
 فاحضر بين يدي عبيد الله بن زياد وقال له ما نصحتك ايها الغلام فقال ايها الامير اعلم ان المعلم
 الذي حبسته في الطامورة حمل الى المختار طعاما وجعل فيه كذا وكذا وقال له كلما جرى بيننا هذا
 سمع ابن زياد ذلك من الصبي انقلب عينا في ام رأسه كالخنزير وركب من وقته وساعته وهم
 الى دار السجن فقام اصحاب السجن هيبسة ثم انه اقبل الى السجان وشج بالوسط والرم به فجنحوه وجره
 حتى خضبه بدمه ثم احضر المعلم وضربه ضربا شديدا فامر بضرب عنقه والسجان فقال
 السجان ايها الامير اخبرنا ما جئنا حتى نستوجب القتل فقال له يا وليك اظننت انه يعني على ما
 فعلنا وتحببنا له انت والمعلم تنزل على المختار قدامي قشاء ومداد في قشر جوزة وكاغدا في طيات
 الخبز وتريد في ذلك نزع ال ملكي فقال ايها الامير هذا انا والمعلم حاضر بين يديك ما عاب مستا
 احد ولا مضى على هذا الخبز يوم ولا يومان وما اظن اهل السجن الكوا من الخبز شيئا فينبغي ان
 تغتسل الطعام ان كان فيه ما ذكرت شئ فداونا على الامير جلال خاطر ابن زياد فلما انه ان ينزلوا
 الى الطامورة ويصعدوا اليه جميع ما فيها من الطعام ففعلوا ذلك وفتشوا فلم يجدوا فيه شيئا
 واسبل الله عليهم السر فاستحيى ابن زياد مما فعل وقال على الغلام فلما مثل بين يديه قال يا
 وليك كيف علمت هذا الكذب فتكلم الج الغلام فعند ذلك قبل السجان الارض بين يدي عبيد الله بن
 زياد وقال ايها الامير هذا من يعمل الاحسان في اولاد الزنا هذا الصبي جدناه مرميا في ظهر الكوفة
 فاخذناه ورببناه واحسننا اليه حتى بلغ الحلم فلم امنه على بيتا وحرمي فقلت له اخرج من بيتي
 فامر في نفسه واره هلاكى عندك ايها الامير قال فلما سمع عبيد الله بن زياد كلام السجان
 تعذر عند السجان والمعلم تلحق عليهما وخفف عن المختار وامر بضرب رقبته الغلام وقال ابو جندب
 واتما كان من امر المختار فانه لما اتروا الى الطامورة اخذ قشر الجوزة مع مدله ودفنه في موضع
 حبسه دفن العلم في موضع النور واما المعلم فانه لما طاب خاطره من امر ابن زياد قام من وقته
 ساعته ودخل الحمام واخذ شعره وتنظف ومضى الى دار عبيد الله بن زياد ولما فقال ابن زياد من

الملقب فقيل له العلم ايها الامير الذي نعمت عليه والخلق من الجن ويقول انه نذر الله ثم نذر اسحق
 خلس مما اثم فيه فخرج بيت الله الحرام وقد عزم على المسير فقال دخلوه علي فادخلوه عليه فلما مثل بين
 يديه قال له يا حجير تحضي الى المدينة فاصدا قبل مكة ام مكة قبل المدينة فقال له المعلم ايها الامير
 قد نذرت الحج فاما فقال ابن زياد اعطوه الف دينار والف درهم فاخذها جميعا بقصدق بها على
 فقرا المؤمنين وخرج قاصدا الى المدينة ولم يزل يجرد السير اياما وليالي حتى وصل الى المدينة
 فدخله ابراهيم بن عبد الله بن عمر وكانت زوجه عبد الله بن عمر ابنت المختار وكان ذلك اليوم عند عبد
 غراب الطعام مطبوخا ومشويا ويقول لها عبد الله تقدمي وكلي من الطعام وهي تقول لا اكل طعاما
 حتى اعر خبر اخي بانه طيب ساله فبدا ياكذلك واذا المعلم دخل عليهما ملما وصل الى الباب وقم
 خرج الخادم اليه فقال من انت قال رجل من اهل الكوفة فلما سمعت اختار المختار كالمعه خفق
 فؤاده واخرعت معصتا عليهما فقال ابراهيم بن عبد الله بن عمر وقال ادخل الكوفي فدخل غير على عبد
 بن عمر اذا هو شيخ حسن السببة فسلم كل واحد منهما على صاحبه قدم اليه المائدة فاكل منها حتى
 اكفى وغسل يديه فعند ذلك اخرج المعلم المكتوبين واعطاها عبد الله بن عمر فخطاب وقبلا
 كتابه فلما طلع عليه بكى فخنقة العبرة ودخل على زوجته وقال استرني هذا كتاب حيك التي فلما رأت
 ذلك بكت بكاء شديدا وقالت سئلتك بالله العظيم ورسوله النبي الكريم الا ما اذنت لي بالخروج اليه
 فانظر الى من نظر الى امره افي فاذن لها في ذلك فخرجت اليه جلست عنده وقالت يا اخي اعلم انما
 حلك على قضاء حاجته لا محبتك المحبين وانا اسالك بحق الحسين لا تخفي علي من امره شيئا فخذ
 بحديث ليخبرني اوله الى اخره حتى ذكراته مقتيد مغلول وقد اسود وجهه وفي وجهه ضربته
 يخرج القبيح منها وقد منع ابن زياد معا لجة قال فلما سمعت لك قامت صارخة ودخلت
 منزلها وجزت شعرها وسعرت بناتها وخرجت به ورمته بين يدي عبد الله بن عمر فخطاب فقال لها
 يا ويلك ما هذا فقالت هذا شعري وشعرتي فوالله لا لجمعت انا وانت تحت سقف واحد
 على تلك الحالة فعذ لها نوجهها على ذلك ولا مها وقال والله لو لحقت رجلا نقة استاجر لي وصل
 كتابي لي يزيد بن معاوية ما كان اخوك يلبث ساعة في السجن فقال للمعلم انا انصني قال فعند ذلك فرج
 عبد الله بن عمر فحاشد يده وسرعاية التروس وكتب لي يزيد بن معاوية كتابا يتلطف به ويدعوه لم

وذكر في الكتاب اشياء تحسد واكد عليه تأكيدات بخلفية سجن المختار وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر
 الى يزيد بن معاوية ثم دعي ثوب ديباج ولف فيه شعر رأس زرجند وشعر بناتها ودفعه الى غير ذلك
 له امض بارك الله نعم فديك وارفع كتابي الى يزيد فاذا واه فاحضره الثوب واراه فاحضره فوجدت
 اليه شرح ما فعلت زرجند حتى بنفسها وبناتها تقضي الحاجة انتم نعم ثم قال يا عمر بن عامر وصيبل
 برصبة اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلثة ايام ثم ادخل الحمام وتطف وتطيب حتى يدعوك
 درن السفر والبس فوق ثيابك ثوبا ديباجا وسطك بمنديل ديباجي لجعل الثوب الذي
 فيه الشعر تحت اهلك يا تركي على كفتك ميثرا وادخل كانتك بعض النملان فاذا ايتت اني
 ووصلت الى طاب لا اقل نرى دهليز اطويلا على اليمين دكتان وعلى الشمال دكتان عليهما سطر
 من الذهب لاجل الاحمر على كل دكة مائة حاجب وتري على الباب ثلثمائة بواب فادخل ولا تسلم
 عليهم فبمسورة بعض النملان الذين يدخلون ويخرجون من كثرتهم فلا يعارضك احد فاذا
 دخلت البابات انتم ترونها ارا عالية ودهليز او على الجانبين دكة على كل دكة فراتر حمر
 وديباج وعلى كل دكة مائة غلام وعلى رأس كل غلام خادم سقلا في يده حدة السيف والدرر معلقة
 على الحائط فادخل عليهم بكنة عليهم ثم اتى على دار عالية ودهليز اطويلا طولها اربع
 ودية دكتان وعلى كل دكة ثلثمائة سطر من الابرسم الاصفر وعلى كل دكة زها من مائة غلام جرد
 متكئين على سائر الديباج على رأس كل خادم خمس خدم صفالينة عمر كل واحد من الخدم تسع
 دهم يخرجونهم عراج الازهب فجزم ولا تعبأ بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل
 دكة سباط من الوشي الاصفر وعلى كل دكة زها من ثلثمائة غلام سود مر وعلى رأس كل واحد
 غلام يرقه فجزم ولا تعبأ بهم ثم اتى الى دهليز خامس فيه دكتان عليهما قران الديباج وعليهما
 قوم يقال لهم لطيمة وهم الذين قد وارأس الحسين بين يديك يزيد في طست من الذهب وهم
 زها من ثلثمائة فايد بايديهم الحرب المسقية والهلم دخل غير اللهو واللعب فجزم ولا تعبأ بهم ثم
 اتى الى دهليز سادس ستر فيه دكتان عاليتان عليهما قران الزقلاط وعليهما مارها من خسانة
 غلام وهم الذين كانوا خاصة لمشورة فجزم ولا تعبأ بهم ثم اتى الى دهليز سابع وفيها قوم قعود على
 بسط قد تعبت صنعها واسهرت فيها عيونهم من غراب صنعها ودقته وهو دستور فيه

ساير ما خلق الله ثم من الطيور والوحوش فلا تنظر اليهم ولا تلتفت فان التفت اليهم يشكوا فيك
 فيقولون هذا غريب وهم الذين حملوا رأس الحسين الى يزيد الملعون فجزمهم ولا تعباهم ثم تاتي الى
 دهليز ثامن سجد خاليا من المخدم وستر فيهم من القنوص المختلفة وسقوف قد جري عليها ماء
 الذهب الذي قد تعب صناعمهم ثم تخرج الى دار عالية علوها اربعين في اربعين ذراعا فيها اسباط على
 طول الدار وعرض عرض الدار قد تعبت فيه ايكة الصناعات وهو وصلة واحدة وهو محشور بريح
 النعام طين بالجير وهو من صدر الدار الى باب الحمام حتى لا يطأ يزيد على الارض فقطع في جنب الدار
 ساعة في مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلك يخرج غلام حسن الوجه عليه قباء ديباج احمر على
 رأسه عمامة خرق وفي رجله باخفاف من الاديم الاسود وبيده مجرة من الفضة وفيها عود وندو
 حتى اذا اتى يزيد الى الحمام وخرج بخره ثم يخرج بعد غلام لبسه لباس الاول وبيده كوز ملوآن ماء
 الورش ومسك وعنبر حتى اذا خرج يزيد من الحمام رش عليه من ذلك الماء ثم ياتي غلام ثالث حسن
 الوجه كانه قمر منير عليه قباء من ديباج اسود محلول غير مشدود وعليه عمامة سوداء وفي رجله
 مداس من الديباج الاسود فهو اذ لك يايتك مقبلا يسلك عن حالك وهو يقضي حاجتك
 الا انه من يوالي الحسين وهو من يوم قتل الحسين يلبس التواء وهو الذي اشتري رأس الحسين بمائة
 الف دينار ورده الى كربلاء وهو صائم النهار قائم الليل ويفطر على خبز الشعير يجعل الزناير ويبيع
 كل يوم زنارا بمخمس مائة درهم وينفق على نفسه بعضها ويتصدق بالباقي على فقراء الشيعة
 ولا ياكل من مال يزيد شيئا ابدا ولم يكن مملوكا بل يخدمه ويزيد مشغوف بحبه ولا يقدر ان
 يفارقه ولا يغضب ابدا وكل ما حوت مملكته مطيعون له لما يرون من محبة يزيد وتري منه منديل
 ابرسيم ومنشفة رقيقة فاذا رأته فاسرع اليه قبل يد يده واعطه الكتاب وقيل للثمن شيعة
 الحسين ويح بشك اليه فانه يقضي جميع ما يطلب ويبلغك مرادك لانه اساد الدار والمروج اليه و
 الطاع امره وكل المخدم يخدمون يزيد بالقوة الا هولان يزيد الملعون لا يامن سواه ولا يقدر ان
 يفارقه وستره اذا ذكرت له الحسين يبكي بكاء شديدا فسلمه الكتاب وانظر ما يامر به فافعل
 فقال له غير جزاك الله خيرا فلما كان من الغدا مر عبد الله بن عمر بن الخطاب بالف دينار والف درهم
 ووطأه على كعب فره سرج السيف فسطع عليه نفسه ودفع عبد الله واخذ المختار وقرأ القرآن

واستوى غلظه وطيقه وسارطالبا ومشق ولم يزل يجتدي السير حتى وصل الى دمشق وبقى مقيما ثلثة ايام
 فلما كان في اليوم الرابع دخل الحمام واخذ شعره وتنظف وتطيب حتى زال عنه ريح السفر ثم انه لبس ثوبا
 رقيقا رفيعا عن الارض ولبس من تحته ثوبا رقيقا شديدا وسطه بمنديل رقيق وتعم بعمامة خمر
 وجعل على كتفه منديل رقيق واجعل الميز الذي فيه الشعر تحت ابطرسا وطارطالبا ويزيد واذا
 هو بالبوابين على الباب الاول كما ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب دكتان مغروشتان بالديباغ
 وهم زهران ثلثاوية بواب فخازم ولم يعبأ بهم ودخل ابوابا لثاني والثالث والرابع وهم كما وصف
 له عبد الله بن عمر ثم اخترق الدهليز الخامس اذ فيه قوم جلوس يقال لهم الطشتية وهم الذين
 واسل الحسين بطشت من الذهب بين يدي يزيد قال غير فلعتهم بقلبي دخلت الدهليز السادس
 واذا هو مغروش بالزقلاط وفيه خمسة اعلام وهم خواص المشورة فجزتهم ولم اعبأ بهم وما احد
 انكروني من كثرتهم ثم اخترقت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد اتعب صناعة سمعت احدا قمر
 من غرائب صنعة ودقة حكمة فيه كل ما خلق الله من صور الوجوه والطيور فجعلت انكرو فيه
 ساعة من مائة ثم اني ذكرت ما الوصافي به عبد الله بن عمر بن الخطاب سمعت قائلا يقول ما اكثر
 الدخول هذا اليوم الى هذا المكان فقال له بعضهم يا وليك دار فيها عشرة الاف حاجب قاندا
 خادما ولكل واحد منهم خدام بحسب حاله كيف تستكثر الدخول قال فجزتهم ولم اعبأ بهم حتى
 انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعا وعرضها كذلك وارتفاعها كذلك وفيها بساط
 واحد قد تعبت ايكة الصناعات ما علمت فيه من التماثيل والصق وهو من باب مقصورة يزيد
 الى باب الحمام الى باب الدهليز وذلك البساط محشور بيش النعام وريش العصفور الهندي
 مبطن بالحرير الاصفر حتى لا يطاق يزيد على الارض قال غير فلم ار مثل ذلك البساط ابدا فبقيت
 مفتكرا في علمه وفي جبروت يزيد فبينما انا كذلك واذا بغلامين ومعهم المخرجة وهما ماضيتان
 الى الحمام وكان يزيد لا يدخل الحمام الا مصحبا فاكان هنيئة الا واقبل غلام ما ريت احسن وجهما
 وعليه قبا وديباغ اسود محلول غير مشدود وعلى رأسه عمامة سوداء وعلى كتفه مشقة رقيقة
 وبسطة منديل ابرسيم فلما رايتني اقبل الى مسرعا وقال لا اله الا الله محمد رسول الله اين كنت
 كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوما وما الذي عثره فقد والله اقلقت ليلي ونهارى بانتظارك

وتوقعي بمحبتك فقلت له يا سيدي ومن اين لك علم بان اسمي غير من ذا الذي اخبرك انني خلعت
دمشق منذ سبعة عشر يوما وما رأيتك وما رأيت قبل هذا اليوم فقال يا عمير انني رأيت مولاي
الحسين في منامي منذ سبعة عشر يوما وحدثني بمحبتك واوصاني بقضاء حاجتك فقلت يا
مولاي فاين هو حتى امضي اليه فقال ما يحتاج فهو يا نيك فاقض حاجته واعلم علما ان جدتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجك غدا وهو شفيحك وشفيحه غدا واتى سابقا للجمعة وتكونان في جنة النعيم
وانه يحشر بين يدي مع شيعتي حتى وقفهم بين يدي الحق فاقول هؤلاء الذين نصرني وجاهدوا بيني
يدي ثم ان الغلام بكى وبكى فبينما نحن كذلك واذا قد اقبل الخدم بعضهم صغار وبعضهم كبار
وهم دها من سماء غلام بالاقيسة التي باجيرة ومناطق الذهب بايديهم وبايسر الجواهر واذا انزل
اقبل وعليه ثوب رقيق محلول الازرار وعلى رأسه دمام مطوي اربع طاقات معلم بالذهب وفي
رجليه نعلان من ذهب شرهما من اللؤلؤ والطب والفضة البيضاء مبطنان بالحرير وهو
يقول على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ويزايد امير المؤمنين وقد
سود الله وجهه في الدنيا قبل الاخرة قال فلما رأيتهم وذكوت مولاي الحسين تجرت دموعي ثم ان
الغلام اخذ الكتاب مني والميز الذي فيه الشعر استقبله من قبل دخوله الحام وقال له يا خليفة
الوقت والزمان اليس في عنقك عيين حلفتني بحق والدك ان تعطيني في كل يوم حاجة وهمل
سالتك منذ قتل الحسين حاجة قال لا ثم قال له يزيد فعل لك حاجة قال نعم قال ما حاجتك قال
حاجتي اليك ان تقر هذا الكتاب وترد الجواب في هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وقصر
وقراه وعرف معناه وقال امين الذي اوصل اليك هذا الكتاب فقال هو هذا يا خليفة الزمان
فقال علي به قال عمير فلما وقفت بين يديه نظرت اليه اذ به زيم الوجه قبيح المنظر افسح الانف اسود
بشدت ضرته كزند البعير غليظ الشفتين ما فيها صفة من صفات الملوك بل صفات العبيد
فقال هذا الكتاب من عبد الله بن عمر بن الخطاب يسألك في امر المختار ابن عبيدة الثقفي يسألك في
الكتاب يلجج عبيد الله بن زيد بالافراج عنه قال غير فقلت نعم قال فقال لي لاشك انك ممن
الحسين فقلت اما رجل استأجرني عبد الله بن عمر بن الخطاب لاجل هذا الكتاب اليك وهذا
الميز قال وشرت الثوب واربيت الشعر فلما نظرت اليه اصفر لونه وتغير كونه وهز رأسه قال فقال له

النمام ايها الخليفة ما عليك منه ان كان من شيعة الحسين ام من غيرهم فانت لاجبه على حاجته قل
 ثم استدعى في الوقت والحال بدواة وبياض وكتب كتابا عبيد الله بن زياد يأمره بالاخراج عن المختار
 وان يحمله الى صخرة عند الله بن عمر بن الخطاب سكرما ويأمره بالاحسان اليه ان يكرم الرسول ولا يسي
 اليه ثم التفت الى الغلام وقال قد قضيت حاجتك والله وقد وردت ان تسلمني من مائة الف
 دينار من مالي ولا تسألني بالاخراج عن المختار ولكن جمعنا في قضاء هذه الحاجة امرين احدهما قضيتنا
 حق عبيد الله بن عمر والاخر نعمنا عليك وقضيتنا حقت قال عمر بن عمر فامر لي ان يعطيني ركوبا
 وخمسة دهرم وحلعة فاما كان ساعة الاوقد احضر امر به ورايت له هيئة عظيمة قال عمر بن عمر
 ثم خرجت من دار يزيد في غاية الفرح والسرور من الحسين وكتب الناقة التي اعطاني اياها يزيد وخرجت
 من دمشق طالبا للكومة فكان مدة قليلة الاوقد اشرفت على الكوفة فخلعت الكوفة وقد قصدت
 دار الامارة الى عبيد الله بن زياد قال عمر فضيقت لثأري لبيتاذن الحاجب عليه الدخول قال من
 لك له واقدم من قبل يزيد قال عمر فضيقت للثام بحيث لا يرى مني غير احد حتى لا يعرفني اهل الكوفة
 فلما دخلت عليه سقرت عن لثامى فنظر عبيد الله بن زياد الى عفرني فضحك من الغضب وقال
 يا ويلك فعلت ما يا عمر فقال عمر نعم فعلتها وافعلها ايها الامير قال ثم سلطت الكتاب الى ابن زياد
 وكان من عادته انه اذا ورد عليه كتاب من يزيد لا يقره الا وهو قائم فقبل الكتاب وضعه على راسه
 وقضه وقراه فلما قرأه وفهم معناه قال سمعوا طاعة للخليفة ثم قال احضر المختلوة هذه الساعة
 مكثت افا كان ساعة الاوقد احضر بين يديه فلما دخل المختار وراءه ابن زياد قام له لاجلا لاثم
 امران يحضره طيعا يدوى الضربة التي كانت في وجهه وان يدخل الحمام وياخذ شعرا وامرا ينخلعوا
 عليه خلعة سنية ولم له بنتاة جيدة لاجل المسير الى المدينة وثاقفة للزاد وثاقفة للماء وامر بعشرة
 الاف دينار وجهه جهازا حسنا وقال له سر الى المدينة واشد امهدياتا قال واعتذر اليه ابن زياد
 كثيرا ولطف به وكتب معه كتابا الى عبيد الله بن عمر قال عمر فخرجت انا والمختار من دار عبيد الله بن
 زياد ودخلت معه الى بيتي بالكوفة واحضرت له غرائب الطعام وقالت له كل يا سيدى فقد خلصت
 احمد من فاقة عظيمة فقال لي المختار والله يا امير لا يغالط المحقق لاجل ما اقول من بني امية ما لا يحيط به
 اتحقى واجلس على راسهم ثم ابسط بساطا على القتل واجلسنا واصحابي ثم اقدم مائدة الطعام

واكل انا واحماتي قدام قدامت اليه التزوق فركب وركبت معه ثم قال له شكر الله سبحانه واستغفره
الله يا شيخ قال قلت له والله ما افارقك ابدا فقال له حيا وكرامة قال ثم اركبني معه الهروج قال
فانظر الى الجبال واخذ بزمام الاولى وسرنا حتى قدما الى المدينة الطيبة وكان في ذلك اليوم الذي
قدما فيه طبع لعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد عرض في الاصمعي وهو يقول لزوجه تقدمي
وكلي معي وكان يجتمعها بحجة عظيمة وهي تقول اليك غنى يا بن عمر فوافقه لا يخاطبكم بها حتى اعزى
اخى المختار وانظر بين يدي قال وبينهما ملك اذ طرنا الباب فقام عبد الله بن عمر ففتح الباب اذا
هو بالمختار فاعتقوبكي وسلم كل واحد على صاحبه فدخلوا الدار فقامت اخت المختار واعتقت
وسقطا جميعا الى الارض مغشيا عليهما فلما اتانا المختار بقيت اخته مغشيا عليها فمروا بها
واذا هي قد قصت نجبتها فاخذوا في تجهيزها وغسلوها وكفنوها واصلوا عليها ودفنها ودفن
عبد الله بن عمر عليها الحزن اياما وليالي وكل المختار حزن عليها حزن ناشد يد ثم اقام المختار بعد
موتها اياما في المدينة الطيبة قال ابو مخنف واما ما كان من امر يزيد بن معاوية فانه ركب في
بعض
الايام في خاصة عشرة الاف فارس يريد الصيد والقنص فسار حتى بعد عن دمشق مسير يومين
فلاحت له ظبية فقال لاصحابه لا يتبعني منكم احد ثم انه اطلق جواده في طلبها وجعل يطرد
من واد الى واد حتى انتهت به الى واد مهول مخوف فاسرع في طلبها فلم يجد فالتفت الى ملك
من الملائكة اللوكتين في جهنم وميده سوط من النار فصر به على وجهه فاهلك فلما ابتاط عن
اصحابه اتفقوا الطريق الذي سلكه فلم يروه وقيل انهم سلكوا مسلكه ومضوا الى جهنم وبعث
قال ابو مخنف وبعث العسكر متحيزين ولم يعرفوا له خبرا فخرجوا الى دمشق فبعد الياس منه اقاموا
للعزاء ووقعت الفتنة العظيمة واختلف الناس بعده فبعضهم من فرح بقتل الملعون
بعضهم من حزن له فقام قوم رضوا بقتل الحسين ففعلوا ياتون عن اولاد يزيد بن معاوية
وحرمه وماله وبعض الناس ارادوا ان يجهروا على ان الملعون يقتلوا اصحابه ويقتلوا اولاده
وهناك حبيب وفي ذلك الوقت كانت ولاية المصيرين البصرة والكوفة يزيد عبيد الله بن زياد
وكان يزيد اوصاه ان يقيم بالبصرة ستة اشهر بالكوفة ستة اشهر فلتا حاكم يزيد كان ابن
بالبصرة وكان في حبسه اربعة الاف وخمسة مائة من التوابين من اصحاب ابي هريرة المؤمنين على بن
الانصاري

مطبوع عابد يده فلك الدار على مثل السائر ابن ابي محمد

وابطله وجاهدوا معه وكانوا في حبس ابن زياد من ايام معاوية ولم يكن لهم سبيل الى نصر الحسين
 لانهم كانوا معتقدين مغلولين بالحبس كانوا يوم ما يطعمون ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة فلما جاء
 البريد الى الكوفة يخبر بهلاك يزيد الملعون ابن معاوية كان ابن زياد في ذلك الوقت بالبصرة
 فلما شاع هلاك يزيد بالكوفة وثبوا الى دار ابن زياد ونهبوا امواله ونخله وقتلوا غلمانا ^{كثرا}
 حبسه فخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب منهم
 سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك الاشتر وابن صفوان وعبيد بن عوف وصعصعة
 العبد وفيهم ابطال وشجعان فلما خرجوا من حبس ابن زياد نهبوا خزائنه وامواله وخرجوا ^{دايرة}
 ثم ان البريد خرج الى ابن زياد يخبر بهلاك يزيد بن معاوية فلما سمع ابن زياد بذلك قام من قوته
 وساعته فرق المنبر الناس لا يعلمون بهلاك يزيد وجعلهم من كل جانب ومكان فلما اجتمعوا
 قام قائما على المنبر نادى يا اهل الصوت يا اهل البصرة يا جماعة العرب اهلوا الله نعم اختار
 ما هو اهلهم وقد قبض يزيد بن معاوية وليعلم شاهدكم غائبكم وانني غفلكم خليفتي
 النافذ حكمه فاطيعوه وقد عزمت على الرحيل الى الشام والدخول الى دمشق وكتبت متواترة اليكم
 وها انا ساوفعل الناس سمعوا وطاعة ثم عزهم اخليفة عليهم وقضى حوائجهم واعطاهم العطايا و
 اخلعهم ثم عزهم على السير معه الرجال والابطال لانه قد بلغه فعل اهل الكوفة وانهم قد اخرجوا
 المحبوسين الذين هم اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ونزلوا الى الطريق يتربصون على ابن ^{زيد}
 ليأخذوه ويقتلوه ثم ان ابن زياد توجه الى الشام فبلغ الخبر الى اهل الكوفة فخرجوا في طلب ابن زياد
 قال ابو مخنف فلما صار ابن زياد في بعض الطريق اقبل اليه عمر بن الجارود وقال له يا عبيد ^{الله}
 اصدقنا على ابي وجه خرجت من البصرة قال له اعلم انه قد بلغني ان اخليفة قد هلك وقد اتصل
 الخبر الى الكوفة قد نهبوا دارى واخرجوا المحبوسين وانا متخوف منهم ان يكون قد علموا برحلي من ^{البصرة}
 فيمكنون لي في الطريق فيذبحون منى لانهم من اصحاب علي بن ابي طالب وكانوا في حبس فقال
 له عمر بن الجارود ان كان الامر كما تقول فالك منهم مخلص الا بالشير به عليك فقال ابن زياد
 ما الذي تشير به علي قال له اشدك تحت بطون الناقة واشد عليك القرمز من فخذ غالية من
 الماء وارخي عليك الجلال واجعل الناقة التي انت تحت بطونها وسط النوق فان خالفني

هلكت لا محالة لانهم لم يحقوتنا ويفتشوننا فوالله ان مروك لا يخلوك ساعة واحدة قال ابن زياد
فلما بدا لك ثم ان عمر بن الجارود شد ابن زياد تحت بطن ناقرة قوية فلما فرغوا من حملتهما فاذا قد
خرج عليهم سليمان بن مرد الخزازي في اربعة الاف وخمسمائة فارس فاخذوا بعمر بن الجارود و
يؤاد وابال ثارات الحسين فقال لهم عمر بن الجارود مهلا يا قوم عافاكم الله ممن تطلبون ثارات
الحسين فقال سليمان بن مرد ومن معه قد بلغنا ان ابن زياد معكم فحملوه الى الشام فقالوا
يا قوم اتقوا الله فانحن بالعلماء ولا ليل ونحن في برية فقراء ففتشوا ظنا ففتشهم اصحاب سليمان
فلم يروا معهم شيئا ولم يعلموا بالهيلة فرجعوا عنهم وخلصوا سليمان فقال سليمان الى ابن فرج فاق
الذي حدثني بان ابن زياد خرج من البصرة قاصدا الى الشام صادق غير كاذب فحن نكن لبري اللوز
فاذا القيانه انتقمنا منه لال رسول الله وناخذ ثمنه من مال بني امية ولا نلقى احدا ممن اسرج و
الهم وشايع وابيع على قتل الحسين الا قتلناه فقال له اصحابه نحن بين يديك وتحت امرك
ثم اتينا من يعصيك قال ثم ان بن الجارود اخذ ابن زياد في البر الا فقر فلما بعدوا عن اصحاب
سليمان بن مرد واصنو تقدم الى ابن زياد وحمله من تحت بطن الناقرة واركبه على هودجه فوهب له
في الحال عشرة الاف دينار من المال الذي حمله وسار حتى دخل دمشق بعد عشرين يوما فوجد
اهل دمشق وسائر الناس اجمعوا على انهم يبايعون عبد الله بن الخطاب فدخل عبيد الله بن زياد
على مروان بن الحكم وقال له يا بايع عبد الله بن عمر بن الخطاب فيك عرق يضرب فقال له مروان بن الحكم
ايش الرأي عندك ايها الامير قال تنادي قومك وتجمع وتفتح خزينة ابن هك يزيد وتعطيهم المعسكر
واخذ لك البيعة على جميع الناس تكون انت الخليفة مقام ابن عتاك وقد جئتلك انا بخمسين
مخيلة ذهباً فضة وثمانيا فاخرجة اعط المجيش المال واخلع على كبارهم واردهم على بيعتك فاذا
بايعك اهل الشام اخرج واجهر المجيش واقصد اهل العراق واكفيك اهل العراقين الكوفة والبصرة
واخطب لك فيها واكتب خراسان واصفهان والحرمين واكتب سائر الامصار انك انت الخليفة
وان الناس قد اجتمعوا على بيعتك وخلافتك وان خطبت لك في الشامين خطبت لك في العراقين
والحرمين الشرقيين وخطبت لك في سائر الامصار وخطبت لك في سائر الاقطار وخطبت لك في
المشرق والمغرب فقال له مروان بن الحكم افعل ما شئت لنا وانت في هذا الامر اولي فعند ذلك

فرش ابن زياد الانطباع وطرح عليها الاموال واحضر قواد يزيد وخاصة عسكوه واعطى كل واحد
 منهم اضعاف ما كان يعطيهم يزيد وحلفهم بالمصاحف والطلاق بانهم لا ينقضون بيعته مروان بن
 الحكم ففعلوا ذلك ثم ان مروان بن الحكم استقل من داره الى اريزيد الملعون فعند ذلك جهر لابن
 زياد مروان بن الحكم ثلثمائة الف فارس من اهل الشام ومن اهل العراق وكتب الى خراسان واصحابه
 والى سائر الامصار والبلدان ان اخلية مروان بن الحكم عقد لابن زياد راية على ثلث مائة الف
 فارس انفذ الى العراق من دمشق لقتان من بضاده في الخلافة ثم سار بالعسكر من الشام
 الى العراق فلما خرجوا من الشام مسيرة يومين نزلوا على قرية هناك وكان ابن زياد قبل نزوله على القرية
 قد وجّه غلامين من غلمانه ليقيموا في العزوة والنزول للعسكر فلما انزل بذلك الموضع عقد
 لبعض حبابه راية وضم اليه مائة الف فارس امر ان يكون متقدما على العسكر وقال له قد بلغنا
 ان في طريقنا اربعة الاف وخمسمائة من التوابع الذين تابوا على يد علي بن ابي طالب ولا بد ان
 يتلقواك ويطلبون اثار الحسين فان لقيتم منهم احدا وهالما في ثرك فارسل القائد معه
 في مقدمته ابن زياد وكان سليمان بن مرثد الخزاعي هو واصحابه نزول على تكريت فيستظرون قدوم
 ابن زياد وكان كل من يروى من بني امية وانساب يزيد وانساب ابن زياد وكل من شايع وبايع على
 قتل الحسين يقتلونه فبينما هم كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات العسكر مع القائد الذي قد
 ابن زياد وهم مائة الف فارس فلما نظر اليهم سليمان بن مرثد الخزاعي واصحابه هلكوا وكتبوا ثم اقبل
 سليمان على اصحابه قال يا اخواني هذا عسكر ابن زياد قد اقبل ومعهم رايات مكتوب عليها امر
 بن الحكم وابن زياد مضى الى دمشق وعقد البيعة لمروان بن الحكم وعصده ونصر وعقد الرايات
 على حربكم فاجلوا بارك الله فيكم على عداء الله واعداء رسول الله فلما سمعوا ذلك استسوا
 على ظمئهم وخولم وقوموا للاستنار واطلقوا الاغنة وادروا بالاثارات الحسين وحلوا حملة رجل
 واحد فلما راوهم اصحاب ابن زياد حلوا ايضا عليهم حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا
 وصبر سليمان واصحابه على الشدايد حتى ظلم الليل وحال بين الفريقين واصحاب ابن زياد ينادون
 بالبيعة لمروان بن الحكم واصحاب سليمان ينادون يا آل نادر الحسين قتل ابو مخنف فافترق
 بعضهم بعضهم قد قتل من اصحاب ابن زياد اثني عشر الف فادس وقتل من اصحاب سليمان مائة

فارس قال وباؤنا تلك الليلة وقد كُتبت سواعدهم من الطعن والضرب ويخولهم من التعب كثرة
الجهاد فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلى باصحابه وبعد الفراغ من الصلوة استووا على
ظهور خيولهم ونادوا يا ال ثارات الحسين وجعلوا على القوم ولم يزلوا في كرتهم وضرب وطعن حتى جهم
الليل واقترب بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد اربعون الف فارس قد نزل الصبح
سليمان في موضع قوم ابن زياد وملكو ارضهم واموالهم وانهم اصحاب ابن زياد فطمعهم ابن زياد
بجسده على سيرة رومين منهزمين فلما رآهم منهزمين عظم عليه ذلك وقال لهم يا غلفا لقلوب يا
خلفان الرجال انتم مائة الف فارس تنهزمون عن اربعة الاف وخمسمائة فارس يقتلون منكم
اربعين الف فارس فيرد الآن بين يدي فرجعوا مع طالين سليمان وقد صار عسكر ابن
ماقي الف فارس ستين الف فارس ساروا وسار ابن زياد المملو مع قومه في اليوم الثالث وقد
بقي سليمان في ثلثه الاف فارس حتى اشتروا على اصحاب سليمان فلما رآهم سليمان اقبل يحرس
اصحابه ويقول جاهدوا بارك الله فيكم في سبيل الله نعم فلما رآهم ابن زياد حمل عليهم وهو
حمله رجل واحد وقتلوا قتلا شديدا ولم يزلوا كذلك حتى ظلم عليهم الليل وحال بين الفريقين
واقترب القوم من المعركة وقد بقي من اصحاب سليمان الف فارس قالوا ايها الامير انت تعلم
اننا كنا اربعة الاف وخمسمائة فارس بقينا بالف فارس هذا ابن زياد في مائتين واربعين الف
فارس فان اصبحتا ولا قيام لم يبق منا احد والصواب اننا نجبر الفرات ونقطع البحر نسير
الكوفة وتنادي يا ال ثارات الحسين ولا تلاقى عدوانه ورسوله فقال لهم سليمان من اراد
منكم يصير على الموت ويكره الحيوة والا ينصرف حيث شاء فان غرضي لقاء هؤلاء الحسينيين
وهو عني راض قال فعند ذلك قال اصحابه كلهم ما لنا في الدنيا من حاجة ولا نطلب الا رضاه
فتناوبوا رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وها نحن بين يديك ثم اتهم باؤنا تلك الليلة
وقد رغبت نفوسهم في القتل فلما اصبحت استووا على خيولهم لم يزلوا مقبلين غير مدبرين
على هذا الامر سبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن اصبحت سليمان وقد بقي من اصحابه سبعة
عشرون رجلا وقد اشفقوا بالجرح وعجزوا عن القتال وفي جسد كل واحد منهم مائة طعنة
صباغة فزهرت سهام نافذة وقد اصابهم سليمان ما وصل الى جسد مائة وعشرين طعنة فزهرت

غير السهام فعند ذلك عبر الغرات وقطعوا الجسر فزلوا عن خيلهم وهم لا يستطيعون الكلام ولا
يستطيعون النهوض من التعب وكثرة الجراح وثقل الحديد وجولهم قريب الهلاك من الجوع
وكثرة العطش وكثرة الطرد فاضجعوا على ظهورهم وهم يتلون القرآن ويكبرون الله تعالى
ويصلون على محمد، قال محمد بن ذلك قالوا فيها الامير انت تعلم ما كنا وما صرنا اليه من العدة
اليسيرة والضعف بعد النية فهل لك ان ترجع بنا وجمع العساكر وتكثر من السابح وترجع
اليهم فقال لهم يا قوم لا يستطيع ان اترك عدو الله ورسوله خلفي واولي عتاهي بل اقاتلهم حتى
الفرار لله عز وجل ورسوله، هم راخين عني قال فلما سمعوا منه ذلك سكتوا عنه ولم يجيبوا
قال ثم ناموا ونام سليمان قال فيمنا هو نام فادبا قلعة الزهراء وخديجة الكبرى وقد اعطاه
انا وفيه ماء وقال لاله افص هذا الماء على جسديك وجهك وعجل اليك بالقدم قال سليمان
ثم انتهيت من نومي واذا بقدح تحت رأسي مملوء من الماء فاقتضته على جسدي واذا قد التفت
جراحي ثم اشتغلت بلبس ثيابي فلم اجد القدح فقالت الله اكبر قال فنهيت اصحابي وقالوا
ما الخبر ايها الامير قال قصصت عليهم الرواية وفي رواية اخرى لما رقد سليمان واصحابه ثلث
الليل الاخر اى سليمان كان في روضة خضراء وفيها انهار وتجار وطيوار وكان قد اوفى به الى
قصر من الذهب والفضة وعليه ستور من نور فتقدم سليمان الى القصر ورفع يده ودخل الى
القصر اذ ابامرته قد خرجت من القصر هي حمزة بجوار من سندس وعليها حلل من استبرق قال
فلما راها كاد ان يصرع فضحك في وجهه وقالت شكر الله ثم سعيك يا سليمان ولاخوانك
فانكم معنا يوم القيمة وكل من قتل في محبتنا اودمعت عيناه رحلنا فانه يوم القيمة معنا قال
سليمان فعند ذلك قلت لها يا مولا في من انت فقالت انا خديجة الكبرى وهذه بنتي فاطمة
الزهراء وهذا ولدنا الحسن والحسين عليهم السلام معها وهم يقولون لك ابشر فانك عندنا
غدا عند الزوال ثم ناولتني انار فيه ماء فامتنع سليمان فواى عند رأسه انا وفيه ماء فاذا
على جسدي وترك القدح الرجاء به واستغل بلبس ثيابه فغاب عنه القدح فتجتمعت من ذلك و
قال الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله فانتم اصحابه لتكبره وقالوا له ما
الخبر ايها الامير فقال لهم هذه خديجة الكبرى تخبرني افي وامن غدا عندها ونجتم مع رسول الله

وثا ولتقى قد حلفه ماء وامرته ان افحصه على جسده فافحصته وغاب لقدح عنى وهاها بالراحس
 بالراحس ولم يزل سليمان راكعا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم صلى باصحابه وامرهم ان يعبروا
 الفرات فشددوا على خيولهم وحملوا على ابن زياد وقتلوا الى ان قرب الزوال فدارت عليهم القوم
 من كل جانب فقتلوه عن اخوهم رضوان الله تعالى عليهم ثم امر ابن زياد ان يقطعوا راسهم و
 يحملوها الى مشق الى مردان بن الحكم ويخبروه كيف جرى له معهم ولبث ابن زياد برقبته المحبوبة
 قال ابو مخنف وكان المختار قد ارتحل من المدينة الى الكوفة ونزل في دار ابراهيم بن مالك الاشتر
 ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتم محمد بن الحنفية وقال له يرحمك الله هذا خاتم الامام
 محمد بن الحنفية قد انقذه اليك وهو يامرك ان تجمع له اهل الكوفة وتأخذ له البيعة عليهم وقد
 ولا في الامر وقد كان محمد بن الحنفية موكعا لانه قد اهدى الى اخيه الحسين ربح من فجع زاد
 على نبيثا وعليه السلام فليس بفضل عنه ربح واربع اصابع فجمع محمد بن الحنفية ما فضل منه
 وتركه بيده فقطعه فاصابته نقطة فصار انا مله فجري دما مدة وهذا المخرج مع الحسين
 يوم كربلا لانه ما كان يقدر ان يقبض قائم سيف ولا كعب ربح قال فلما سمع ابراهيم كلام المختار
 قال له يا اخي اني لك سامع مطيع ولكن غدا اجمع اهل الكوفة وابلقم ما تقول واسمع ما يقولون
 من الجواب فلما كان الغد جمع ابراهيم اهل الكوفة وقال لهم ايها الناس هذا المختار قد ورد من المدينة
 ومعه خاتم من طين ويدكوا انه خاتم محمد بن الحنفية وهو يامركم بالبيعة له فأتبعوا قولون قال فلما
 سمعوا هذا الكلام قالوا يا ابا اسحق لا يبايع بخاتم من طين بل نرسل من مشايخنا خمسين شيخا
 الى محمد بن الحنفية فان كان هذا صحيحا فالسمع والطاعة نبايعه ولم يزل بين يديه حتى تقتل
 انونا وان كان غير ذلك فلنسانبنايع بخاتم من طين فقالوا فعلوا ذلك قال فجحوا من خيارهم خمسين
 شيخا ووجههم الى المدينة فلما وصلوا استأذنوا بالدخول على محمد بن الحنفية فاذن لهم فدخلوا
 عليه قال فسلموا عليه فزاد السلام ثم قالوا يا مولانا يا ابن امير المؤمنين قد قدم علينا المختار ومعه
 خاتم من طين وهو يزعم انه خاتمك ويدعوننا الى البيعة لياخذ بشار الحسين فقال لهم يا قوم
 والله ما نغذت اليكم خاتم طين ولا غيره ولكن يجب علينا ولا يتنا عليكم ولو اتاكم رجل ذمي
 او كان زنجيا وهو يطلب بشار الحسين والذي عن مويد وجيب عليكم ان تضره وتجاهدوا بين

يدبر ولكن الآن هذه خاتمة اليكم وقد وليته عليكم وان تكونوا له تابعين وتخضعوا فقالوا باجهم
 السمع والطاعة لله ولك يا بن امير المؤمنين ثم انهم اخذوا الخاتم وتوجهوا من وقم طالبين
 الكوفة فلما وصلوا القادسية سمع المختار برجعهم من المدينة فدعى بجبله يقال له سطح
 وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر اهل المدينة فان كانوا اجابوا بولايتي فانت حرة
 لوجه الله نعم وان كان غير ذلك فلا ترجع الى فانت ميثوم على نفسك فتوجه العبد الى القادسية
 فوجدهم قد جمعوا اهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار فرجع العبد الى المختار فاخبره
 بذلك فخرج المختار فرحاً شديداً فاعتق العبد ثم خرجت المشايخ الى المختار وسلموا الخاتم ونادى
 مناد ياهل الكوفة بالطاعة فاطاعوه جميعهم قال ابو مخنف ثم اتى المختار وعقد ابراهيم بن مالك
 الاشتر بدمية وضم اليه اربعة وعشرين الف فارس امرهم بالمسير الى عبال الشام وملاقات عدو الله
 وعدو رسوله عبيد الله بن زياد فارتحل ابراهيم بن مالك الاشتر من الكوفة فجد في السير حتى نزل
 بالانبار فجمع الجيش عليها فخرج اهل الانبار وقالوا ما هذا الجيش قالوا اصحاب الحسين قال فخرجوا
 اليهم الزاد والعلوفة فابى اصحاب ابراهيم ان ياخذوا منه شيئاً الا بالثمن الوافر ورجل منها نزل
 النخل الاسود وهو كثيب اجر على يمين الطريق فاقام هناك يومين ورجل ونزل على دير
 اللطيف الذي عندنا والدجل فاقام ساعة من النهار ورجل ونزل على حصون بنى جعفر ثم سار
 الى تكويت وهي يومئذ قلعة منيعة فغلق اهل تكويت عليهم الابواب وقالوا لمن هذا الجيش
 فقالوا لهم نحن اصحاب الحسين فعند ذلك اعلنوا بالبراءة والنجيب ونادوا باجهم واحمدها و
 عليتها واحسانها واحسينها ثم اتهم اخرجوا لهم الزاد والعلوفة فلم يقبلوا منهم شيئاً الا بوافر
 الثمن قال واجتمع مشايخ البلد وتوجهوا الى ابراهيم بن مالك الاشتر وقالوا له ايها الامير نحن
 نحب ان يكون لنا نصيب حظ في هذا الامر نشارككم في الثواب في ثار الحسين ونرجع لكم موا
 عشرة الاف دينار ونسالك ان تقبلها منا وتنفقها على العسك فابى ابراهيم ان يقبل منهم شيئاً
 ثم انه ارتحل وسار ثلثين فرسخاً في ثلثة ايام حتى اتى الموصل فخرج اليهم من الموصل الف فارس
 ضارب بالسيف واشهر واسوفهم في وجوههم وقالوا لمن الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين
 فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبراءة والنجيب فمزقوا ثيابهم وحشوا التراب على وجوههم وصاحوا

جميعا وحسيناه واقاموا مائة عظيمة قدر عشرة ايام واخرجوا الى ابراهيم الزاد والعلوفة فابى ان ياخذ
 منهم شيئا الا بوافر الشمن وكان قد نزل بقرب ديس يقال له دير الاعلا بمقدار ميلين عن الموصل فبينما
 ابراهيم جالس في خيمته واذا قد اقبلت اليه عجوز تجوز اليها وهي رثة الاطوار وهي تتأري ببياب
 الخيمة انا مستغيثة بالله وبالا امير يا صاحب المحسين ليسمع كلامي يرد جوابي فانا منتظرة
 لقدومه من خرج من الكوفة فظن ابراهيم انها تطلب شيئا فقال لعبد الله ما املك شيئا
 غير الف درهم قد بقيت من نفقتي فاقسمها نصفين فاعط العجوز نصفها وخذ نصفها فاخذها
 العبد وخرج الى العجوز فقالت العجوز ما هذا فقال هذه عطية الامير قالت العجوز ما انا محتاجة
 الى هذه بل اريد الحكم الامير كلمة واحدة فيها واذا لم يخط فرجع العبد الى ابراهيم واحمله بذلك فقال
 ابراهيم ادفع اليها بقية الدرام نعلها مستقلة للعطية فخرج العبد عليها ببقية النفقة
 وقال لها ايها العجوز خذي هذه الدرام واعززي الامير فقالت ما اريد شيئا اريد ان احكم
 للامير بحاجته لانه فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير قال ايها الامير هذا المرأة ما تطلب شيئا
 بل لها حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه فسلمت عليه اذ هي امرأة
 طائعة للذي عليها ثياب من الصوف وعليها سياء اهل الخير فقال لها قولي لي حكمة الله فقال
 كنت انا وبعلتي ذات يوم جالسين في روية لنا في ضمن الدار وبلدنا هذا كثير السبل والامطار
 وبعلتي تطالب بحطب كل يوم بدراهم يتفق علينا بفضله ويتصدق ببعضه على فقراء المسلمين
 فبينما نحن جلوس قد وقع المطر فتعوق زوجي من الخروج الى الحطب فانكشف لنا في اربنا
 بلاطة بيضاء كانها كافورة طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت لزوجي خذ هذه وبعها و
 بثمنها اقرا ثقلها ففلاح لنا تحتها باب حديد منطبق بقفل عظيم ففتحناه واذا هو دراهم
 مظلم فتر لنا اليه بمصباح واذا هو مملوء ذهب لا يعلم عدده الا الله فاخذنا منها دينارا واولد
 وطبقناه بالبلاطة وغطيناه بالتراب ومضى بعلتي الى السوق وصرخ الدينار فاخذ نصفه
 وخبر امر الباقي وجلسنا نتغذاه فخذ بعلتي دينارا واخذت برة وصعها في خرقة فقص بها و
 من وقتها وصلته قبل ان يبلغ اللقمة فاستمتعت انا من الاكل وتصدقت بباقي الطعام
 واليوم لي ثلثة اشهر يفتق بي هاتف وهو يقول يا هذه المرأة ان هذا المال لمن ياخذ

بشاؤك حسين وقد اقبلت اخبارك فان شئت تسير حتى اوقعك على الكثر فافعل وان اردت
 ان تنفذ معي احد اثق به فافعل فلما سمع كلام العجز ركب هرو في عشرة رجال من خاصته وسار
 مع العجز حتى اوقفهم على الباب ففتح السراب ونزلوا الى بمصباح واذا فيه مال لا يكون الا ثمنه
 فاحضر الانطاع وبسط عليها الاموال وكان مع ابراهيم اربعة وعشرون الف فارس فذرع الى
 كل واحد منهم الف دينار وبقي لما لا يحصى كان لم يخذ منه شيء ثم انه حمل منه مائة ناقة و
 وجهها الى المختار في الكوفة ومعها خمسمائة فارس يحفظونها وجعل على الكثر خمسين رجلا
 يحفظونه وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالکثر وسار ابراهيم حتى نزل نصيبين وكان فيها
 رجل من بني شيبان يقال له حنظلة بن معاوية الثعلبي وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم
 كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابراهيم بن مالك الامسي الى الامير حنظلة بن معاوية الثعلبي
 اما بعد فانك تعلم ماجرى على الحسين واولاده واهل بيته ونحن طالبون بتاراه من ظلمه
 من اعداء الله ثم مر سوله ونحن نسالك ان كنت تؤمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه واله
 تاذن لنا بالعبود الى بلدك فنجاز به من دون اذنيه ولا نعلم احدا من الناس قد دخل من بلدك
 ونخرج من باب اخر غير قاضين فتكسبا لا جريا نفعله ووجه الكتاب مع الرسول الى حنظلة
 فتوجه الرسول حتى اتي الى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت وجه ابن زياد قاصدا الى حنظلة
 وكتابا يقول فيه تريد ان تقيم الزاد والعلوفة لاربعمائة الف فارس من اصحاب مهران فتفعل
 مرتضه بذلك وهاتانا اصل اليك فاحذر الخفا قال ابو مخنف قال فالتقى الرسولان على
 باب حنظلة فاخبر حنظلة فلما انه ان قد ورد رسولان احدهما يزعم انه رسول ابراهيم بن مالك
 الاخر الشافي يزعم انه رسول ابن زياد فقال على بهما جميعا فاحضرهما جميعا بين يديه
 مسلما عليه فخر عليهم السلام وقال ايكم رسول ابراهيم صاحب الحسين فقال رسول ابراهيم
 يا مولاي فقال له اذن متى يرحلك الله ثم قد ثامنه فاجلسه على سريره واخذ الكتاب منه
 وقبله وتركه على عيونه فلما قضى قرأه بكى بكاء عاليا فلما فرغ من الكتاب قال لسمع الطاعة
 انا اول من يحيا هذين يديهما اطلب بشاؤك حسين ثم انفتحت الى رسول ابن زياد وقال حاجت
 به انت فتناول الكتاب فاذا فيه الله الله نفسك مرتضه باقامة الزاد والعلوفة لاربعمائة

الف فارس فاخذ الكتاب حنظلة ومنه وقال لاصحابه علي بالسيف ونزع الدم فاحضر ذلك
 فخر بن ربيعة رسول ابن زياد ثم خلع علي رسول ابراهيم وطوقه بطوق من ذهب وادركه سابقا ^{الخل}
 وقال له انطلق الى صاحبك واخبر بما رايت فاستنى به فقد اتمت له الزاد والعلوفة وان بلدي
 موطوله واخره غنى السلام وانا واولادي وقومي بين يديه وقل له تجد في لقاء عدو الله وعدو
 بوله فرجع الرسول الى ابراهيم فناول الكتاب وحدته بما جرى من فعل حنظلة ففرح ابراهيم بذلك
 وسار حتى برز على فسيدين ففرض البوقات وتلقاهم اهل نصيدين الرجال منهم والنساء ^{المنساج}
 ونسوانهم باشرت شعورهن وهم ينادون واسيده واحسيناه واصحاب ابراهيم ينادون يا ال
^{الهدايا} يا الحسين واطلع لهم الحنظلة الهدايا والعلوفة فقال ابراهيم وحى مولاي الحسين ما ^{حدث}
 منه شيئا الا بوافي القن وكانوا اذا سموا الشيء درهما ياخذونه منه بدرهم والناس يدعون لهم
 بالخير والظفر فاقاسوا في نصيدين يومين ثم رحلوا منها يطلبون قلعة ماريين وخرج منهم
 حنظلة واولاده واصحابه فزلوا على قلعة ماريين فنظر اهل القلعة الى جيش عظيم مقبل من اسفل
 البلد فلما راوا ذلك بعث المتوفى ولده وقال له امض الى هذا العسكر واخبرني عنه فاقى الغلام
 فظفر واذا هو حنظلة وكانت قلعة ماريين حنظلة وصاحبه فيها وكان ابراهيم الى جانب حنظلة
 فتقدم الغلام وقبل الارض بين يديه فقال له حنظلة اين ابوك قال هو في القلعة قال ارجع وادع
 لدا ابك فخرج الغلام واخبر ابا بذلك فزل الرجل من القلعة واتي الى حنظلة وسلم عليهم جميعا
 محدثه حنظلة بحديث ابراهيم فقال له ايها الامير اوكنت سبقت ساعة سلبت اليك ابن زياد
 قبضا بائيد فقال له وكيف ذلك يا مبارك الطلعة قال له اعلم ^{الامير} مولا اني اتيت اليوم ومعه حرمه
 واولاده ومعه اربعون بغلامرة مالا فاودعها عند في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشك
 الله ثم بالخير اين حرمه واولاده قال عندي فقال له احضهم فقال سمعوا وطاعة ثم مضى الى
 القلعة واحصر اولاد ابن زياد وهم اربعة اولاد ذكور وثلاثمائة جارية واربعون بغلام موقوف
 مالا وصناديق مملوءة من قبايل مصر خز وديباج فسلموا الحضر بين يدي ابراهيم قال ايها
 الناس ات ابن زياد قتل علي بن الحسين الاصغر وله من العمر عشرين سنين وقتل يحيى بن علي له
 ثمان سنين وقتل عون بن علي وله من العمر اربعة عشر سنة وقتل القاسم له من العمر ثلثين سنة

وقتل فلا تفلأنا حتى عد ثمانية عشر من أهل النجعة ثم قال وقد هتك حرمة الرسول وسبهم على
 الجبال عرايا بغير طوافه الآية من بني أمية من اقدارهم وجزء سيفه ووجد اصحابه في
 ووضعها في اولاد ابن زياد وحوصه فقتلهم عن ابراهيم ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له
 ايها الامير انا اوقع في زياد بيدك بلا طعنة ولا ضرب فقال له ابراهيم وكيف ذلك ايها المبارك
 الدلالة قال يا اباكم واولادى رانت محتنا وابعث ولدك يقول ابي يعزبك السلام ويقول
 ان حنظلة ندموني ودار من حره ابراهيم بن مالك الاشتر وقد بايعه خلع لان يجاهد بين
 يديه انه يعلم ان القلعة له ملكه وانما من قبله ولا آمن هذا الرجل يزل على القلعة ويقتل
 الخبائر اولاد وحرملك عندي فيريد ذلك مني ولا يمكنني ان ارفعه اريد ان تخرج الى وحدك
 ولا يكون معك احد من اصحابك حتى اشاورك فاني لا آمن ان يكون لهم في عسرك عين علينا
 فيعلم بذلك اذا مع ابن زياد بذلك ياتي الى قاه يا مني على نفسه اولاده وماله فاذا جاء اوله
 واحلسه بيني وبينك وبين اولادي واقبض انت قائم سيفك واضرب عنقه واضرب بعسكرك
 الى عسكره وانهم لا يجتمع منهم اثنان في تمنع واحد فقال له ابراهيم نعم ما شئت به وبخشي الله
 وجهك ولكنني اشير عليك برأي فقال هاتمة قال قد بلغني ان معكم سفن نحاس على ظهور
 الابل لاجل المعبر الراي الصواب ان اجي معك كما ذكرت وتكون اصحابي كامين عن يمين
 المعبر بخمسة الاف فارس من شمال المعبر بخمسة الاف فارس والكون باقي المجيش فان فتولى قتل
 في النجعة كما ذكرت فاجهد ربه العالمين وان لم فتول فتله حيث معك ان افق على المعبر لا
 السفن الذي معه صغار لا يقدرون ان يعبر عليها غير فارس انا اكون الى جنبك فانه يحسبني بعض
 اولادك فاذا رايت ارميه عن فرسه واضرب عنقه فقال افعل ما يد لك فاني واولادي سمع لك
 لكن اوص اصحابك ان يكونوا بالقرب منك حتى يسمعوا صوتك فجمع ابراهيم اصحابه واوصاهم ان
 يكونوا حول المعبر ان لا يتباعدوا ويكون لهم طلائع تنقف حول المعبر يرفعونهم ما يكون ففعلوا
 ذلك وسار ابراهيم وصاحب حنظلة وابراهيم وارسل واحدا من اولاده الى ابن زياد يقول لا تقبل
 خيتمه وجلس فيها صاحب حنظلة وابراهيم وارسل واحدا من اولاده الى ابن زياد يقول لا تقبل
 الى وحدك ولا يعلم بك احد من اصحابك فان جيش ابراهيم قد فزوا نصيبين وقد اقام

خنظلة له الزاد والعلوة وحلفان يجاهد بين يديه وانا خائف ان يعلم بجهلك واولادك عندك
 فبادر الي وحلف لا اخلوا ناولت في مشورة فاني خائف ان يكون لهم في عسكرك عين فغضى ابنه الى
 ابن زياد فابلق كلام ابيه قال فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزع امر عوباء وركب فرسه وسار
 في وقته وساعته مع العلام قاصدا للخيمة وبين يديه عبد ومعه شمعة كعامة الرجل وكان
 بين الخيمة وبين المعبر اقل من ميل فلما رآه صاحب خنظلة قام اليه قبل يديه وكان ابراهيم
 قبل يديه فجعل ابن زياد يطيل النظر الى ابراهيم وصاحب القلعة يشغله بالحديث عنه قال
 ابراهيم فارتدت ان اقوم اليه فافتكرت في ضيق الخيمة وقلت في نفسي اذا جردت سيفي لم
 يمكنني ان اتقع باي لصغر الخيمة ولا ادرى ان تقع الضربة له في مقتل ام لا وهو مع ذلك شجاع
 ورايت سيفه على فخذة محمدا وكان يصيح بعسكروه فيلزمني بعض اصحابه فيشور عسكروه على
 وهم اربعة الف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم اليه قال وابراهيم
 مطرق راسه الى الارض فقال ابن زياد لصاحب خنظلة اذا كان الامر كما ذكرت فلا تفتي اعدانا
 اتهم هذه الساعة وامر اصحابي بضرب البوابة للرجل والحفة قبل ان يروح ويروح قال صاحب
 القلعة هذا الراي ايها الامير قال فنهض ابن زياد وقال لصاحب القلعة كن انت واولادك على
 المعبر لم تحدث انا وانت ثم خرج لعنه الله ثم من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الى عسكروه ثم
 اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له والله ما شئت لك الا مسلم بن عقيل لما تمكن في دارها
 بن عروة ولم يقتله وكان ابن زياد هو القاتل لمسلم بن عقيل فقال له ابراهيم بن مالك الا شئت
 يرحلك الله اني قد افكرت في جلوسه وسيفه على ركيبيه وصغر الخيمة وقرب عسكروه منه
 فحفت ان يصيح فيسمعون اصحابه ورايت ان اقتله في غير هذا الموضع اصلي انتم وانا ارجو
 من الله ثم اني اعلنت من يدك قال فغضى ابن زياد الى عسكروه سرعا واقبل صاحب القلعة واولاد
 وابراهيم فوقوا على المعبر اجد يشيعر فوجا فوجا يسرعون في المعبر على تلك السفن النحاس و
 فوقها الواح الخشب حتى عبر عنه منهم مائة الف فارس ثم اقبل ابن زياد على بغل اشهب وعلى
 راسه قلنسوة من الديباج المدبر بحشا برثر النعام وريث العصفور الهندى وعلى ابر القبة
 ديباج بمنطقة من الذهب مرصعة بالدر والنجواهر بين حمرة الذهب مع بيضا من الدر مثل

النار ودور ثلثون شعبة فأنزل الذهب بأيدي الخدم القلانية الرميذ وعن يمينه سمعنا
من العنبر وعن شماله كوك عليه برزخ من الوشي قلنوة من الذهب مربعة باللؤلؤ الرطب ^{وكان}
في نري عظيم قال فتمكن إبراهيم من قائم سيفه وهو المتم فقال له بعض الخدم تنح عن الطريق حتى
يعبر الأمير فقال له إبراهيم ليلى الأمير حاجة فلما صار ابن زياد قريبا من إبراهيم نادى ^{مستجيب} أفاستجيب
بأه فخرج ابن زياد راسه لينظر من يستعيث فزيد إبراهيم وجذبه ورماه إلى الأرض فوقع على
وجهه وصاح يا لثارات الحسين ^{القلب} وجاؤنه الكنا وخرج كمين على اليمين وكمين على الشمال وعن
وضربهم بالسيف وجرد أصحابا للقلعة وأولاده وأصحابهم سبيهم ووضعوها في أصحاب ^{زيد} ابن
وهم يقولون يا لثارات الحسين ^{القلب} ولم يزل السيف يعمل فيهم إلى طلوع الفجر فلما أصبحوا عدا
ولما قتلوا أصحاب ابن زياد ثامن ألف فارس وكان إبراهيم بن مالك الأشتر قد كتب ابن زياد
وشقا وسلمه إلى من يثق به من أصحابه ووكل به مائتي فارس فخلعوه وشدوه بالطول ولو ثقلوه
بالجمال القتب والرجال محدقون به وكل منهم يلعبه ويضربه في وجهه وينادون يا لثارات
الحسين ^{زيد} قال فلما أسفر الصباح طرح إبراهيم رحمه الله قم انطاء الاديم الطائفي ومن فوقها
ستور الديباج ونزل هو وأصحابه وكان معهم ألف أسير قد صنع أصحاب إبراهيم ثيابهم
بالدم وصلوا صلوة الصبح ثم أمر إبراهيم بأحضار الأسارى فاحضروا بين يديه فأول من قدم ابن
زيد وهو مكتوف فشده وأرجليه فقال إبراهيم بن الأشتر أفرموا أنا فافرموا فاجذب إبراهيم ^{مستجيب}
وجعل يشيح من كمين ابن زياد فيشوي منه على نصف النضاج ويطعمه وكلما استع ابن زياد من الكل
لحم يخسه بالخنجر حتى أكل لحم أخاذه فلما علم أنه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الأذن إلى
الأذن وإبراهيم بن مالك الأشتر ينادي يا لثارات الحسين ^{زيد} ثم ألقى جثته الجديثة بالنار وبعد
قدم إليه شبيب بن الربيع وغولي بن يزيد الأصم وعمر بن الحجاج وسنان بن انس النخعي وهم
الذين قولوا حرب مولانا الحسين ^{زيد} وهتك حريمه ونهب ماله فأول ما بدا بسنان بن انس الملعون
وقال له يا ويلك أسد قتي ما فعلت يوم الطف قال ما فعلت شيئا غير أني أخذت نكة الحسين ^{زيد}
من سره إلى بني إبراهيم عند ذلك فجعل يشيح لحم أخاذه ويشويه على نصف نضاجها ويطعمه
أياها وكلما منع من الأكل يخسه بالخنجر فلما أشرف على الموت دبحه وألقى جثته الجديثة وبعد

ابن جرير
في

قد مو اليه شيب بن الرعي فقال له ابراهيم بن مالك الاشتر اصدقني ما فعلت يوم الطفوف قال
ضربت وجهه الشريف بالسيف فقال يا ويلك يا ملعون ابن الملعون ما فعلت من الله شي ولا من
رسول الله ثم جعل يشح الخماره حتى مات وعزل واسره ارق جسته انجيشه ثم قدموا اليه النبي
فقال له ابراهيم يا ويلك اصدقني ما فعلت يوم الطفوف قال اخذت قتاع زبيب من راسها وقرطيمها
اذنيها فجذمتها حتى خرجت اذنيها قال له ابراهيم وهو يبكي يا ويلك ما قالت لك قال قالت قطع
يديك ورجليك وارقتك الله ثم بنا والذين قبلنا والاخرة فقال له يا ويلك ما فعلت من الله شي
ولا راقت من جدك رسول الله ولا اذركك الرواة عليهم قال له اطلع يدك فاطلع يديه
واذا هما مقطوعتان ثم قطع ابراهيم رجليه وقطع عينيه وعذبه باقواع العذاب قال وكلما قد مولوا
يساله ما فعل ويقول اصدقني وعذبه باقواع العذاب وبعد يقطع راسه بحرق جسته وبقيعة الاشجار
يقطع اذانهم وانوافهم قال ابو مخنف قال فامر ابراهيم باحضار النوق وابوكوها وكثر هاروس القتل
وكان عدد الرؤس عشرين الف رأس فيها رأس عبيد الله بن زياد واخذ الاموال والغانيم جميعا
الى الكوفة وكتب الى المختار بخبره بما جرى من خطلة والحيلة التي عملها صاحب ثم اتى ابراهيم بسط
بساط في القتل وفرح شديد هو واصحابه جلوسا على قال صاحب الحديث فلما
ورثت الرؤس الى الكوفة خرج المختار خارج الكوفة واشهرها وخرج الناس عليها قال ولما رآها تحتها
يا الال ثارات الحسين غلما صا درأس ابن زياد بين يدي المختار نظر اليه وبصق في وجهه وقال الحق
قال ابو مخنف قال وما الباقى من عسكر ابن زياد فبعضهم غرق في الماء وبعضهم انهمز في البراري
وقتلوا وقليل منهم بقي ورجع الى دمشق الى مروان بن الحكم قال فعند ذلك رجع ابراهيم الى الكوفة
واصحابه في غاية السرور والفرح مع الكسب للمال الكثير قال ولما ملك من مروان بن الحكم فانه
لما سمع ما جرى على ابن زياد وعسكره والقتل والنهب السبي اغتم عما عظماء قال فلما كان من الغد
خرج الى المسجد وخطب بالناس خطبة لم يسمع ثم قال ايها الناس ان الخوارج الذين مع المختار قد
افتوا العباد واخذوا في البلاد فمن منكم يخرج الى الجرباهم ويقتل ابائهم ويبعد رجلاهم ولا يدع
منهم شيئا كبيرا ولا طفلا صغيرا فقام عامر بن ابي ربيعة الشيباني قال انا ايها الخليفة لذلك فقام
مروان اريدك ان تحلف بعيننا انك لا تدع منهم احدا حتى الممته المحامل تشق بطيها وتقتل جثها

السياسة الغور مش على رة من القتل والخراب عليه السلام

مطبوع في دار تقويم المومنين تقويم شرعي

مها

معها فقال سمعوا وطاعة انا افعل ذلك وازيد عليه قال فلما حله ثلث جفيرة معه مائتي الف فارس
 وسار عامر بن ابي ربيعة مع العسكر يطلب الكوفة فوصل الى حوالى الكوفة وامامواهم فامرهم فامرهم الى
 المختار ركب معه في يوم الى الصيد ومعه جيشه واصحابه صباياهم كان اذا قيل اليهم رجل ركب هو
 مقبل عليهم من صدر البرية قال فراه المختار فقال لاصحابه على بهذا الرجل فاحضروا بين يديه
 فقال له المختار من اين يا اخا العرب والى اين تريد قال ايت من عسكر مروان بن الحكم الى عامر بن
 ربيعة فقد ذكرته ووصل الى مصر كره هذا ومعه مائتي الف فارس من مروان بن الحكم يطلب المختار
 فقال له المختار يا وليك اصدقني والاضرب عنقك فقال انا رجل من الازد ولى في عسكر المختار
 ابن عم وقد خشيت عليه فاقبلت اخرجته من الكوفة فان مروان قد بعث جيشا عظيما وارمهم
 ان يسبواهم اهل الكوفة ولا يتركوا منهم احدا فقال المختار لقواده كه في ديوان من الازد فقالوا
 رجل واحد فقال على برة فاحضروا بين يديه فقال له المختار هل احببت اليك بشئ فقال لا ازدي
 الا فقال له المختار انت بحكم نفسك فان اشرت المقام عندي فانا لك كما تحب ان اشرت ان تذهب
 مع ابن عمك فصحب السلامة ثم ان المختار امر ان يخلع على الازدي وذهب الف دينار وقال انطلق
 الى صاحبك عامر بن ابي ربيعة فاقبل علمك عين له علينا فاذا سالك صاحبك عنى فاقول له
 فقال اقول له ان المختار في ستين الف فارس فقال المختار سالته بالله العظيم لا تكذب ولا
 تقل الا الصريح وقل قد لقيت عسكر المختار مع اصحاب ابراهيم اربعة وعشرين الف فارس فقال
 الازدي جبا وكرامة فزاد على ما وهبه سار الازدي حتى لقي عامر بن ابي ربيعة وحديثه بالحديث
 من اوله الى اخره فقال له عامر بن ابي ربيعة اريد تقضي حاجتي ولك صلتها مئتي عشرة الاف
 درهم فقال الازدي ما حاجتك ايها الامير فقال تعود الى المختار وتوصل هذه الرقعة الى قومه
 من اصحابه ثم ستام باسماهم حتى هذا ربيعة عشر رجل فقال اني حال الغم على قتل المختار وعمي
 خواصه فقال له الازدي ايها الامير اني اخاف على نفسي اذا رجعت الى عسكر المختار لان لهم
 طلائع فيقبضوني ويضربون عنقي فقال له عامر اني اعطاك حيلة تقوم بها وتأخذ جانيك
 فقال وما الحيلة ايها الامير فقال هذه عشرة الاف دينار وعشرة الاف درهم فخذ الجميع وما
 اعطاك المختار وسلم الجميع الى اهلك وارم ثيابك والبس ثياب اسبال خلقك ونعم هذه الرقعة

التي الى اصحابي بين الخلقان وامض اليهم واذ قرب منهم فاحض حافيا مكشوف الرأس فان الطلاب
 ياخذونك ويوقفونك بين يديه فاذا ^{الخطبة} ^{الحالة} بينك عن حالك فقل له اعلم ان عامر بن
 ابي ربيعة لما رأى ما انتمت به علي ضربني واخذ جميع ما عندي فامر بقتلي فسلمه بنو عدي في امرى
 فاطلني فانيتهك فاذا سمع منك هذا يرحمك ويخلف عليك ويجعلك من جملة اصحابه فاذا
 وامن منك سلم الرقعة الى القوم الذين اخبرتك عنهم فقال السمع والطاعة ثم ان الازدي جمع كل
 ما اعطاه عامر كان من المختار وسلمه الى هله ولبس ثيابا مقطعة وركب مطيته ومارى يطلب
 الكوفة هذا المختار على تلك الحالة خارج قريش بلدا حيرة واذ اركب مقبل فقال المختار لاصحابه
 احضروا هذا المقبل فاحضروه عنده فتنظر اليه واذ هو الازدي فخره فقال له المختار ما خبرك
 يا المختار وما هذه الحالة التي انت فيها فقال الازدي اعلم ايها الامير ان عامر بن ابي ربيعة
 لما رأى ما انتمت به علي قبضني وضربني واخذ جميع ما عندي وامر بقتلي فسلمه القوي ^{تسليم}
 فصنع عني وطردني وقد اتيتك قال فلما سمع المختار كلامه امر له بخمسة الاف دينار وخلق عليه
 وقال له طيب نفسك وقر عينك وتلطف له المختار كثيرا فلما رأى الازدي الى كثرة احسان المختار
 اليه انتكر في نفسه وقال يا نفس ان الدنيا فانية والاخرة باقية وهذا المختار وابراهيم و
 عسكركم قوم مؤمنون لا اسمع فيهم صوت ملاهي ولا خير وانما استسلمم ذكر الله تعالى
 ورسوله وتلاوة القرآن ومع ذلك لو عثر احدكم قال لعن الله ثم ظالمى اهل البيت وان
 شرب الماء لعن من ظلم الحسين ومن معد من شرب الماء فوالله لا بيعت اخرق بدنياي ثم
 ان قرب المختار وقبل الارض بين يديه وقال ايها الامير اريد ان نعتزل معي ناحية عن اصحابك
 فان عندك نصيحتك فيها واذا لحظت قال فخرج المختار معه ناحية حتى احتل معه فاحضد
 ذلك حدة بحيلة عامر بن ابي ربيعة وان له في عسكوه جواسيس ثم اربعة عشر رجلا وسمي
 باسمائهم واحدا بعد واحد واخرج الكتاب الذي كتبه عامر للاصحابه وسلمه الى المختار وقال
 يا مولاي اني تفكرت في الدنيا وفنائها والاخرة وبقياتها وقد رجعت الى الله تعالى يا مولاي
 وانا تائب الى الله تعالى قال فشكوه المختار على فعله وقال له احسنت يا اخا العرب ثم ان
 المختار رجع الى اصحابه واخبر ابراهيم بن ابي ربيعة الازدي وبحيلة عامر بن ابي ربيعة وبالأربعة

الذين في عسكرهم قال فبعد ذلك امر باحضار الاربعة عشر الذين كانوا متقين على قتل المختار فاحضرهم
قال فعند ذلك ربح المختار رعايته من راسه وجرد سيفه من غده وقتل الاربعة عشر الا واحدا منهم
فتقدم اليه ابراهيم وقال له ايها الرجل ان الامر يزد على ما فعل فاصدقني كيف اردتم وكيف كنتم تفعلون
فقال له والله يا ابراهيم ان ندم المختار اوله يندم كقافي هذه المدة متوقع الفرصة وكنا هذه الساعة
نريد قتلك وقتل المختار ولكنكم سددتمونا واعلم انكم ما ظلمونا قال فعند ذلك ضرب ابراهيم
بوزنه ثلثته اطلاق في صدره فاخرجها من ظهره ثم التفت المختار الى الازدي وخلع عليه الخلع السنية
قال ثم ان المختار قال لاصحابه كل من يحب الحسين منكم يعطى الازدي قال ففعلوا يرمون على الازدي
الله ابراهيم والدنا فير والملبس الحسن حتى صار المال مساويا لرأسه قال فقال الازدي ايها الامير الله ما
أفخر من هذا المال دهرها ولا دينارا واصحاب الحسين الحق مني بهذا المال ولو كنت رغبنا لرغبنا في المال
الذي يعطيني اياه عامر بن ابي ربيعة ولكن اريد رضا الله تعالى لكن ان اردت ايها الامير اناسم
اليك عامر بن ربيعة فقبض اليه فقال المختار وكيف ذلك فقال له تبع معي ابراهيم واسيرنا معه
فترى من عسكر عامر بن ابي ربيعة ويكنى هو وامضى اليه اقول له اني اوصلت كتابك الى القوم وقد
ارسلوا معي واحدا منهم يستوثق منك بالايان والعهود وانك لا تقصر عنهم اذا قتلوا المختار ويكره
لهم عندك المرتبة العليا ويشاورك في المختار فاخرج معي وحدي ناحية من العسكر فقال
ابراهيم نعم الشورى والرأي ما قلت قال ثم ان ابراهيم ركب مع الازدي وسار احتى اشرف على عسكر
عامر بن ابي ربيعة قال فنظر فيهم الطلائع وعرفوا الازدي ولم يعرفوا ابراهيم فقالوا للازدي من
هذا الرجل الذي معك فقال احد بني هاشم فقال ابراهيم ان الله وانما اليه راجعون هذا عدو الله
يعرفني معرفته حقيقة قال فمضت الطلائع الى عامر وقالوا له ايها الامير ان الازدي الذي اسلمنا
الى المختار قد جاء ومعه رجل مانعه وهو بن عتبة قال فقال عامر على بهما فاحضروهما
بين يدي عامر قال وكان ابراهيم عنده ملثما فنظر اليه عامر ففرقه فقال عامر الله اكبر يا ابراهيم اسقر
عن وجهك اخلت انك تخفي على فؤاده لا قتلتك قتلة شديدة يتحذرها اهل المشرق
والمغرب ثم قال عامر لقواده اقبضوه فاحاطوا بابراهيم وكفهوا وقال علي بالسيف ونطح الدم
قال ثم احضر قواده السيف والقطع قال وكان ذلك الوقت مغيبا الشمس قال فقال بعض محضوري

الأمير تعلم ان ابراهيم هو نصير المختار وهو عدة عسكريه وهذا وقت النساء فاذا كان الغداة مر بضراب البوق
 والطبول وتنادى بالعسكر ليخضر العسكر كله قتله ابراهيم فاذا قتله فسر الى المختار واقتضه قبض اليد
 والعادة جرت عندا احكام مجبوس شهر وشهرين واكثر فكيف وهو سبيل الليل فقال عامر هذا هو الزمان
 ثم سلمه الى قواده وكل يد اربعه رجل من خواصه وقال لهم امروا كيف تكونون في حراسه و
 في الخيمه وضربوا له في الارض اربعة اوتاد وشدوا يديه الى دكتين ورجليه الى دكتين وفعلموا
 في الانزدي مثل ذلك قال فلما غفت العيون واطلع الحى القيوم بكى الانزدي وانتخب فقال له
 ابراهيم يا هذا الرجل والله يبكي فقال الانزدي لعلى انتم مقتولان في غداه فاقال له ابراهيم
 ما ترضى ان تكون في جوار الله ثم وجاز سوله وجاز امير المؤمنين ووالده يحيى بن يحيى وفاطمة
 الزهراء فان قتلوا فان الله يجمع بيننا وبينهم قال فلما سمع القائد الموصل بهم كلامه ابراهيم اقشعر
 جلده وخشع قلبه وقال في نفسه صدق والله ابراهيم ويعل يا نفع ما اتواين في يوم القيمة
 اذا وافقوا ليدل على الله ورسوله وما العذر والله لا اعاونت قال المارق من الذين على هذا الحق فقال
 القائد من وقت وساعته وقد يا ابراهيم هؤلاء الموكرون بكم نيام واعلم ان هذا الأمير ما كان في هذا
 العسكر اقسى من قلبى عليكم وقد حصلت لي رقة عليكم من كلامك واريد ان اطلق سبيلك
 وهذا الانزدي اطلقه فقم قال فاطلق ابراهيم قال يا مولاي خذ سيفي هذا فانه سيفه طع وخذ
 يا ابراهيم لنفسك اعذر قال فخرج ابراهيم من العسكر واقيم البرية مع الانزدي قال فلما علم قائد
 ان ابراهيم بعد من العسكر صاح باعلى صوته هربا لرجلان قال فلما سمع عامر الصياح قام و
 كعب فرسه وفي عينه اثر النوم وقعد سيفه وصاح في العسكر ويلكم اركبوا في طلب ابراهيم فركب
 العسكر جميعهم يطلبونهما قال فلما سمع ابراهيم والانزدي حوافر الخيل وصياح الرجال قال
 الانزدي لا يبراهيم اما احتفى بهذا الرمل فقم الانزدي نفسه في الرمل قال ابراهيم فبقيت مقتولا
 وما لي بلما الا الله تعالى فبينما انا كائن اذ لاحت لي شجرة عظيمة فقصدتها فلما وصلت اليها صعدت
 الى راسها وسترني الله تعالى فقم منهم في غصانها قال فقبل عسكر من يميني وشمالى وقهر قوا
 الى البرية يتناولون هذه الحالة حتى جبت الشمس استندوا الى ابراهيم كامن في الشجر وهو
 من راحدهم عز وجل حجبهم عن عيנם قال ابراهيم وصار الوقت قريبا من انظر وقد تعدد

على كلهم قال واستد عليهم المحر والتعب وصار كل واحد يستغيث فديننا انك كلك واذا بقار من قبل
 على يريد فنى الشجرة التي انافى راسها قال فاقرب الى الشجرة فطرفت اليه الى ما وراء في الزينة فلم ارحدا
 غيره فتاملته واذا هو جد واحد ورسوله عامر بن ابي ربيعة فقلت في نفسي اللهم مكنتني من عقد الله
 و بهل واهل بيته فان فوقف عند الشجرة وعيناه تقولان في البتة يريد احد من اصحابه فلم يرحدا
 وكظه العطش قال فاذا ركض فرسد الى الشجرة ووجهه في البتة قال ففزع ابراهيم بن مالك الاشتر
 من راس الشجرة قال ابراهيم فطفت على كما فرسه فقبضت رقبته ورميته من صحر جواده فعدت
 على صدره فقبضت تحتها فقال له من انت ما ويلي فقلت يا بعدد الله ما اعلم ما انكرتني انا
 ابراهيم بن مالك الاشتر الذي كنت بالامير تريد تنجلي فمكنتني الله فمكنتك قال فجلت السيف
 على حلقه فذبحه واخوف بالثارات الحسين فاحذت راسه واخذت سيفه فمرجه وعلما عنده
 واستويت على ظهر الجواد وكان سادنا من اعيان واعطينه عناءه حتى اتت الكوفة وكان من
 يوم فاق الكوفة اربعة ايام وكان المختار قد اعد في طلبه فذهبنا الى بيت مع الزهراء
 الى بعض السبياء قال مدينا المختار كل وكان خارا الى امره وازاد ابراهيم مقبل ومعه رأس
 ذلك الملعون فلقاه المختار وسلم كل واحد منهما على الآخر فدا المختار من كنت هذه المدة
 ايها الامير ما هذا الرأس الذي معك قال كنت في عسكر عامر بن ابي ربيعة وهذا رأسه
 وقص عليه خبر الاول الى الآخر فغضب المختار منه والعسكر وكيف نصر الله ابراهيم على عامر فقال
 المختار يا ابراهيم وما فعل الازدي وما كان منه فقال ايها الامير عهدس الازدي لما اندفن في
 اللؤلؤ وما ادرى ايش صار عليه قال فقال ابراهيم للمختار ما فعلت ايها الاب قال عامر المختار مع
 عسكره وكيوا على ظهره وخواهم اربع ومشرين ألف فارس طليين عسكر عامر بن ابي ربيعة
 قال وسار ابقية يومهم وليلتهم حتى اشجوا على عسكر عامر فوجدوا عسكر عامر عوج في البتة
 عرضا وطولا اليهم فعدوا اميرهم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه فمجن المختار سيفه و
 ابراهيم وعسكرهم ونادوا بالثارات الحسين فحملوا على القوم فاكان الاساعة وقد تركوهم كل
 يتوض بدمه ففرق بينهم عسكر عامر واحد سيف المختار وعموا الموالم واستاسروهم
 وما اطلق منهم احد فجمعوا رؤس القتل واذا هم من كثرتهم لا تحصي لا تعد فمخلوا بعضهم

الرياح وبعضها على الجبال والعدول والبحر واليق والاموال والنخيل وحملوا الجميع الى الكوفة وهم ينادون
يا آل نزارات الحسين قال فلما وصلوا جلس في قصر الامارة وامر باحضار من كان في الواقعة من الاساقفة
وكان فيهم جماعة من كان في طلبهم منهم شرحبيل والحسين وحرملة وجماعة يطول شرحبيل فاما
الحسين فقال له الحمد لله الذي امكنني منك ثم قرض بالمقاريض الى ان مات لارحم الله واما
شرحبيل فانه كان قد ضرب الحسين على عارضه يوم كربلا من خلفه فقال له الحمد لله الذي امكنني
منك ثم امر به فحرق بالنار واما حرملة فلما راه المختار وبكا وقال له يا وليك اما لكفالك ما فعلت
حتى قتلت صغيرا ذبحته بسبهك يا عدو الله اما علمت انه ولد ابنتي فامر به فحمله ورمى فرمته
بالنشاب حتى مات لارحم الله ولم يزل يقتل يقتله لا تشبه الاخرى حتى قتل جميع من كان معه
ثم ان المختار جمع الرؤس وشيئامن مال الغنية ووجه به الى محمد بن الحنفية وكتب اليه يخبره
بما جرى ثم فرق اصحابه وعماله في جميع البلاد وعدك وانصف قال ابو مخنف انه وان المختار
بلغ ان الشمر اخذ من الذهب ناقة وخرق قمحها بالكوفة فعمل المختار الى كل دار دخلها من ذلك اللحم
شيئا فقصها ولم يبق من شهد كربلا الا عمر بن سعد والاشعث بن قيس اخوه محمد فجعل يطلبهم
وكان عمر بن سعد قد اختفى بالكوفة فظفر به المختار واحضره بين يديه وقال يا ابن سعد قتلت
رضيع الحسين فجهل الله من بين الامهرة ولا ذمة النبي حفظت ولا حق الاخوة رعيت والله العظيم
ان لم تشد في ابياتك النونية لاعدتلك باشد العذاب فاشد عمر بن سعد يقول —
فوالله ما ادري الا في لصادق افكر في امرى على خطرين عاتوك ملك الترمي والري منيته
ولكن لي في الترمي ذرة عين يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين
حسين بن عتي ومحوادث جنة ام اصبح ما ثوما يقتل حسين فان صدقوا فيما يقولون انتهي
النوب الى الرحمن توبت بين وان كذبوا فزنا بديننا عظيمة وملك عقيم دام المهملين
وان اله العرش يغير رلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين ولكلما الدنيا بخير معجل
وما عاقل بلع الوجوه بددين فقال له المختار يا وليك هكذا يكون اعتقاد المسلمين والله لو
كنت مسلما على الحقيقة ما فعلت فعلك ثم قال له اريد ان نخبره تعالى سالك عنه لما وقع الامر
على الارض ما كان يقول فاخبره بما قاله الحسين لان بلغ الى قوله ليس اطلق الله عليكم خلاصا

يسفك دماءكم ويبديكم وهو قتي ثقيف فقال له المختار اتعرف فوق ثقيف قال عمر بن سعد
 انت فقال المختار الحمد لله الذي استجاب دعوتي ثم امر به فجز من اطماره وجعل له ثلاث زيار
 واحد في شقيته واثنين في اذنيه ولواها كما يلي في البصيرة وشدة بحبته وقطع اضراسه و
 عقد اصابعه وقرض حمة فقطع لسانه وغوى عينيه مات لا رحمه الله نعم واما قيس فانه دخل الكوفة
 وتخفى بها وقصد دار عبيد الله بن كامل فدخل عليه وتعلق باذيله وقال له ما عرف صلاح حاكم
 مع المختار الا منك وكان عبيد الله بن كامل من خواص المختار فقال له سامع عنك مهاجرة
 ثم تركه وركب الى دار المختار فدخل عليه قال له ايها الامير ان قيس بن الاشعث قد دخل داري
 وسألني ان اسألك ان تعفوله فاسمك المختار ساعة طويلة ثم قال يا عبيد الله اعطني خاتمك
 فاعطاه اياه فجعله المختار في صبعه وجعل عيادته زمانا ثم نهض من موضعه وجلس في موضع اخر
 واستدعى بصا حب له يقال له عجمي فقال امض بهذا الخاتم الى دار عبيد الله بن كامل وقطع لسانه
 يقول لك عبيد الله قد استوهب قيسا من الامير قد وهبه له فقول له يخرج معي حتى يدخل
 اليه وهذا خاتمه فاذا رأته الخاتم لا تشك في قوله وسلم اليك فاذا صار معك فامض به الى
 دارك واتيني براسه فقال سمعنا وطاعة ثم مضى الى دار عبيد الله بن كامل واعاد على نزع حمة ما
 امره المختار ففرجت بذلك واخرجت قيسا وبشرته وسلمته اليه فاخذه ومضى الى داره وجلوس
 رأسه واقل به فطرحه بين يديه المختار فاستدعى المختار بعبيد الله بن كامل وقال يا ابا محمد
 اعيدك بالله ان تجبر الاعداء ما هذا قيس الذي خذ القطيفة من تحت علي بن الحسين فسي
 قيس القطيفة فقال ايها الامير قيس قد هلك فله الحمد على الظفر واما اخوه محمد فانه دخل البادية
 فالتفت بها عطشا فلما علم المختار اذ لم يبق منهم احد قال الحمد لله الذي اسقم لال نديته ثم ممن
 عاندهم على يده واقام في الكوفة ما شاء الله نعم وعمل اعمال عظيمة ولم يخل احد ممن حضر قتل
 الحسين الا قتله قال صاحب الحديث فلما قتل المختار بني امية وكل من جاهد الحسين بجميع
 الرؤس وكان من بينهم رأس ابن زياد ورؤس خواصة فرس بني امية الى محمد بن الحنفية بالمدينة
 المشرفة واتى على بن الحسين يومئذ بمكة فكتب المختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني نفذت
 شعيتك وانصارك الى اعدائك يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم غزوا محبتين بن محمد

اسياهم على اعداء الله واعداً رسولهم فلقام ضرمن الله وفتح قريب فقتلناهم وانديناهم عن اخرهم
 والحمد لله الذي اخذكم بالثار واحضر في اعدائكم النار واشفي صدورنا وصدوركم وصدور قوم
 مؤمنين وقد وجهت اليك برأس عبيد الله بن زياد ورأس قاربه واصحابه وبني امية الله
 تعالى ومن شايخ وبايع وتابع على قتل سيدنا ومولا نا الحسين لعلة يريد بعض غيظك وانا ^{بعد}
 ذلك بين امرئ وفيك والسلام قال فلما ورد الكتاب على محمد بن الحنفية وقراه سجد شكر الله
 بنصر او اياته وهلا اعداءه قال ثم ان محمد بن الحنفية وجر برأس عبيد الله بن زياد الى ابن اخيه
 علي بن الحسين قال فادخل عليه وهو يتعدى فوضعه بين يديه ثم قال الحمد لله رب العالمين انا
 دخلت على هذا اللعين ودخل رأس أبي اليه وهو يتعدى فقلت اللهم لا تمتني حتى اري رأس ابن
 زياد وانا اتعدى والحمد لله الذي استجاب دعائي ثم امر ان يرفعوه الى ابن الزبير فرفعوه اليه وور
 على قصبة فحرقها بالريج قال فسقطت منه حية من تحت لسانه فاخذت بانفذه ثم رفعوه على
 قصبة فحرقها فسقطت ايضا حية اخذت بانفذه وهكذا راى اعداءه والناس ينظرون اليه
 ويلعنونه ويتعجبون من ذلك ثم امر ان الزبير ان يلقوه في شعاب بعض مكة وروى عن مناهل
 بن عمرو قال دخلت على مولاى علي بن الحسين عند انصاري من مكة فسلمت عليه فرد علي ^{اسلام}
 فقال لي يا مناهل ما خبرك بحرمة بن كاهل الاسد فقلت له يا مولاى تركته حياً بالكوفة فرفع
 مولاى علي بن الحسين يديه الى السماء ثم قال اللهم اذق حرأبيد الله اذق حر النار قال مناهل
 ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان بيني وبينه
 صداقة فاقمت في منزلي اياما حتى اسرحت من سفرى وانقطع الناس عني ثم ركبته وخرجت
 طلب المختار فلعنته خارجا في باب داره قال وسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا مناهل
 ما اتيكنا ولا تاهدتنا ولا تهتينا بما فتح الله نعم على ايدينا ونصرنا على اعداء الله نعم واعداً ^{ولو}
 واهل بيته فقلت له يا مولاى اتي كنت بمكة وقد جئت الآن قال وسأبيرة قليلا حتى اتيكنا
 الكنايس قال فوقد كانه ينظر شيئا وكان قد اخبر عن حرمة بن كاهل فبعث قوما يفتشون
 عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له انيها الامر لبئس امر قد اتيناك به هلته
 بن كاهل الاسد فلما احضر بين يديه واذا هو مكثوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي

مكفى منك يا حديد الله قال ثم قال ابن ابي رافع ان هذا قطع يدك ورجلك فقلوا يا حديد
 يستغنى ثم قال على البشارة حضرت ابن يدك فدخل قسيديا من مد يد وجه اذ في النار حتى احمر
 ثم اخبر موضع على رتبته بحجرة من النار وهو يستغنى حتى قطعت يمينه فهدده الله قال
 خول بجان الله قال فقال المختار يا مسهل الشيع حرس ولكن هم سمعت فقال من حال علم ايها
 الامير الى دخلت في سعة هذه هذا امر الى من مكة على مولاك على ابن الحسين فقال يا من هذا
 يا من هذا على ابن طاهر اسد فقلت يا مولاي ترك مسالما الكوفة فرجع يدك وقال اللهم اوفد حرس
 الحرس يدك اللهم اوفد حرس الماء قال المختار يا الله ما ليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله
 به عبت ذلك منه قال فعند ذلك رل المختار عن واسه فصرى ركنين شكر اذ عد الله ثم طوى
 ثم قام وركب ودار جيعوا فلما فرغنا من ريشات لراحت ان قشرفى وتكرمنى وتقبل
 طعماى فقال يا وال الله تعرف ان مولاك على ابن الحسين وعاب ثلاث دعوات استجاب
 الله على ما شئت انا انا انا فهدا يوم اصوم فيه شكو الله على توفيقه وحسن صنعا
 ثم مضى تركنى وسمعت ربه المولى حمد كثيرا كما هو اهل وسحقه هذا ما انهم اليان
 اخذوا اثار على يد المنة ابى عبيدة الله على وابراهيم من مالك الانتزاع المعنى وجماعة
 رضوانه عليهم واحمد الله رب العالمين قال ابو جعفرات هذا كان من امر المختار واما
 مصعب بن الزبير فهو طلب خلافة وما به دخل مصر واجتمع معه عسكر عظيم و
 يطلبه لكونه فاعلم المختار بذلك سارا الى ربه ومصعب ما رل به لدير فتلى المختار
 في بيته اسل المختار وطلبه لكونه من ربه على الكوفة ماى وسار كل واحد الى ربه
 الاخرى فالتقىا وحوت بغيرهما الحرب فضرر مصعب الله من حصاره ووصل الى الكوفة ودخل الى
 بئر الامارة فبقى فيه اربعين يوما حتى ساءوا واحدا من اعماق فقال لاصحابه انى اريد
 الخروج الى هؤلاء القوم فقد شغنى الله رجاء سمعان فخرجوا الى القوم وقاتل قتالا
 شديدا وحل عليهم وغار فيهم وساخم فطلب اصحابه عليهم وظلوا فقتلهم فطلب
 اصحابه فلم يبق من اهلهم فداهم مواقى حذوا سندا فلهذا لما خط الفرس قال كل حق قتل الله
 من حرسه وفرض عليه واقام مصعب عبيد بحق عليه حذر الملك من ان يسار مصعب

استقر الملاك في بني امية الى ان طهرت ابد دولته العباسية - وهذا

القدس - دار الفضايلة والحدائق

وہابیہ علیہ السلام علیہ السلام علیہ السلام

وَأَتَيْنَاهُ

فَمَيِّرًا

مكتبة الكتاب
BCA: 34Y

در مطبع گلزار حسن واقع بمشوقانند استریت
طبع گردید

